London
Monday - 3 June 2024
Front Page No. 1 Vol 46
No. 16624

طبعة السعودية . 24 صفحة

الشرق الأوسط

The Leading Arabic Newspaper

صحيفة العرب الأولى

الاثنين 26 ذو القعدة 1445
3 يونيو (حزيران) 2024
السنة السادسة والأربعون
العدد 16624

تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم، وتطبع في كل من: الرياض، جدة، الدمام، الدار البيضاء، القاهرة، الخرطوم، إسطنبول، أربيل، بيروت، دبي، عمان، فرانكفورت، نيويورك، لوس أنجليس، واشنطن

تل أبيب تبحث عن «حكومة بديلة» في غزة

أميركا تنتظر «حماس»... و«تضمن» إسرائيل

رام الله: كفاح زبون ـ واشنطن: «الشرق الأوسط»

أعلن المتحدث باسم مجلس الأمن القومي في البيت الأبيض، جون كيربي، أمس، أنَّ الولايات المتحدة تتوقَّع موافقة إسرائيل على الخطة التي أعلنها الرئيس الأميركي جو بايدن، يوم الجمعة، لإنهاء الحرب في غزة، إذا وافقت عليها حركة «حماس».

وأضاف كيربي، في مقابلة على شبكة «إيه بي سي» التلفزيونية قائلاً: «كان هذا اقتراحاً إسرائيلياً، ونتوقّع أنَّه إذا وافقت (حماس) عليه - كما نُقل إليهم - فإنَّ إسرائيل ستقول نعم له»، وهو ما فسرته مصادر غربية وعربية بأنَّ «أميركا تضمن موافقة إسرائيل... وتنتظر قبول (حماس) للخطة المكونة من 3 مراحل». وأشاروا إلى أنَّ تصريح كيربي يهدف أيضاً إلى وضع ضغط على الطرفين باعتبار أنَّ هذه «هي الفرصة الأخيرة لوقف الحرب».

وقال مصدر مقرب من «حماس» لـ«الشرق الأوسط» إنَّ «مشاورات انطلقت مع قيادة الحركة في الداخل، ولاحقاً مع فصائل فلسطينية... والاتجاه يسير نحو قبول الخطة». وأضاف أنَّ «(حماس) تنتظر عرضاً واضحاً على الورق، ويشمل موافقة إسرائيلية».

في الأثناء، أعلن وزير الدفاع الإسرائيلي يوآف غالانت أنَّ تل أبيب لن تقبل استمرار «حماس» في حكم غزة في أي مرحلة خلال عملية إنهاء الحرب، وهي تبحث عن «حكومة بديلة» في القطاع.

(تفاصيل ص 4 و5)

لافتة كبيرة في مظاهرة أمام مقر القيادة العسكرية الإسرائيلية في كريا مساء أمس تقول: «بايدن... أنقذ المحتجزين من نتنياهو» (إ.ب.أ)

اقرأ أيضاً...

«حزب الله» يهاجم أهدافاً إسرائيلية بـ«مسيّرات انقضاضية» 6»

اقرأ أيضاً...

رئيس الإمارات وأمير قطر يبحثان مقترح بايدن بشأن غزة 4»

لماذا يتمسك الجيش السوداني برفض العودة للتفاوض مع «الدعم»؟ 8»

اعتقال أفغاني عقب حادثة الطعن في مدينة مانهايم الألمانية 8»

أوكرانيا تتهم الصين بالسعي لإفشال «مؤتمر سويسرا» 10»

«المركزي الأوروبي» يتَّجه لأول خفض للفائدة الخميس... والتباعد عن «الفيدرالي» 14»

أحمدي نجاد يترشح لرئاسة إيران والوضع المعيشي هاجس الناخبين

لندن - طهران: «الشرق الأوسط»

تخيّم الأزمة المعيشية والاقتصادية على الانتخابات الرئاسية الإيرانية، المقرر إجراؤها نهاية الشهر الحالي لاختيار خلف للرئيس إبراهيم رئيسي الذي قضى في تحطم طائرة هليكوبتر الشهر الماضي.

وتعهد الرئيس الإيراني الأسبق، محمود أحمدي نجاد، لدى تقديمه أوراق ترشحه، العمل على معالجة الأزمة المعيشية، وهي عبارات تكررت على لسان أكثر من مرشح. وقال أحمدي نجاد إنَّ رؤية الظروف المعيشية والاقتصادية للأغلبية الساحقة من الناس «تسلب الصبر والجلد من أي إنسان مسؤول، وتؤثر فيه عميقاً».

وتنتهي عملية تسجيل المرشحين اليوم على أن ينشر «مجلس صيانة الدستور» قائمة المؤهلين في 11 يونيو (حزيران) وسط شكوك بشأن الموافقة على أحمدي نجاد.

ونقلت وسائل إعلام إيرانية عن استطلاع رأي أجراه مركز أبحاث البرلمان الإيراني أنَّ نسبة المشاركة «ستفوق الـ53 في المائة»، فيما قال المتحدث باسم مجلس صيانة الدستور، هادي طحان نظيف، أن المشاركة مرتبطة بـ«المشكلات الاقتصادية والمعيشية». (تفاصيل ص 3)

حزب بارزاني يعدل عن مقاطعة انتخابات برلمان إقليم كردستان

بغداد: حمزة مصطفى

أعلن الحزب الديمقراطي الكردستاني، بزعامة مسعود بارزاني، أنَّه قرَّر المشاركة في انتخابات إقليم كردستان التي كان قاطعها من قبل بسبب اعتراضه على الآليات الخاصة بإجرائها. وقال مسؤول فرع الحزب في محافظة السليمانية آري هرسين، أمس، إنَّه «نظراً للتغييرات التي طرأت على آلية انتخابات برلمان كردستان، فإنَّ الحزب سيشارك فيها».

كان الحزب أعلن مقاطعته للانتخابات التي كان من المقرر أصلاً إجراؤها في العاشر من الشهر الحالي احتجاجاً على قرارات للمحكمة الاتحادية ضد الإقليم، في مقدمتها إلغاء «كوتا» الأقليات في برلمان الإقليم. لكن المحكمة تراجعت مؤخراً عن القرار.

وقالت عضو البرلمان العراقي عن الحزب الديمقراطي الكردستاني، إخلاص الدليمي، لـ«الشرق الأوسط»، إنَّ الاعتراض كان على القرارات التي صدرت عن المحكمة الاتحادية، مضيفة أنَّه «بعد التعديل الذي حصل لهذه القرارات وافق الحزب الديمقراطي على الدخول في الانتخابات». (تفاصيل ص 7)

«أوبك بلس» يمدد تخفيضات الإنتاج حتى نهاية 2025

إقبال كبير على طرح أسهم «أرامكو» يفوق المعروض

الرياض - فيينا: «الشرق الأوسط»

تمكَّنت «أرامكو» السعودية من بيع أسهم تناهز قيمتها 12 مليار دولار بعد وقت قصير من طرحها، أمس الأحد، ما يدل على الجاذبية الاستثمارية للشركة، وما تتمتَّع به من قوة مالية وثقل في أسواق النفط.

وتلقَّت الحكومة السعودية طلباً على جميع الأسهم المعروضة في غضون ساعات قليلة بعد فتح الاكتتاب، مع العلم أنَّ تغطية الاكتتاب تمَّت في نطاق سعري بين 26,70 ريال و29 ريالاً.

وستستمر فترة تلقّي طلبات شراء الأسهم لكل من المؤسسات المكتتبة والأفراد حتى الخميس.

وكانت عملية الطرح بدأت في وقت عقد تحالف «أوبك بلس» اجتماعاً مختلطاً، افتراضياً من فيينا، وحضورياً في الرياض، اتَّفق فيه الأعضاء على تمديد التخفيضات الطوعية البالغة 1,65 مليون برميل يومياً حتى نهاية 2025، فيما تستمر التخفيضات الطوعية الإضافية البالغة 2,2 مليون برميل يومياً حتى نهاية الربع الثالث من العام الحالي.

وعقب الاجتماع، قال وزير الطاقة السعودي الأمير عبد العزيز بن سلمان في تصريحات: «إنَّه من الأفضل لـ(أوبك بلس) أن تظلَّ حذرة، نظراً لاختلاف وجهات النظر بشأن السوق واستمرار حالة عدم اليقين الاقتصادي». (تفاصيل ص 14)

ترمب: محاكمتي كانت قاسية على ميلانيا

واشنطن: «الشرق الأوسط»

أقرَّ الرئيس الأميركي السابق دونالد ترمب بأنَّ محاكمته الجنائية التاريخية كانت «قاسيةً للغاية» على زوجته ميلانيا، أبرز الغائبين عن الجلسات التي انتهت بإدانته.

كما حذَّر ترمب، في مقابلة مع شبكة «فوكس»، من أن صدور عقوبة بالسجن بحقه سيكون «نقطة تحول» بالنسبة لمؤيديه. وقال إنَّه «يتقبل الأمر، لكنه غير واثق بقبول الرأي العام له». وأضاف: «سيكون من الصعب على الجمهور تقبل» عقوبة السجن، مضيفاً: «كما تعلمون، في وقت من الأوقات، هناك نقطة تحول». ويتوقع أن ينطق القاضي خوان ميرشان بالحكم في قضية أموال الصمت في 11 يوليو (تموز) المقبل. وأصبح ترمب، الأسبوع الماضي، أولَ رئيس سابق يُدان جنائياً. ففي ختام مداولات استمرت يومين، أعلنت هيئة محلفين بالإجماع إدانة ترمب بالتهم الأربع والثلاثين الموجهة إليه، في قضية تزوير مستندات محاسبية، بهدف إخفاء مبلغ مالي دفعه لشراء صمت ممثلة أفلام إباحية، تفادياً لفضيحة جنسية مزعومة. (تفاصيل ص 11)

مسبار صيني يستكشف الجانب البعيد من القمر

بكين: «الشرق الأوسط»

هبط مسبارٌ أطلقته الصين مطلع مايو (أيار) على الجانب البعيد من القمر لجمع عينات، في خطوة إلى الأمام لبرنامج فضائي طموح تسعى من خلاله بكين إلى تعويض تأخّرها في المجال أمام الولايات المتحدة وروسيا.

ونقلت وكالة أنباء الصين الجديدة (شينخوا) عن إدارة الفضاء الصينية أنَّ المسبار «تشانغي - 6» هبط كما هو مخطط له في حوض القطب الجنوبي الضخم - آيتكين، إحدى كبرى الفوهات الاصطداميّة المعروفة في النظام الشمسي. وأضافت «شينخوا» أنَّ هذه المهمّة ومدّتها 53 يوماً يُفترض أن تتيح أخذ العيّنات الأولى من سطح القمر من الجانب الذي لا تُمكن رؤيته من الأرض، وهو منطقة نادراً ما يتمّ استكشافها.

والمسبار مجهز بمثقاب سيستخدمه للحفر وأخذ عيّنات من تحت السطح، كما جهّز بذراع آليّة لالتقاط المواد مباشرةً من السطح. وذكرت «شينخوا» أنَّ المهمة يُفترض أن تكتمل في غضون اليومين المقبلين.

Price List Austria (€3) - Belgium (€3) - Canada ($2.50) - Cyprus (1.20CY) - Czech(90CZK) - Denmark (15DKr) - France (€2.2) - Germany (€3) - Greece (€1.75) - Ireland (€2.30) - Italy (€3) - Netherlands (€3) - Norway (22Nok) - Portugal (€2.20) - Slovakia (€2.10) - Spain (€3) - Sweden (25 SEK) - Switzerland (4.5SF) - S.Africa (R15) - Turkey (5TL) - UK (£1.80) - New york ($2.50) other states ($2.50)

القيادة السعودية وقادة عرب يهنئون صباح الخالد بتعيينه ولياً للعهد

الرياض: «الشرق الأوسط»

هنأ خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، وولي العهد الأمير محمد بن سلمان، الشيخ صباح الخالد الحمد المبارك الصباح، بمناسبة تعيينه ولياً للعهد في دولة الكويت.

كما تلقى ولي العهد الكويتي برقيات التهنئة من قادة دول الخليج، وكبار المسؤولين في الكويت.

وذكرت «وكالة الأنباء السعودية»، الأحد، أن خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود بعث ببرقية تهنئة للشيخ صباح خالد الحمد المبارك الصباح ولي العهد في دولة الكويت، بمناسبة تعيينه ولياً للعهد.

وقال الملك سلمان بن عبد العزيز في برقيته: «يطيب لنا بمناسبة تعين سموكم ولياً للعهد في دولة الكويت الشقيقة أن نبعث لكم تهانينا الصادقة على هذه الثقة، مؤكدين عمق الروابط الأخوية والعلاقات التاريخية المتميزة بين بلدينا وشعبينا الشقيقين، متمنين لسموكم موفور الصحة والسعادة والتوفيق والسداد، ولشعب دولة الكويت الشقيق المزيد من التقدم والازدهار».

كما بعث الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز ولي العهد رئيس مجلس الوزراء السعودي، ببرقية تهنئة، للشيخ صباح الخالد بمناسبة تعيينه ولياً للعهد.

وقال ولي العهد السعودي: إلى الشيخ صباح الخالد بمناسبة «يسرني بمناسبة تعيين سموكم ولياً للعهد في دولة الكويت الشقيقة، أن أعرب لكم عن أصدق التهاني على هذه الثقة، وأطيب التمنيات الأخوية لسموكم بالعون والتوفيق، متطلعاً إلى مزيد من التعاون في ظل العلاقات التاريخية الراسخة التي تجمع البلدين والشعبين الشقيقين، متمنياً لسموكم موفور الصحة والسعادة، ولشعب دولة الكويت الشقيق المزيد من التقدم والرخاء».

العاهل العماني السلطان هيثم بن طارق بعث أيضاً ببرقية تهنئة فيها عن أطيب تهانيه «على الثقة الغالية» التي أولاها الشيخ مشعل الأحمد أمير الكويت لولي عهده. وأشاد الملك حمد بهذه المناسبة بأواصر العلاقات الأخوية الوثيقة والراسخة التي تجمع بين مملكة البحرين ودولة الكويت، والحرص المتبادل على تعزيزها وترسيخها، لما فيه خير وصالح شعبيهما.

وتلقى ولي العهد الكويتي الشيخ صباح الخالد اتصالاً هاتفياً من ولي العهد البحريني الأمير سلمان بن حمد بمناسبة تعيينه ولياً للعهد. وعبّر ولي عهد البحرين عن بالغ تهانيه وتقديره لولي العهد الكويتي بهذه المناسبة، متمنياً له دوام الصحة والعافية والتوفيق، وللكويت وشعبها مزيداً من التنمية والتقدم والازدهار.

وقد شكر الشيخ صباح الخالد الأمير سلمان بن حمد على «هذه البادرة الكريمة والمشاعر الأخوية الصادقة التي تجسد عمق العلاقات بين البلدين».

كما بعث أمير قطر ببرقية تهنئة للشيخ صباح خالد الحمد المبارك الصباح بمناسبة أدائه اليمين الدستورية ولياً للعهد بدولة الكويت، متمنياً له التوفيق والسداد، وللشعب الكويتي الشقيق مزيداً من التقدم والازدهار.

وبعث نائب أمير قطر الشيخ عبد الله بن حمد آل ثاني برقيتَي تهنئة مماثلتين إلى أمير الكويت، وولي العهد الشيخ صباح الخالد.

وبعث الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية القطري ببرقية تهنئة إلى الشيخ صباح الخالد بمناسبة أدائه اليمين الدستورية وليّاً للعهد بدولة الكويت.

كما بعث الملك عبد الله الثاني ملك الأردن ببرقية تهنئة إلى الشيخ مشعل الأحمد الجابر الصباح، أمير الكويت، بمناسبة تعيينه الشيخ صباح خالد الحمد المبارك الصباح ولياً للعهد.

وأكد الملك عبد الله «اعتزازه بالعلاقات الأخوية التاريخية بين البلدين والشعبين الشقيقين، والحرص على تعميقها وتوسيع فرص التعاون في المجالات كافة، تحقيقاً لمصالح البلدين، وتعزيزاً لمسيرة العمل العربي المشترك، وخدمة لقضايا الأمتين العربية والإسلامية».

كما هنأ الملك عبد الله في برقية مماثلة الشيخ صباح خالد الحمد المبارك الصباح بمناسبة تعيينه ولياً للعهد في دولة الكويت، متمنياً له التوفيق في خدمة الكويت وشعبها.

بناءً على ما رفعه ولي العهد السعودي

بتوجيه من الملك سلمان... طريق في الرياض باسم بدر بن عبد المحسن

الرياض: «الشرق الأوسط»

وجّه خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، بتسمية طريق في الرياض باسم الأمير بدر بن عبد المحسن، وذلك بناءً على ما رفعه الأمير محمد بن سلمان ولي العهد رئيس مجلس الوزراء السعودي.

طريق الأمير بدر بن عبد المحسن يقع غرب جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، ويحدّه شمالاً طريق الملك سلمان وجنوباً طريق الثمامة.

جاء ذلك تقديراً للدور الوطني الفاعل للأمير الراحل، وتثميناً لتجربته الشعرية التي تمثل مدرسة فريدة جددت القصيدة النبطية، وكان لها أثر بالغ في الأدب السعودي والعربي.

وأسهم الأمير بدر بن عبد المحسن الذي وُلد بمدينة الرياض في الثاني من أبريل (نيسان) 1949، عبر نصف قرن في تعزيز الشعور الوطني بقصائده التي تغنى بها أبرز الفنانين السعوديين، ورسم بكلماته أوبريتات وطنية راسخة في الأذهان، كما انتشر إبداعه وإثراؤه في الوطن العربي بعذوبة كلماته وجمال أبياته ونظمه الفريد الذي جعل من الأمير الراحل أيقونة سعودية عربية خالدة، وعُرف عنه تشجيعه للمثقفين والفنانين السعوديين، وقد ترأس أول مجلس إدارة للجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون عام 1973.

الأمير الراحل بدر بن عبد المحسن (الشرق الأوسط)

ويأتي التوجيه امتداداً لتقدير القيادة السعودية لإرث الأمير الراحل؛ إذ كرمه خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز عام 2019م بمنحه وشاح الملك عبد العزيز، كما كرمته منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (يونيسكو) في العام نفسه تزامناً مع اليوم العالمي للشعر.

وزير أوزبكي: الخدمات الموفرة للحجاج تؤمّن رحلة إيمانية ميسرة

مكة المكرمة: «الشرق الأوسط»

أكد نور الدين خالق نظر، وزير الشؤون الدينية، والمفتي العام الأوزبكي، على ما تشهده العلاقات بين الرياض وطشقند من تطور على الصُّعد كافة، مشيراً إلى الاهتمام الذي توليه السعودية بشؤون المسلمين بتيسير أداء المناسك لهم بكل يسهر وسهولة، وسط منظومة من الخدمات سخرت لخدمتهم وراحتهم.

وأشار الوزير إلى تنوع الخدمات المقدمة للحجاج منذ وصولهم لتيسير أداء الشعيرة، إلى جانب إثراء رحلتهم الإيمانية إلى مكة المكرمة والمدينة المنورة ببرامج ومبادرات متعددة، تماشياً مع رؤية طموحة، قال إنها: «حققت الرخاء والازدهار والتطور في منظومة الخدمات المقدمة لضيوف الرحمن».

وأضاف الوزير أن الحجاج وجميع المسؤولين عنهم: «يلمسون في كل عام كثيراً من الخدمات والإمكانات والمشروعات والتسهيلات في كل المناطق التي يسلكونها خلال رحلتهم الإيمانية».

نور الدين خالق نظر (وام)

الجماعة زعمت استهداف 6 سفن عسكرية وتجارية

الجيش الأميركي يعترض هجمات حوثية فوق البحر الأحمر

عدن: علي ربيع

أعلن الجيش الأميركي، الأحد، تدمير طائرة من دون طيار وصاروخين باليستيين فوق البحر الأحمر ضمن عمليات التصدي الدفاعية لهجمات الجماعة الحوثية الموالية لإيران، وذلك غداة مزاعم الجماعة بأنها قصفت 3 سفن تجارية وحاملة الطائرات الأميركية «أيزنهاور» للمرة الثانية، إضافة إلى مدمرة أخرى. ومنذ 19 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، تشن الجماعة هجماتها في البحر الأحمر وخليج عدن والمحيط الهندي تحت مزاعم نصرة الفلسطينيين في غزة، حيث تحاول منع ملاحة السفن المرتبطة بإسرائيل، بغض النظر عن جنسيتها، وكذا السفن الأميركية والبريطانية، كما أعلنت أخيراً توسيع الهجمات إلى البحر المتوسط.

وأوضحت القيادة المركزية الأميركية في بيان على منصة «إكس» أن قواتها دمرت بين الساعة 9 صباحاً و7:30 مساءً (بتوقيت صنعاء) في 1 يونيو (حزيران)، طائرة حوثية من دون طيار في جنوب البحر الأحمر، وأضافت أن القوات لاحظت تحطم طائرتين أخريين في البحر، ولم يجرِ الإبلاغ عن وقوع إصابات أو أضرار من قبل السفن العسكرية أو التجارية.

وفي البيان نفسه، قال الجيش الأميركي إن قواته نجحت بين الساعة 7 والساعة 11:30 مساءً، في اليوم نفسه، في تدمير صاروخين باليستيين حوثيين مضادين للسفن، وإن أحدهما جرى إطلاقه في اتجاه السفينة «يو إس إس غريفلي»، وجرى تدميره دفاعاً عن النفس، دون الإبلاغ عن أي أضرار أو إصابات.

ووفق القيادة المركزية، تقرر أن هذه الطائرات من دون طيار والصواريخ الباليستية المضادة للسفن تشكل تهديداً وشيكاً للولايات المتحدة وقوات التحالف والسفن التجارية في المنطقة، وأنه يجري اتخاذ الإجراءات اللازمة لحماية حرية الملاحة، وجعل المياه الدولية أكثر أماناً. وكان الجيش الأميركي قد أعلن، السبت، إطلاق الجماعة الحوثية 5 طائرات من دون طيار وصاروخين باليستيين لاستهداف السفن في البحر الأحمر وخليج عدن دون الإبلاغ عن أي أضرار. ونفذت واشنطن ومعها لندن، الخميس الماضي، 13 غارة على أهداف حوثية في صنعاء ومحيطها والحديدة وتعز، وأقرت الجماعة بمقتل 16 عنصراً، وإصابة 42 آخرين في الضربات.

6 عمليات

كان المتحدث العسكري باسم الجماعة الحوثية يحيى سريع زعم مساء السبت في بيان، أن جماعته نفذت 6 عمليات استهدفت إحداها حاملة الطائرات الأميركية «أيزنهاور» للمرة الثانية خلال يومين، كما زعم استهداف مدمرة أميركية أخرى بعدد من المسيّرات، وإصابتها مباشرة.

وادّعى سريع قصف 3 سفن تجارية، من بينها السفينة «ماينا» التي جرى استهدافها بعمليتين في البحر الأحمر وكذلك في البحر العربي، وفق زعمه، إلى جانب استهداف السفينة «ألورياك» في المحيط الهندي، والسفينة «أليباني» في البحر الأحمر.

ويوم الجمعة الماضي، زعمت الجماعة بدورها مهاجمة حاملة الطائرات الأميركية «أيزنهاور» في البحر الأحمر، وهي مزاعم لم

للمرة الثانية تزعم الجماعة المدعومة من إيران استهداف حاملة الطائرات الأميركية «آيزنهاور»

غرق السفينة «روبيمار» المملوكة لشركة بريطانية بعد أن أصيبت بصاروخ حوثي (إ.ب.أ)

يؤكدها الجيش الأميركي.

وفي خطبته الأسبوعية، كان زعيم الجماعة عبد الملك الحوثي قد ادّعى، الخميس، مهاجمة 129 سفينة منذ بداية الهجمات، وهدد باستمرار العمليات الهجومية «كماً وكيفاً» ضمن ما وصفها بـ«المرحلة الرابعة» من التصعيد.

وأطلقت الولايات المتحدة تحالفاً دولياً، في ديسمبر (كانون الأول) الماضي، سمَّته «حارس الازدهار»، لحماية الملاحة في البحر الأحمر، وخليج عدن، قبل أن تشنّ ضرباتها على الأرض، وشاركتها بريطانيا في 5 مناسبات حتى الآن. كما شارك عدد من سفن الاتحاد الأوروبي ضمن عملية «أسبيدس» في التصدي لهجمات الجماعة.

وبلغ عدد الغارات الأميركية والبريطانية ضد الحوثيين على الأرض منذ 12 يناير (كانون الثاني) الماضي نحو 470 غارة، أدت في مجملها حتى الآن إلى مقتل 56 عنصراً، وجرح 77 آخرين، وفق ما أقرّت به الجماعة.

وأصابت الهجمات الحوثية نحو 19 سفينة منذ بدء التصعيد، وتسببت إحداها، في 18 فبراير (شباط) الماضي، في غرق السفينة البريطانية «روبيمار» في البحر الأحمر بالتدريج.

كما أدى هجوم صاروخي حوثي في 6 مارس (آذار) الماضي إلى مقتل 3 بحّارة، وإصابة 4 آخرين، بعد أن استهدف في خليج عدن سفينة «ترو كونفيدنس».

وإلى جانب الإصابات التي لحقت بالسفن، لا تزال الجماعة تحتجز السفينة «غالاكسي ليدر» التي قرصنتها قبل أكثر من 6 أشهر، واقتادتها مع طاقمها إلى ميناء الصليف شمال الحديدة، وحوّلتها إلى مزار لأتباعها.

وزير الثقافة في حكومة رئيسي قدم أوراقه للانتخابات ● استطلاع رأي البرلمان: ستفوق المشاركة 53 %

إيران... أحمدي نجاد يترشح للرئاسة بشعار «حل الأزمة المعيشية»

لندن - طهران: «الشرق الأوسط»

ترشَّح الرئيس الإيراني الأسبق عضو مجلس تشخيص مصلحة النظام، محمود أحمدي نجاد، لانتخابات الرئاسة الإيرانية المقررة نهاية الشهر الحالي لانتخاب خليفة الرئيس إبراهيم رئيسي، الذي لقي حتفه في تحطم طائرة مروحية.

وتعهد أحمدي نجاد، في مؤتمر صحافي، بالعمل على حلّ الأزمة المعيشية التي تواجه الإيرانيين. وأشار إلى أن بلاده تعاني من مشكلات متعددة الجوانب، اقتصادية وسياسية وثقافية واجتماعية وأمنية، مشدداً على أنها أكثر «كماً وكيفاً» من عام 2013، في إشارة إلى نهاية ولايته الثانية وبداية رئاسة حسن روحاني.

وأضاف أحمدي نجاد: «رؤية الظروف المعيشية والاقتصادية للأغلبية الساحقة من الناس، الذين اخترقتهم معاناة العيش إلى عمق عظامهم، وكرامة وأمن ملايين الأشخاص المعرضة لخطر جسيم، تسلب الصبر والجَلَد من أي إنسان مسؤول، وتؤثر فيه عميقاً».

وقال أحمدي نجاد إن «التجارب الإدارية الطويلة من أدنى المستويات التنفيذية إلى أعلى المستويات خلال الفترة الرئاسية، بالإضافة إلى أنها تمنع الحماس والرغبة في قبول المسؤولية مرة أخرى، تجسد أمام عيني الصعوبات الناجمة من قبول المسؤولية مرة أخرى لحل مشكلات البلاد»، وفقاً لموقعه الرسمي «دولت بهار».

وأعرب عن ثقته في أن «جميع مشكلات البلاد يمكن حلُّها من خلال الاستفادة القصوى من القدرات الوطنية». وتحاشى أحمدي نجاد اليوم التطرق إلى المرشد الإيراني أو سجل حكومة رئيسي.

ولم يكمل أحمدي نجاد حديثه، إذ انقطع صوته في قاعة الوزارة الداخلية. وقال أحد المسؤولين هناك إن «الوقت المحدد انتهى»، في إشارة إلى 5 دقائق تُمنح للمرشحين، الذين يقفون وراء منصة تظهر فوقها عشرات الميكروفونات لوسائل الإعلام، في سياق الحملة التي أطلقتها السلطات للانتخابات المبكرة.

وقال أحمدي نجاد، وهو يرفع سجل الأحوال المدنية أمام الصحافيين، إنه «صناعة إيران»، في إشارة ضمنية إلى الانتقادات التي واجهت خصمه علي لاريجاني، إثر نشر صورة من سجل أحواله المدنية، التي تشير إلى ولادته في العراق. وقبل ذلك، قال أحمدي نجاد، لمجموعة من أنصاره قبل التوجه إلى مقر الانتخابات: «رغم أنني أعرف ما هو قادم وما الأحداث والأحوال المنتظَرة، فإنني قلتُ: يجب أن أمتثل، وسأكون حاضراً في وزارة الداخلية اليوم»، حسبما أفاد به موقعه الرسمي.

وبثَّ موقعه الرسمي مقاطع فيديو من خروجه من مقرّ إقامته إلى وزارة الداخلية. وقالت مواقع إيرانية إن «300 شخص رافقوه إلى مقر الانتخابات».

وهذه المرة الثالثة على التوالي، بعدما شغل المنصب لولايتين بين عامي 2005 و2013، في حقبة شهدت توترات مع الغرب، خصوصاً بشأن برنامج إيران النووي وتصريحاته النارية ضد إسرائيل.

أحمدي نجاد يعرض سجل أحواله المدنية أمام الصحافيين في مقر الانتخابات الإيرانية (أ.ف.ب)

مثير للجدل

وكان أحمدي نجاد، الذي يوصف بـ«الرئيس الشعبوي»، من ضمن كثير من المرشحين الذين استبعدهم المجلس عن انتخابات 2021 التي فاز بها رئيسي، كما استُبعِد في السابق عن انتخابات عام 2017، وذلك بعدما تجاهل توصية من المرشد علي خامنئي بأن «دخول المنافسة ليس في مصلحته ومصلحة البلاد».

وخلال فترة رئاسة حسن روحاني، تحوَّل أحمدي نجاد، وهو عضو سابق في «الحرس الثوري» إلى منتقد شرس للحكام. ونشر عدة خطابات مسجلة يخاطب فيها المسؤولين الكبار بالنظام، ويطالب بتغيير المسار، وفُسّرت بعض خطاباته بأنها موجهة للمرشد الإيراني علي خامنئي. وأثارت بعض مواقفه تساؤلات حول تحوله إلى معارض لنظام الحكم.

في سبتمبر (أيلول) الماضي، نفى النائب أحمد علي رضا بيغي، المقرب من أحمدي نجاد، أن يكون الأخير قد تحول إلى معارض لنظام الحكم، مضيفاً أنه التزم الصمت بعدما «حذّر من أوضاع قد حدثت بالفعل».

ومع تولي إبراهيم رئيسي قبل 3 سنوات، تراجعت حدة خطابات أحمدي نجاد. وانتشرت بعض المعلومات غير الرسمية حينها عن فرض الإقامة الجبرية عليه. وأنعش خامنئي حظوظ أحمدي نجاد في بقائه على الساحة السياسية، عندما أبقى على عضويته في مجلس تشخيص مصلحة النظام، في سبتمبر 2022.

وعزا سياسيون إيرانيون تجديد عضوية أحمدي نجاد إلى «سعي المرشد الإيراني من أجل كبح جماحه».

وفي فبراير (شباط) الماضي، نشرت مواقع إيرانية صوراً لأحمدي نجاد، بعد أشهر من الغياب، تظهر كدمات كبيرة على وجهه، ما أثار تساؤلات حول فترة غيابه. وقالت بعض المواقع إن الكدمات تعود لآثار عملية تجميل.

وتعرض أحمدي نجاد لانتقادات حادة من قبل وسائل إعلام إيرانية، منذ أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، لعدم اتخاذه أي موقف بشأن الحرب في غزة، خصوصاً من قبل خصومه الإصلاحيين.

وزار أحمدي نجاد بودابست الشهر الماضي. وقالت الحكومة المجرية رداً على الانتقادات إن زيارته «جامعية ولا علاقة لها بالحكومة».

وفي أكتوبر الماضي، صادرت السلطات الإيرانية جواز سفر أحمدي نجاد، ومنعته من السفر إلى غواتيمالا، لكنها بعد 48 ساعة، أعادت جواز سفره وسمحت له بمغادرة البلاد. وفي حينها، قالت السلطات إن منعه من السفر يعود إلى مخاوف من اعتقاله بسبب العقوبات المفروضة عليه.

وفرضت الولايات المتحدة في 18 سبتمبر عقوبات على محمود أحمدي نجاد، ووزارة الاستخبارات الإيرانية، لضلوعهما فيما وصفته بأنها «عمليات اعتقال غير مشروعة».

وفي عام 2005، واجه أحمدي نجاد استنكاراً على المستوى العالمي إثر إدلائه بتصريح قال فيه إن إسرائيل «ستُزال قريباً من الخريطة»، مؤكداً أن المحرقة كانت «أسطورة». وعلى المستوى الداخلي، اندلعت احتجاجات في جميع أنحاء البلاد ضد إعادة انتخابه في عام 2009، قابلتها الحكومة بحملة قمع أدت إلى مقتل العشرات، بينما اعتُقل الآلاف

«صيانة الدستور»

وككل المرشحين للانتخابات في إيران، سيكون خوض أحمدي نجاد السباق الرئاسي رهن مصادقة مجلس صيانة الدستور المؤلف من 12 عضواً، يختار نصفهم المرشد الإيراني.

وقال المتحدث باسم مجلس صيانة الدستور، هادي طحان نظيف، إن «القانون لا يسمح للمجلس نشر أسباب رفض أهلية المرشحين». وأضاف: «نحن نبلغ الأشخاص أسباب رفض أهليتهم»، لكنه قال إن «قانون الانتخابات البرلمانية الأخيرة سمح للمجلس نشر أسباب رفض طلب المرشحين، إذا قدموا معلومات خاطئة حول الأسباب».

ونقلت مواقع إيرانية عن طحان نظيف قوله أمام مؤتمر لقوات الباسيج (التعبئة) التابع لـ«الحرس الثوري»: «من الواضح أن مجلس صيانة الدستور تضرر من عدم انتشار الأسباب».

وقلّل من أهمية تأثير نتائج عملية البتّ بأهلية المرشحين على الانتخابات.

وقال: «تأثيرها بين 1,5 إلى 2 في المائة»، مضيفاً في الوقت نفسه أن «حصة القضايا المعيشية أكثر من 60 في المائة».

وقالت: «نؤمن بحضور الناس والمشاركة». وأضاف: «المشاركة لها أسباب كثيرة، لكن بعض الدراسات أوصلتنا لنتيجة أن على الأجهزة المختلفة أن تقوم بعملها للمشاركة».

وبشأن احتمال المرشحين الذين تم رفض طلباتهم في الاستحقاقات الانتخابية السابقة، قال سيامك رهبيك، عضو مجلس صيانة الدستور للصحافيين: «لا يمكن إصدار الحكم. في كل فترة تتم دراسة أوضاع المرشحين، ولا يمكن القول ما الذي يحدث».

وقال محمود واعظي، مدير مكتب الرئيس الإيراني الأسبق (حسن روحاني)، إنه «لا يعلم ما إذا كان علي لاريجاني قد تلقى رسالة إيجابية من قبل الحكام، لكي يترشح للرئاسة». ورفض طلب لاريجاني في انتخابات 2021.

المتحدث باسم «صيانة الدستور»: حصة القضايا المعيشية في نسبة المشاركة أكثر من 60%

وزير الثقافة محمد مهدي إسماعيلي لدى تقديم أوراق ترشحه للانتخابات (د.ب.أ)

قفزة مرشحين

وأعلن المتحدث باسم لجنة الانتخابات، محسن إسلامي، تسجيل 20 طلباً من أصل 57 شخصاً حاولوا تقديم طلبات الترشح اليوم (الأحد).

وأكد إسلامي ارتفاع عدد السياسيين المتقدمين للانتخابات إلى 37 مرشحاً من أصل 137 شخصاً حاولوا دخول السباق حتى نهاية اليوم الرابع من تسجيل المرشحين. وكان عدد المرشحين المسجلين 17 شخصاً حتى نهاية اليوم الثالث.

وبعد نهاية التسجيل، الاثنين، يباشر مجلس صيانة الدستور عملية فحص الطلبات لمدة أسبوع، قبل إعلان المرشحين الذين سيخوضون السباق. ومن المنتظر نشر قائمة المؤهلين منهم في 11 يونيو (حزيران).

وفُتح باب الترشح للانتخابات الرئاسية الخميس. وقدمت شخصيات بارزة أخرى ترشيحها، من بينها رئيس البرلمان السابق المحافظ علي لاريجاني، والمحافظ المتشدد سعيد جليلي الذي كان مفاوضاً في الملف النووي، ومسؤول الشؤون التنفيذية في مكتب المرشد الإيراني، الجنرال وحيد حقانيان.

مرشح حكومة رئيسي

لم يكن أحمدي نجاد وحده مفاجأة اليوم الرابع من تسجيل الانتخابات، إذ ترشح وزير الثقافة والإعلام الحالي، محمد مهدي إسماعيلي، وذلك بعدما نفى مسؤولون في الحكومة أي نية لتقديم مرشح في الانتخابات الرئاسية.

وقال إسماعيلي إن «الناس تريد رئيساً يواصل مسار حكومة رئيسي». وأضاف: «الشعب لا يريد أن تبدأ عملية الازدواجية في الحكم من جديد، وأن تنتهك حقوق العمال والشعب باسم الخصخصة من جديد». وقال: «الناس لا يريدون دخول مافيا الاستيراد مرة أخرى إلى عجلة عمل المصانع». وتابع إسماعيلي أن رئيسي «ممهد ورافع راية المرحلة الثالثة من الثورة، أي مرحلة استقرار الحكومة الإسلامية». وتابع: «رئيسي رفع علم التحوُّل والتغييرات في نموذج إدارة البلاد». وأضاف: «التشييع غير المسبوق لرئيسي يُظهِر أن الناس عرفوا مَن يقدم الخدمات، ويريدون استمرار طريقه. الناس لا تريد مسؤولاً حكومياً من نوع الكسالى والأرستقراطيين».

وأشار إسماعيلي إلى ضرورة استمرار «الحيوية في السياسة الخارجية»، وقال: «يجب أن تتحول البلاد إلى محور اقتصادي وصناعي في المنطقة، وأن تثمر المشاريع العمرانية... تسري العدالة في مختلف أنحاء البلاد». وأضاف: «شعارنا المحوري: تقديم الخدمات مستمر. لقد تعلمنا من الرئيس الراحل العمل على مدار الساعة».

وسرعان ما تفاعلت شبكات التواصل الاجتماعي مع صورة لإسماعيلي يظهر فيها ضاحكاً أثناء تقديم أوراق، وصورة له، الأسبوع الماضي، يبكي بشدة على هامش جنازة رئيسي.

جاء ترشُّح إسماعيلي بعدما نفى مسؤولون في الحكومة، الأربعاء، على رأسهم الرئيس المؤقت محمد مخبر، ترشح أي من أعضاء الفريق الحكومي للرئاسة.

واجتمع إسماعيلي الخميس مع القيادي السابق في «الحرس الثوري»، محسن رضايي، الذي يوصَف بـ«عراب» حكومة رئيسي.

الأزمة المعيشية

وبعد مغادرة أحمدي نجاد لمركز الانتخابات، وصل مساعده السابق، مسعود زريبافان، الذي تعهد بإبطال مفعول العقوبات، وحل المشكلات المعيشية والاقتصادية. كما وعد بتوسيع البنية التحتية في الإنترنت، في صالح الاقتصاد ومعيشة الناس.

وكشف حزب «المؤتلفة الإسلامية»، الخيمة السياسية للتجار المحافظين في بازار طهران، عن مرشحه للانتخابات الرئاسية، النائب السابق محمد رضا بور إبراهيمي، الذي فشل في دائرته الانتخابات كرمان، في الحفاظ على مقعده للمرة الرابعة. ووصفته وكالة «مهر» في مارس (آذار) الماضي بأنه أحد الوجوه الصاعدة في الحزب. ومن بين النواب المتنفذين في البرلمان.

وقال بور إبراهيمي لدى تقديم أوراق ترشحه إن «أولوية البلاد حلّ المشكلات الاقتصادية والمعيشية». وأضاف: «نحن بحاجة إلى وضع المجادلات الضارة والتصنيفات الكاذبة جانباً، وأن نستخدم طاقة كل المسؤولين لتقدم الجمهورية الإسلامية».

وقال النائب الإصلاحي السابق، محمود صادقي على هامش تسجيله، إن «البلاد تواجه تحديات وأزمات متعددة»، مشدداً على أن «هذه التحديات متجذرة بشكل أساسي في نظام الحكم، الذي لم يقضِ على الفرص فحسب، إنما تسبب في إحباط ويأس الشعب الإيراني في تحقيق المثل العليا للثورة».

وذكرت مواقع إيرانية، الأحد، أن نتائج استطلاع رأي أجراه مركز أبحاث البرلمان الإيراني أظهرت أن نسبة المشاركة «ستفوق 53 في المائة». والجمعة، قال مجيد مير أحمدي، نائب وزير الداخلية، إن آخر استطلاعات الرأي التي جرت قبل 3 أيام، تتوقع نسبة مشاركة تفوق 70 في المائة.

وقال علي شمخاني، مستشار المرشد الإيراني علي منصة «إكس»، إن «ما سيتمخض عن الانتخابات الرئاسية في إيران، إلى جانب استمرار إجراءات خلق وتوظيف الممرات داخل البلاد، التي تعدّ مصدراً استراتيجياً وغير قابل للحظر لإنتاج الثروة الوطنية من خلال ترانزيت البضائع، سيكون لهما رسالة مهمة للأطراف الرئيسية في حرب الممرات العالمية».

الاثنين 2024/6/3 - Monday - العدد 16624 Issue

وزير الدفاع الإسرائيلي: ندرس بدائل للحركة في حكم غزة

أميركا تتوقع قبول تل أبيب بخطة بايدن إذا وافقت «حماس» عليها

دخان يتصاعد في وقت سابق من غارات إسرائيلية على رفح بجنوب قطاع غزة (أ.ف.ب).. وفي الإطار الرئيس الأميركي جو بايدن خلال خطابه الذي أعلن فيه خطته لغزة يوم 31 مايو (رويترز)

واشنطن - تل أبيب: «الشرق الأوسط»

قال المتحدث باسم مجلس الأمن القومي بالبيت الأبيض، جون كيربي، يوم الأحد، إن «الولايات المتحدة تتوقع موافقة إسرائيل على اتفاق إنهاء الحرب في غزة إذا وافقت عليه (حركة حماس)». وأضاف كيربي، في مقابلة على شبكة «إيه بي سي» التلفزيونية: «كان هذا اقتراحاً إسرائيلياً، ونتوقع أنه إذا وافقت (حماس) على الاقتراح - كما نقل إليهم - فإن إسرائيل ستقول نعم عليه».

وكان الرئيس الأميركي جو بايدن قد كشف في خطاب ألقاه في البيت الأبيض، يوم الجمعة، حول الوضع في الشرق الأوسط، أن المقترح الإسرائيلي يقدم خطة «لوقف مستدام لإطلاق النار في غزة، وإطلاق سراح الرهائن». وقال بايدن: «على مدى الأشهر القليلة الماضية ركّز المفاوضون التابعون لي في مجال السياسة الخارجية ومجتمع الاستخبارات وما شابه ذلك بلا هوادة على نهاية دائمة للحرب، وليس على وقف إطلاق النار فقط، الذي من شأنه أن يكون هشاً ومؤقتاً. كان هذا هو التركيز، نهاية دائمة لهذه الحرب».

كما أضاف: «وهو الحل الذي يعيد كل الرهائن إلى ديارهم، ويضمن أمن إسرائيل، ويخلق (يوماً لاحقاً)، أي فترة انتهاء الحرب أفضل في غزة، من دون وجود (حماس) في السلطة، ويمهد الطريق لتسوية سياسية توفر مستقبلاً أفضل للإسرائيليين والفلسطينيين على حد سواء». وتابع: «الآن، وبعد الدبلوماسية المكثفة التي قام بها فريقي ومحادثاتي الكثيرة مع قادة إسرائيل وقطر ومصر ودول شرق أوسطية أخرى، عرضت إسرائيل الآن اقتراحاً جديداً شاملاً».

إسرائيل: «ليس اتفاقاً جيداً»

في الأثناء، أكد مساعد لرئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، يوم الأحد، أن إسرائيل قبلت اتفاقاً إطارياً لإنهاء الحرب في غزة تدريجياً، وهو الذي يدفع به الرئيس الأميركي جو بايدن حالياً، لكنه وصف الاتفاق بأنه معيب وبحاجة إلى مزيد من العمل. وفي مقابلة مع صحيفة «صنداي تايمز» البريطانية، قال أوفير فولك، كبير مستشاري نتنياهو للسياسة الخارجية، إن اقتراح بايدن هو «صفقة وافقنا عليها، إنها ليست اتفاقاً جيداً، لكننا نريد بشدة إطلاق سراح الرهائن، جميعهم». وتابع: «هناك كثير من التفاصيل التي يتعين العمل عليها»، مضيفاً أن الشروط الإسرائيلية، بما في ذلك «الإفراج عن الرهائن وتدمير (حماس) كمنظمة إرهابية (ترتكب) إبادة جماعية» لم تتغير. وتحرّكت الدبلوماسية الأميركية بكثافة في الساعات الماضية، من أجل تأمين أكبر قدر ممكن من التأييد الإقليمي لمقترح وقف النار في غزة، الذي كشف عنه الرئيس جو بايدن. ورغم عدم اتضاح الرد النهائي الذي سيأتي من حركة «حماس» على المقترح الذي وُصف بأنه بمثابة «فرصة أخيرة» لإنهاء الحرب، فإن هناك توقعات في إسرائيل وقطاع غزة تشير إلى أن الصفقة المؤلفة من 3 مراحل سترى النور في النهاية، وستكون الولايات المتحدة ضامنة لإسرائيل، بينما تكون مصر وقطر ضامنتَين لـ«حماس».

غالانت: ندرس بدائل لـ«حماس»

من جانبه، قال وزير الدفاع الإسرائيلي يوآف غالانت، يوم الأحد، إن إسرائيل لن تقبل استمرار حركة «حماس» في حكم قطاع غزة في أي مرحلة خلال عملية إنهاء الحرب، وإن إسرائيل تبحث في أمر بدائل للحركة. وأضاف غالانت، في بيان: «بينما ننفذ عملياتنا العسكرية المهمة، تعمل مؤسسة الدفاع في الوقت نفسه على دراسة جهة حاكمة بديلة لـ(حماس)». وتابع قائلاً: «سنعزل مناطق في قطاع غزة، وسنبعد عناصر (حماس) من تلك المناطق، وننشر قوات ستمكن من تشكيل حكومة بديلة... بديل يهدد (حماس)». ولم يذكر مزيداً من التفاصيل عن البدائل المحتملة.

وقال غالانت، في بيان من مقر القيادة الجنوبية للجيش الإسرائيلي، إن عملية الجيش مع إيجاد بدائل حكم محتملة ستسمح بإزاحة «حماس» عن السلطة وبإعادة الرهائن. وتابع قائلاً: «لن نقبل حكم (حماس) في غزة في أي مرحلة من أي عملية تهدف إلى إنهاء الحرب».

وتدير حركة «حماس» قطاع غزة منذ 2007 بعد عام من فوزها بانتخابات برلمانية، وإثر حرب أهلية لم تدم طويلاً مع قوات أمن تابعة للسلطة الفلسطينية.

إسرائيل تغير خططها في رفح

وذكرت صحيفة «وول ستريت جورنال» أنه بعد نقاش مكثف بين الولايات المتحدة وإسرائيل غيّروا في تل أبيب خطة القتال في رفح، واختاروا التركيز على الحدود بين غزة ومصر.

ونقلت الصحيفة عن مسؤولين إسرائيليين وأميركيين أن إسرائيل تراجعت عن إرسال فرقتين قتاليتين لجنوب رفح، بهدف تجنب «الخط الأحمر» الذي حددته إدارة بايدن، وكذلك تقويض العلاقات بين البلدين.

وفقاً للتقرير أيضاً، علّقت إسرائيل خطتها الأصلية، التي تضمنت إرسال فرقتين إلى المدينة الجنوبية، بعد مخاوف البيت الأبيض من أن تؤدي مثل هذه العملية إلى تصعيد الصراع وزيادة كبيرة في عدد القتلى من سكان غزة. تغيير الخطة يهدف إلى تجنب العقوبات التي ربما كانت الولايات المتحدة قد فرضتها، بما في ذلك الحظر المقترح على استخدام الأسلحة الأميركية في أي نشاط في رفح.

الإمارات وقطر تدعمان «مقترح بايدن» وتؤكدان على «حل الدولتين»

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

بحث الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس دولة الإمارات مع الشيخ تميم بن حمد آل ثاني أمير دولة قطر عدداً من القضايا الإقليمية والدولية محل الاهتمام المشترك، في مقدمتها تطورات الأوضاع الراهنة في منطقة الشرق الأوسط وتداعيات الأزمة الإنسانية في قطاع غزة، مؤكدين أهمية تكثيف الجهود من أجل الوقف الفوري والدائم لإطلاق النار في القطاع وتوفير الحماية الكاملة للمدنيين وفق قواعد القانون الدولي الإنساني، إضافة إلى تعزيز الاستجابة للأوضاع الإنسانية المتفاقمة في غزة.

وتطرق الجانبان، في هذا السياق، إلى المقترحات التي قدمها الرئيس الأميركي جو بايدن بشأن الأزمة في قطاع غزة؛ إذ أكد الطرفان دعم الإمارات وقطر جميع المبادرات والمساعي الجادة التي تدفع نحو وقف التصعيد في المنطقة، وحماية أرواح المدنيين كافة، وإنهاء معاناتهم في قطاع غزة، والدفع باتجاه أفق سياسي واضح للسلام العادل والشامل والدائم الذي يقوم على أساس «حل الدولتين» ويحفظ أمن المنطقة واستقرارها.

كما بحثا خلال اللقاء الذي جرى في العاصمة أبوظبي العلاقات وسبل تعزيز التعاون والتنسيق المشترك في مختلف المجالات، بما يحقق المصالح المتبادلة للبلدين ورؤاهما تجاه التنمية والازدهار المستدام.

الشيخ محمد بن زايد آل نهيان والشيخ تميم بن حمد آل ثاني خلال اللقاء في أبوظبي (وام)

اليمين الإسرائيلي يريد مواصلة الحرب «متمنياً» رفض «حماس» صفقة بايدن

تل أبيب: نظير مجلي

في الوقت الذي يُحذّر فيه أهالي الأسرى الإسرائيليين من تهرب رئيس حكومتهم بنيامين نتنياهو، من التقدم في مفاوضات وقف النار وصفقة تبادل الأسرى، لم يبق لليمين المتطرف بقيادته سوى الأمل في أن ترفض قيادة «حماس» هذا التقدم، وأن تعرقل الجهود. ووفقاً لمقربين من نتنياهو، فإنه بات محصوراً في الزاوية التي فرضعها عليه الرئيس الأميركي جو بايدن، للدفع قدماً بمفاوضات وقف الحرب.

ويمارس اليمين المتطرف في حزب «الليكود» وحليفاه الوزيران بتسلئيل سموتريتش وإيتمار بن غفير، على نتنياهو ضغوطاً شديدة لوقف المفاوضات، والاستمرار في الحرب، ويحاول هذا التيار إطلاق تصريحات وتسريبات للإعلام، لتستفز «حماس»، وتجعلها ترفض خطة بايدن لوقف الحرب.

وكانت عائلات الأسرى قد التقطت هذه المحاولات، وعدّت خطاب بايدن، يوم الجمعة، محاولة لإحراج نتنياهو، وكشف أوراقه حتى يمتنع عن مواقف للتخريب على الصفقة التي كان قد وافق عليها، وقالت إن الرئيس الأميركي أوضح أن هذه الصيغة للصفقة وافق عليها نتنياهو خطياً، وحذرت من التلاعب فيها، وأطلقت عليها اسم «صفقة نتنياهو».

ودعت هذه العائلات في بيان أعضاء الكنيست (البرلمان الإسرائيلي) والحكومة إلى «الموافقة على صفقة نتنياهو»، كما أعلنت عن شروعها في «عملية طوارئ من أجل حصد غالبية في الحكومة والكنيست لإبرام صفقة نتنياهو، وإطلاق سراح جميع المختطفين»، وأشارت إلى أن «عائلات المختطفين ستصل في الساعات القريبة إلى أعضاء الكابنيت والحكومة والكنيست لمطالبتهم بالموافقة على صفقة نتنياهو الآن».

«لا تقتلوا الأمل»

كان المشاركون في مظاهرات السبت الأسبوعية قد بلغوا أعلى حد منذ بداية الحرب (نحو 130 ألفاً) انتشر معظمهم في تل أبيب، والبقية في 60 موقعاً في شتى أنحاء البلاد، مثل القدس وبئر السبع وحيفا وهرتسليا وقيسارية ونهلال ورحوفوت ورعنانا وكفار سابا وغيرها، وكان القاسم المشترك في كل المظاهرات الشعار الموحد الذي يشكر الرئيس بايدن على جهوده لفرض الصفقة، ويحذر نتنياهو من إفشالها. وقد جرى تفسير الزيادة الملحوظة في عدد المشاركين (105 آلاف قبل أسبوعين و90 ألفاً قبل أسبوع)، على أنه استجابة لدعوة الرئيس بايدن أن يخرج أنصار السلام إلى الشارع، ويسمعوا أصواتهم، وأنها جاءت بوحي الأمل الذي أشعله الخطاب، والقناعة بأن اتساع حملة الاحتجاج سيكون بممارسة ضغط جدي على الحكومة حتى تغلب موضوع إطلاق سراح الأسرى على هدف نتنياهو بتصفية حركة «حماس». ورفع المتظاهرون شعارات تطالب بصفقة تبادل أسرى فورية، والاستجابة لنداء بايدن، وتحذر من إضاعة الفرصة الناشئة لإنهاء الحرب، وتحرير الأسرى وهم أحياء. وأجمع الخطباء في هذه المظاهرات على التحذير من خدع نتنياهو ورفاقه، وأكدوا أن بايدن اختار الإعلان عن الصفقة بتفاصيلها حتى يُلزم نتنياهو بها.

وأقام المتظاهرون عرضاً مبهراً أضاءوا فيه النور في هواتفهم، وأشعلوا الشموع، وراحوا يهتفون: «لا تقتلوا الأمل». وقام بعضهم بمحاولة إغلاق شارع إيلون في تل أبيب فاعتدت الشرطة عليهم بقسوة، وفرّقتهم بالقوة، بواسطة الضرب وبقوة من فرسان الشرطة، الذين حضروا وهاجموا المتظاهرين حتى الأرصفة، واعتقلت الشرطة 6 منهم، وحررت مخالفات لعدد منهم.

غانتس سيبقى في الحكومة

ويرى مراقبون أن إحدى أهم النتائج لخطاب بايدن بشأن السياسة الداخلية في إسرائيل ستكون في بقاء أو اضطرار غانتس وآيزنكوت إلى البقاء في حكومة نتنياهو، علماً بأنهما كانا قد هددا بالانسحاب منها إذا لم تقبل شروطهما، وبينها تمرير الصفقة وإنجاحها. ويبدو أن هذا ليس قراراً إسرائيلياً فحسب، بل ينسجم كثيراً مع رغبة واشنطن؛ فإدارة الرئيس الأميركي، جو بايدن، القلقة من إقدام نتنياهو على إحباط الجهود الرامية للتوصل إلى صفقة بين إسرائيل و«حماس» تريد من غانتس أن يلقي بوزنه أولاً لإخراج الصفقة إلى النور، وثانياً لصيانتها وضمان تنفيذها.

ووفق ما كشف مسؤول أميركي رفيع تحدث لصحيفة «هآرتس»، فإن المطروح اليوم يختلف عن المقترحات السابقة؛ إذ ينص على استمرار وقف إطلاق النار مع تقدم المفاوضات بين الأطراف في كل مرحلة. وأكد المسؤول الذي وصفته الصحيفة بأنه «مطّلع» على المحادثات في هذا الشأن، أن المسؤولين في تل أبيب باتوا «يدركون أنه لن يكون من الممكن صياغة عرض أفضل على المدى القريب»، وأشار إلى وجود مخاوف في البيت الأبيض من المعارضة الكبيرة المحتملة للمقترح الجديد داخل ائتلاف نتنياهو.

والمخاوف الأساسية لدى إدارة بايدن هي أن ينقلب نتنياهو على المقترح، ويرفضه تحت ضغط من شركائه في الائتلاف، بقيادة الوزيرين اليمينيين المتطرفين بتسلئيل سموتريتش وإيتمار بن غفير، اللذين عارضا حتى الآن جميع العروض المقترحة؛ وهددا بإسقاط الحكومة. وتعليقاً على ذلك، قال المسؤول الأميركي: «هذه مسألة خارجة عن سيطرتنا»، وأضاف أن إدارة بايدن رأت الرد الذي صدر عن مكتب نتنياهو في أعقاب خطاب بايدن «بمثابة إشارة إيجابية حول فرص التوصل إلى اتفاق»، واستدرك المسؤول الأميركي قائلاً: «لا يزال بإمكان نتنياهو أن يخلق صعوبات، لكن ردة فعله الليلة الماضية كانت مشجعة».

الدائرة المقربة من نتنياهو

استبعد المسؤول الأميركي أن يكون «المسؤول الإسرائيلي الرفيع» الذي قدم إحاطة لوسائل الإعلام الإسرائيلية ضد خطاب بايدن، من الدائرة المقربة من نتنياهو. ومع ذلك فإن مكتب نتنياهو عاد ونشر رداً جديداً باللغة الإنجليزية على مقترح الصفقة التي قدمها بايدن. وينص الرد الجديد على أن «إسرائيل ستواصل إصرارها» على هزيمة «حماس» قبل أي اتفاق على وقف دائم لإطلاق النار، وأن أي اتفاق يتضمن وقفاً دائماً لإطلاق النار قبل استكمال تدمير قدرات «حماس» العسكرية، هو «غير قابل للتفاوض» بالنسبة لإسرائيل.

ولا يتضمن البيان الجديد الصادر عن نتنياهو تحفظاً صريحاً على الصفقة، لكنه «أقل إيجابية» مقارنة بالبيان الذي عممه مكتب نتنياهو من قبل، وجاء فيه أن الحرب على غزة لن تنتهي حتى «القضاء على حماس»، مضيفاً أنه «سمح لفريق التفاوض بتقديم مقترح من شأنه تمكين إسرائيل من مواصلة الحرب حتى تحقيق جميع أهدافها، بما في ذلك تدمير القدرات العسكرية والحكومية لـ(حماس)، وإعادة الأسرى»، وشدد على أن «المقترح الفعلي الذي تقدمت به إسرائيل، بما في ذلك الانتقال المشروط من مرحلة إلى أخرى، يسمح لإسرائيل بالتمسك بهذه المبادئ».

حاول اليمين إطلاق تسريبات للإعلام تستفز «حماس»

بنيامين نتنياهو (وسط) وبتسلئيل سموتريتش (يمين) وإيتمار بن غفير (وسائل إعلام إسرائيلية)

القاهرة وضعت شروطاً لإعادة تشغيله

مساعٍ أميركية لـ«تقريب المسافات» بين مصر وإسرائيل بشأن معبر رفح

معبر رفح على الحدود بين مصر وقطاع غزة (رويترز)

تمسكت مصر بـ«موقفها الثابت نحو ضرورة الانسحاب الإسرائيلي من الجانب الفلسطيني لمعبر رفح»

القاهرة: «الشرق الأوسط»

احتضنت القاهرة اجتماعاً مصرياً أميركياً إسرائيلياً، الأحد، لبحث إعادة تشغيل معبر رفح، وسط تقديرات بأن تنجح مساعٍ أميركية في «تقريب المسافات» بين القاهرة وتل أبيب، وإنهاء الأزمة المستمرة منذ 7 مايو (أيار) الماضي.

ولم تصدر بعد مخرجات اجتماع القاهرة، غير أن مصدراً مصرياً رفيع المستوى أعلن، مساء الأحد، انتهاء الاجتماع الثلاثي الذي ضم الوفد الأمني المصري ووفدي الولايات المتحدة وإسرائيل، وفق ما أفادت به وكالة الأنباء المصرية الرسمية.

وتمسكت مصر، وفق المصدر نفسه، بـ«موقفها الثابت نحو ضرورة الانسحاب الإسرائيلي من الجانب الفلسطيني لمعبر رفح؛ حتى يجري استئناف تشغيله مرة أخرى». كما تَمَسَّكَ الوفد المصري أيضاً بـ«ضرورة العمل الفوري لإدخال ما لا يقل عن 350 شاحنة مساعدات للقطاع يومياً، تشمل كل المواد اللازمة»، على حد قول المصدر.

وجاء الاجتماع في سياق إعلان الرئاسة المصرية في 25 مايو الماضي، عن اتفاق الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي ونظيره الأميركي جو بايدن خلال اتصال هاتفي، على «دفع كميات من المساعدات الإنسانية والوقود لتسليمها إلى الأمم المتحدة في معبر كرم أبو سالم (الإسرائيلي)، بصورة مؤقتة، لحين التوصل إلى آلية قانونية لإعادة تشغيل معبر رفح من الجانب الفلسطيني».

وبينما تتسارع التحركات لوضع نهاية لتوتر مستمر منذ أسابيع، ترى دبلوماسية سابقة وبرلماني وخبير عسكري، في أحاديث منفصلة لـ«الشرق الأوسط»، أن تَمَسُّكَ مصر بموقفها الرافض للوجود الإسرائيلي في الجانب الفلسطيني من معبر رفح «قانوني وعادل»، متوقعين أن تلجأ الأطراف الثلاثة لـ«حل وسط» يتمثل في تفعيل اتفاق المعابر لعام 2005، الذي ينص على إدارة فلسطينية برقابة أوروبية.

ويعتقد المتحدثون أن «إسرائيل قد تناور خلال المناقشات، لكن الضغوط الأميركية كفيلة بدفعها لقبول مطلب مصر»، غير أن «العقدة ستكون في شكل الإدارة الفلسطينية لمعبر رفح، في ظل رفض أميركي إسرائيلي لعودة (حماس) لإدارة المعبر التي تسلمتها في 2007».

وشهدت الفترة الأخيرة سيناريوهات مطروحة لإدارة المعبر؛ منها محادثات أميركية مع منظمة أوروبية لتولي الإدارة، وفق ما نقلته صحيفة «بوليتيكو» الأميركية في وقت سابق، عن مسؤول بالبيت الأبيض. كما تحدثت صحيفة «هآرتس» الإسرائيلية قبل أسابيع عن أن شركة أمن أميركية خاصة ستتولى الإدارة، مقابل «تمسُّك مصري بإدارة فلسطينية للمعبر».

يعد معبر رفح الذي احتلت إسرائيل الجانب الفلسطيني منه في 7 مايو الماضي، شرياناً اقتصادياً وأمنياً على الحدود بين مصر وقطاع غزة، يُسهل دخول المساعدات الإنسانية إلى القطاع، وخروج المسافرين والمصابين منه.

مساعد وزير الخارجية المصري الأسبق، السفيرة هاجر الإسلامبولي، قالت لـ«الشرق الأوسط»، إن موقف القاهرة «لن يقبل بمنح تل أبيب نفوذاً على حدودها، ومن ثم سيبقى موقفها القانوني واضحاً بالعودة لحل وسط هو اتفاق المعابر»، وتعتقد أن «واشنطن قادرة على تقريب المسافات بين القاهرة وتل أبيب، خصوصاً أن بايدن لديه انتخابات وشيكة»، غير أن «العقدة ستكون في رفض أميركا وإسرائيل عودة (حماس) لإدارة المعبر وسط طروحات غير قابلة للتطبيق مثل نشر قوة عربية أو العشائر الفلسطينية»، وتستبعد أن «تقبل القاهرة وجود شركة أميركية في إدارة المعبر في الوقت الحالي»، بل ترجح أن «تكون صيغة عودة البعثة الأوروبية للمعبر حلاً وسطاً يخرج به الاجتماع»، مؤكدة أن «أي نجاح للاجتماع سيفتح الباب لنجاح مفاوضات هدنة غزة المرتقبة».

النائب مجدي عاشور، عضو لجنة العلاقات الخارجية بمجلس النواب، يؤكد في حديث مع «الشرق الأوسط»، أن «الموقف المصري عادل، ويسعى لعدم شرعنة احتلال إسرائيل للجانب الفلسطيني منه».

ويرجح النائب المصري أن الجانبين الأميركي والإسرائيلي «طرحا التصورات التي أثيرت مؤخراً بالإعلام الأميركي مثل إدارة شركة أميركية للمعبر، أو عودة بعثة الاتحاد الأوروبي»، قبل أن يستدرك: «لكن الموقف المصري صلب وعادل، ويتمثل في انسحاب إسرائيلي من الجانب الفلسطيني من معبر رفح، وهذا في حد ذاته التزام باتفاقية المعابر 2005، أو باتفاقية السلام التي تمنع أي وجود إسرائيلي بهذه المنطقة تماماً».

وسيكون ذلك الاجتماع ومخرجاته جزءاً من ورقة المفاوضات المحتملة بشأن هدنة غزة، وفق النائب المصري، الذي توقع أن «تكون هناك ضغوط أميركية على إسرائيل للاستجابة للمطلب المصري بفتح المعبر، واستئناف عبور المساعدات، تنفيذاً لاتفاق الرئيس المصري ونظيره بايدن، عندما أشارا لبحث آلية قانونية لفتح معبر رفح».

في المقابل، لا يعول الخبير العسكري المصري اللواء نصر سالم، مستشار «أكاديمية ناصر العسكرية العليا» بمصر، في حديث مع «الشرق الأوسط» على الضغوط الأميركية على تل أبيب، مرجحاً أن «يكون الاجتماع قد شهد مواقف إسرائيلية متشددة».

وتَوَقَّعَ الخبير العسكري المصري أن تكون واشنطن وتل أبيب قد طرحتا عروضهما لإدارة المعبر، وربما يكون من بينها قوة حفظ السلام الموجودة أو غيرها، مرجحاً أن «تكون نتائج الاجتماع جزءاً من مسار مفاوضات هدنة غزة الذي اقترحه بايدن». ورغم ذلك، يعتقد الخبير المصري أن واشنطن ستكون حريصة على «تقريب وجهات النظر»، مؤكداً صحة موقف القاهرة «المتمسك بعدم وجود إسرائيلي في المعبر».

استبقوا إقرار قوانين تفرض عليهم الخدمة العسكرية

مظاهرات المتدينين اليهود تقطع الطرق الرئيسية في إسرائيل

متشددون يغلقون طريقاً في بني براك قرب القدس أمس احتجاجاً على تغييرات محتملة في القوانين الحالية التي تعفيهم من التجنيد (د.ب.أ)

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

اندلعت مظاهرات صاخبة في إسرائيل، الأحد، بمشاركة آلوف اليهود المتدينين الذين يعارضون بشدة محاولات الأحزاب العلمانية والصهيونية الدينية، فرض الخدمة الإجبارية في الجيش على أبنائهم. ورفع المتظاهرون شعاراً أرفقوه بالهتاف: «نموت ولا نخدم في الجيش».

وقد جرت ثلاث مظاهرات، في القدس وبني براك وبيت شيمش، حيث أغلقت عدة شوارع رئيسية، واستخدمت الشرطة العنف في تفريق المتظاهرين في بعض الأماكن.

المظاهرات تزامنت مع مداولات لعدة ساعات جرت في محكمة العدل العليا في إسرائيل، للنظر في التماسات لمنع الاستمرار في إعفاء الشبان المتدينين من الخدمة العسكرية، رفعها عدد من الحركات والجمعيات المدنية، التي ترى أن إعفاء المتدينين من الخدمة العسكرية ينطوي على ظلم لغالبية المجتمع التي تؤدي الخدمة العسكرية. وقد انعقدت المحكمة بهيئة من تسعة قضاة للبحث في الدعاوى. وفي الأثناء، تسلل إلى قاعة المحكمة أحد الشبان المتدينين وصاح في وجه القضاة: «نموت ولا نخدم في الجيش»، غير أن المحكمة طلبت إخراجه من القاعة بالقوة.

المعروف أن القانون الإسرائيلي يلزم كل شاب (من الجنسين) بالخدمة العسكرية عند بلوغهم سن الثامنة عشرة من العمر (الذكور 32 شهراً والإناث 24 شهراً)، والخدمة في جيش الاحتياط لمدة شهر في السنة بعد التسريح من الخدمة. لكن الجيش منح حق إعفاء شرائح اجتماعية معينة من خدمة التجنيد، مثل العرب (فلسطينيي 48 باستثناء أبناء الطائفة المعروفية)، واليهود الحريديم (المتدينين المتزمتين) والمرضى ورافضي الخدمة لأسباب ضميرية. وقد تم الاتفاق على إعفاء الحريديم، في السنوات الأولى لقيام الدولة العبرية، بدعوى أن شبابهم ينكبون على تعلم التوراة، وهو ضروري وحيوي للحفاظ على اليهودية. ومن مجموع 12 ألف شاب من الحريديم، يخدم فقط 1500 شاب في الجيش.

وتوجد في إسرائيل ثلاثة أحزاب دينية للحريديم تشارك في الائتلاف الحكومي، ولها وزن ثقيل ومؤثر، اشترطت على رئيس الوزراء، بنيامين نتنياهو، أن يسن قانوناً خاصاً يثبت الإعفاء، ويمنح المدارس الدينية موارد مالية كبيرة تمكنها من دفع رواتب التلاميذ في المدارس الدينية. ويعارض التيار العلماني هذا القانون بشدة، كما تعارضه أحزاب الصهيونية الدينية التي تقود مشاريع الاستيطان في الضفة الغربية ويخدم شبابها في الجيش بفاعلية.

وقد زادت المعارضة لتشريع الإعفاء بشكل خاص إبان الحرب على غزة؛ إذ إن الجيش يعلن أن لديه نقصاً حاداً في عدد الجنود والمقاتلين ويطالب بزيادة حصة الشبان المتدينين في الخدمة العسكرية. وقد كشف العلمانيون عن أن غالبية الشبان الذين يحصلون على إعفاء من الخدمة، لا يدرسون التوراة بشكل فعلي، وأن الأموال التي تحصل عليها أحزابهم لتمويل هذه المدارس، هي أموال فاسدة تصرف بطرق تعج بالتجاوزات والمحسوبيات والرشى. لكن هذا لم يمنع الأحزاب الحريدية من تهديد نتنياهو بإسقاط حكومته في حال فشله في تمرير القانون فوراً. فتقدم بمشروع قانون، لكن الحركات العلمانية توجهت إلى المحكمة العليا تطلب إلغاء التشريع للقانون. وقررت الأحزاب الحريدية القيام بحملة احتجاج شعبي للضغط على المحكمة حتى ترد الدعاوى وتتيح للحكومة الاستمرار في التشريع.

52 % مع حظر السلاح بسبب حرب غزة

60 % من اليهود الأميركيين يؤيدون «دولة فلسطينية»

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

كشفت دراسة أجراها «مركز القدس للشؤون العامة وشؤون الدولة» في تل أبيب، عن أن اليهود الأميركيين يتأثرون بالخلافات المتفاقمة بين حكومتهم وحكومة إسرائيل، ويتخذون مواقف تختلف عن موقف الرأي العام الإسرائيلي، منها تأييد 52 في المائة منهم لفكرة معاقبة إسرائيل بوقف شحنات الأسلحة إليها، في حال دخلت في صدام سياسي مع البيت الأبيض.

وبحسب د. إسحاق مانسدورف، المبادر لهذا البحث الذي تولى رئاسة فريق الباحثين، فإن معطيات هذه الدراسة تشير إلى «زيادة كبيرة في دعم يهود الولايات المتحدة لوجهات النظر المتطرفة، المناهضة لإسرائيل»، بحسب توصيف الدراسة.

وقال إن «النتائج التي يُكشف عنها لأول مرة، تشير إلى ازدياد الدعم لقرار إدارة بايدن بوقف شحنات الأسلحة إلى إسرائيل (52 في المائة)، والموافقة على أن إسرائيل ترتكب إبادة جماعية في غزة (33 في المائة، بينهم 13 في المائة قالوا إنهم يوافقون جداً على هذا الاتهام)».

أضاف مانسدروف: «بعد دخول الجيش الإسرائيلي منطقة معبر رفح الحدودي، وفي ضوء إعلان الرئيس بايدن حظر الأسلحة إذا واصلت إسرائيل الهجوم على رفح، لاحظنا كثيراً من النشاط في وسائل الإعلام وفي الشوارع الأميركية».

يشار إلى أن الدراسة استهدفت «فحص آراء اليهود في الولايات المتحدة بشأن ما يحدث في إسرائيل وغزة، وعلى خلفية الاضطرابات في الجامعات».

وتشير النتائج إلى شعور عام بالخوف والقلق على مستقبل اليهود الأميركيين، ولكنها تؤكد أيضاً وجود موقف عام لدى جزء من السكان اليهود يسوده الشك والتشكيك فيما يتعلق بدولة إسرائيل وسلوك حكومتها بقيادة بنيامين نتنياهو.

يوضح مانسدورف: «رأينا أن المواقف الليبرالية التي تميز اليهود الأميركيين، لم تتضرر، بل تعززت قليلاً في ضوء الأحداث في إسرائيل والولايات المتحدة. ورغم أن ثلث المشاركين زادوا من دعمهم لإسرائيل؛ نتيجة المظاهرات المؤيدة للفلسطينيين في الجامعات، فقد أشار رُبعهم إلى أن دعمهم لإسرائيل قد انخفض».

كما أعرب 28 في المائة منهم عن قلقهم الكبير على مستقبلهم أو مستقبل عائلاتهم بوصفهم يهوداً أميركيين، في ظل ما يحدث في الجامعات في الولايات المتحدة. علاوة على ذلك، أبدى 13 في المائة قلقاً قليلاً، في حين أبدى 8 في المائة فقط عدم القلق على الإطلاق.

واهتمت الدراسة بمعرفة الموقف إزاء الانتخابات المقبلة في الولايات المتحدة، فرأى 26 في المائة أن الأحداث الأخيرة جعلتهم أقرب إلى الرئيس بايدن، بينما أشار 13 في المائة فقط إلى أنهم يبتعدون عن التصويت له. فعلى الرغم من حظر الأسلحة على إسرائيل، فإن بايدن ما زال يتقدم بشكل مطلق على المتنافسين الآخرين بين اليهود في الولايات المتحدة الأميركية.

ويوضح د. مانسدورف، أن معظم المشاركين في الاستطلاع، قالوا إنهم يشعرون بأن جيرانهم وأصدقاءهم وزملاءهم غير اليهود، يتصرفون بشكل سلبي تجاههم نتيجة الحرب والمظاهرات العامة. وبات كثيرون يشعرون بالقلق على مستقبلهم ومستقبل عائلاتهم بوصفهم يهوداً أميركيين. وعندما سُئلوا عمّا إذا كانوا سيؤيدون مرشحاً جمهورياً معتدلاً مؤيداً لإسرائيل على أعضاء «الفريق»، مثل رشيدة طليب أو إلهان عمر، قال نحو 26 في المائة من المشاركين إنهم يفضّلون التصويت لأعضاء «الفريق الديمقراطي».

علاوة على ذلك، يبدو أن الرئيس بايدن يتقدم تماماً على المتنافسين الآخرين (أكثر من 52 في المائة يعتزمون التصويت له، مقارنة بنحو 13 في المائة فقط يفضّلون اختيار الرئيس السابق دونالد ترمب).

وفي الوقت الذي يتراجع فيه تأييد الرأي العام الإسرائيلي لحل الدولتين وفكرة إنهاء الصراع بين الشعبين، على أساس إنشاء دولة فلسطينية، يتضح الارتفاع في نسبة التأييد في صفوف يهود الولايات المتحدة. وعلى الرغم من أن عدداً كبيراً من الذين شملهم الاستطلاع (أكثر من 90 في المائة)، يشعرون بأن غالبية الفلسطينيين يدعمون «حماس» التي يعدّونها إرهابية، قال نحو 60 في المائة إنهم يؤيدون قيام دولة فلسطينية.

نحو 12 في المائة يؤيدون دولة فلسطينية دون شروط، بينما يؤيدها نحو 24 في المائة إذا اعترفت بإسرائيل دولة يهودية و25 في المائة يؤيدون قيام دولة فلسطينية إذا كانت منزوعة السلاح. إلا أن نحو 5 في المائة فقط من المشاركين عارضوا قيام دولة فلسطينية أياً كان نوعها.

وقال 16 في المائة إنهم يؤيدون فكرة إقامة اتحاد فيدرالي بين إسرائيل وفلسطين، وقال 5 في المائة إنهم يؤيدون إقامة «دولة إمارات» فلسطينية، وقال 4 في المائة إنهم يؤيدون حل الدولة الواحدة التي يعيش فيها اليهود والفلسطينيون بمساواة كاملة.

ويخلص مانسدورف إلى القول: «يبدو أن اليهود الأميركيين، الذين يميلون إلى الليبرالية اليسارية، أقل دعماً لإسرائيل. وتعكس النتائج مزاجاً من عدم اليقين لدى المجتمع اليهودي، بحيث يدرك المجتمع أن الوضع قد تغيّر بعد الحرب. ويدركون أن الأمور لم تعد كما كانت من قبل، ولذلك يعبّرون عن قلقهم المتزايد في هذا الصدد».

مسيّرات لـ«حزب الله» في عكا ونهاريا والجولان

الاستهداف الإسرائيلي للمدنيين يثير مخاوف لبنانية

بيروت: نذير رضا

أثار التركيز الإسرائيلي خلال الأسبوع الأخير على استهداف المدنيين في جنوب لبنان، مخاوف لبنانية من مساعٍ إسرائيلية لإفراغ المنطقة الحدودية بالكامل من سكانها، وتحويلها إلى منطقة عسكرية، وذلك إثر مقتل 10 مدنيين خلال 8 أيام، باستهداف دراجات نارية ومستشفى، وأخيراً فلاحين اثنين قُتلا، الأحد.

وذكرت «الوكالة الوطنية للإعلام» الرسمية أن «شهيدين مدنيّين سقطا في غارة جوية» على بلدة حولا «استهدفت منزلهما». وقال مسؤول محلي من جهته لـ«وكالة الصحافة الفرنسية» إن القتيلين هما «شقيقان يعملان في رعي الأغنام»، مضيفاً أن الغارة «أدت إلى تدمير المنزل» الذي يقطنان فيه «بالكامل».

وقالت مصادر ميدانية في الجنوب لـ«الشرق الأوسط» إن منطقة الشريط الحدودي التي تمتد مسافة نحو 100 كيلومتر، «لم يبقَ فيها إلا المئات من سكانها المدنيين»، وسط نزوح نحو 100 ألف مدني، وإحجام نحو 200 ألف آخرين عن ارتياد المنطقة، وهم ممن يمتلكون منازل كانوا يرتادونها في عطلة نهاية الأسبوع أو في المناسبات. ولفتت المصادر إلى أن المدنيين الباقين في القرى والبلدات الحدودية «هم من الفلاحين والعجائز الذين لا يمتلكون قدرات مالية تمكنهم من استئجار المنازل خارج المنطقة، ويرفضون أن يقطنوا في المدارس والمجمعات».

ركام منزل استهدفته غارة إسرائيلية ليل الجمعة في بلدة عدلون (أ.ب)

أدت الاستهدافات الإسرائيلية الأخيرة إلى مقتل 10 مدنيين خلال أسبوع واحد بينهم مزارعان

منطقة عسكرية

ركز الجيش الإسرائيلي خلال الأسبوع الفائت على استهداف المدنيين ممن يزورون المنطقة، أو يقيمون فيها، وأدى الاستهداف المباشر إلى مقتل 10 مدنيين، هم 4 في مطلع الأسبوع الماضي في حولا وعيتا الشعب، ثم اثنان أمام مستشفى غندور في بنت جبيل، ومدنية في عدلون، ومسعف، واثنان آخران في حولا، الأحد.

وقالت المصادر إن هذه الاستهدافات المباشرة «تثير المخاوف من أن إسرائيل تسعى لتحويل المنطقة إلى منطقة عسكرية بالكامل، وتستهدف كل من يقيم فيها بذريعة ملاحقة المقاتلين، وتمنع أي وجود لمظاهر الحياة المدنية في تلك البلدات»، مضيفة: «ذلك واضح من الملاحقات والتدمير الممنهج للمنازل والمنشآت حتى الفارغة منها».

وأعلن الجيش الإسرائيلي، مساء السبت، أنه نفذ خلال 72 ساعة 40 استهدافاً في جنوب لبنان، بينها مقرات قيادية لـ«حزب الله»، وذلك في أوسع موجة تصعيد بين الطرفين طالت أهدافاً أكثر عمقاً على ضفتي الحدود، وأعلن «حزب الله» خلالها عن إسقاط مسيّرة إسرائيلية، وقصْف أهداف في الجولان، بينما استهدفت الغارات الإسرائيلية منطقتي عدلون وحومين القريبتين من ثيدا، فضلاً عن تنفيذ غارات في بعلبك شرق لبنان.

مسيّرات على الجولان

تَوَاصَلَ التصعيد يوم الأحد، حيث أعلن «حزب الله» في بيان عن «هجوم جوي بِسرب من المسيّرات الانقضاضية» شنّه «على مقر كتيبة الجمع الحربي في ثكنة (يردن) في الجولان المحتل، حيث استهدفت رادار القبة الحديدية فيها وأماكن استقرار وتموضع ضباطها وجنودها، وأصابت أهدافها بدقة؛ ما أدى إلى تدمير الرادار، وتعطيله، وإيقاع الضباط والجنود بين قتيل وجريح»، وذلك غداة قصف الجيش الإسرائيلي مواقع لـ«حزب الله» في منطقة بعلبك شرق لبنان.

وأغار الطيران الحربي الإسرائيلي في حولا وبنت جبيل وميس الجبل، بينما سقطت قذائف مدفعية في أكثر من موقع في القطاعين الشرقي والغربي.

وأعلن الجيش الإسرائيلي في بيان، صباح الأحد، أنه رداً على إسقاط طائرة دون طيار تابعة للجيش الإسرائيلي كانت تعمل في سماء لبنان بصاروخ أرض - جو أطلقه «حزب الله»، «هاجمت طائرات مقاتلة تابعة لسلاح الجو مجمعاً عسكرياً يستخدمه (حزب الله) في منطقة البقاع (شرق لبنان)». وأضاف البيان: «قصفت طائرات مقاتلة ليلاً، مقراً عسكرياً آخر للتنظيم في منطقة بنت جبيل بجنوب لبنان، إلى جانب مقر التنظيم في منطقة قانا». وأعلنت وسائل إعلام إسرائيلية عن إطلاق أكثر من 15 صاروخاً من جنوب لبنان باتجاه الجليل الأعلى. وشهدت موشاف مرجليوت انفجارات عنيفة عقب إطلاق رشقة صاروخية من لبنان، وأشارت إلى أن الحريق اندلع جراء إطلاق الصواريخ من لبنان في كيبوتس يفتاح، كما انفجرت صواريخ اعتراضية عدة فوق ميس الجبل وحولا والعديسة.

الساحل الشمالي

وبعد الظهر، أفادت وسائل إعلام إسرائيلية بدويّ صافرات إنذار في جديدة المكر وعكا وشمال حيفا على الساحل الشمالي الحدودي مع لبنان، كما في الجولان، وتحدثت عن نزول نحو 100 ألف إسرائيلي إلى الملاجئ. وأفادت الإذاعة الإسرائيلية الرسمية بأن 4 مسيّرات اقتحمت أجواء إسرائيل من جهة لبنان، وقد جرى إسقاط إحداها بمنطقة المطلة والأخريات بالجولان.

اقتراح يصفه البعض بـ«الشعبوية» ويتطلب توافقاً بعيد المنال

ماذا يمنع انتخاب الرئيس اللبناني مباشرة من الشعب؟

بيروت: بولا أسطيح

في ظل تعثر الجهود الدولية لإخراج الملف الرئاسي اللبناني العالق من عنق الزجاجة منذ عام ونصف العام، تلجأ القوى السياسية اللبنانية بين الحين والآخر إلى اجتراح اقتراحات لحل الأزمة، وإن كان قسم لا بأس به منها يندرج حصراً في إطار «زكزكة» الخصوم.

آخر هذه الطروحات ما عرضه المرشح الأبرز لرئاسة الجمهورية، رئيس تيار «المردة» سليمان فرنجية، على المبعوث الرئاسي الفرنسي جان إيف لودريان، ألا وهو انتخاب الرئيس مباشرة من الشعب.

الاقتراح المذكور ليس جديداً على أروقة السياسة اللبنانية؛ إذ سبق أن طرح في عام 2014، في ظل الشغور الرئاسي، من قبل الزعيم المسيحي العماد ميشال عون (قبل انتخابه رئيساً عام 2016)، الذي دعا إلى تعديل الدستور لانتخاب رئيس جديد بالاقتراع المباشر من الشعب، وجرى تطوير هذا الطرح مؤخراً من قِبل رئيس «التيار الوطني الحر» النائب جبران باسيل، عبر دعوته لإجراء الانتخابات الرئاسية على دورتين: دورة يشارك فيها المسيحيون حصراً، ودورة ثانية يشارك فيها جميع اللبنانيين.

ووفق معلومات «الشرق الأوسط»، لا يمانع فرنجية أن تجرى انتخابات كهذه على دورتين، ويعدّ أنه قادر على تأمين نصاب مسيحي، وكذلك نصاب وطني.

عون: اقتراح له محاذير

ويعدّ النائب ألان عون، عضو تكتل «لبنان القوي»، أن «فكرة إجراء الانتخابات مباشرة من الشعب هي عملياً اقتراح يجعل إجراء الاستحقاق تلقائياً، ويجنّبه التأخير أو التعطيل كما يحصل اليوم جراء عدم توفّر أكثرية للانتخاب وعدم توفّر توافق لتأمين تلك الأكثرية»، منبهاً إلى أن «لهذا الخيار محاذير في ظلّ النظام السياسي الطائفي اللبناني، الذي يقوم على توازن دقيق جداً بين الطوائف ومواقعها في النظام وصلاحياتها، ولذلك هو يتطلّب ليس فقط تعديلاً دستورياً؛ بل ضوابط كثيرة لعدم الإخلال بهذا التوازن، منها على سبيل المثال إجراؤه على دورتين؛ الأولى على المستوى الطائفي، والثانية على المستوى الوطني».

ويشير عون في تصريح لـ«الشرق الأوسط» إلى أن «الانتقال إلى هذا التغيير الجذري في الانتخابات الرئاسية يتطلّب توافقاً وطنياً لإجراء التعديل الدستوري، وهو غير متوفّر، أو الانتقال إلى نظام سياسي مع إلغاء الطائفية، وهو أمر مستحيل في المدى المنظور».

أيوب: حرف للأنظار

من جهتها، تعدّ النائبة غادة أيوب، عضو تكتل «الجمهورية القوية»، أن «من يطرح مسألة الانتخابات الرئاسية مباشرة من الشعب، يريد أن يحرف الأنظار عن التعطيل المتعمد والمكشوف الذي يمارسه فريق الممانعة»، مشددة على أن «هذا الطرح يحتاج إلى تعديل دستوري، مما يفتح الباب أمام نقاش يبدأ ولا ينتهي في ظل دستور لم يطبق بشقه السيادي الأساسي».

وتضيف أيوب لـ«الشرق الأوسط»: «فتح هذا الباب يترافق مع طروحات عدة في هذا المجال؛ من التأهيل المسيحي والتصويت الوطني، إلى الديمقراطية العددية، إلى نقاشات أخرى لا تنتهي».

وترى أيوب أن الحديث عن وجود استعصاء رئاسي «غير صحيح»، مشيرة إلى أن «هذا الاستعصاء مفتعل، وهو نتيجة عدم تطبيق الدستور».

أما عضو «اللقاء الديمقراطي»، الدكتور بلال عبد الله، فيوضح أن «أي تعديل لـ(دستور الطائف) في موضوع الرئاسة أو غير الرئاسة، يتطلب وفاقاً وطنياً ووجود حالة من الاستقرار للنقاش فيه، على أن يكون من خلال رزمة إصلاحات لـ(اتفاق الطائف)، مرتبطة بكل السلطة السياسية وليس فقط برئاسة الجمهورية»، عادّاً في تصريح لـ«الشرق الأوسط» أنه «في الوقت الحاضر، ربما يكون الوقت غير مناسب لطرح كهذا، مع إقرارنا بأهمية أن ينتخب رئيس من الشعب بوصفه خياراً ديمقراطياً ممتازاً».

الخير: لا لخلق أعراف جديدة

بدوره، يؤكد النائب في تكتل «الاعتدال الوطني»، أحمد الخير، التمسك بـ«(دستور الطائف) الذي حدد آليات لانتخاب رئيس الجمهورية»، قائلاً: «نحن لا نؤيد بالطبع أي طرح من شأنه القفز على (دستور الطائف) لخلق أعراف جديدة في الاستحقاقات الوطنية، لذا قدمنا (كتكتل) مبادرة لبنانية للحل، تحت سقف (دستور الطائف)، تبدأ بالتشاور لفترة محددة، ومن ثم جلسات مفتوحة لانتخاب الرئيس». ويضيف الخير لـ«الشرق الأوسط»: «نحن اليوم أمام استحقاق انتخاب رئيس جمهورية لكل اللبنانيين، وليس انتخاب رئيس جمهورية للمسيحيين فقط، والأجدر بالجميع اليوم العودة إلى (دستور الطائف) ونصه وروحيته، بدل التلهي بطروحات غير واقعية، والاقتناع بأنه في ظل الاستعصاء الحاصل بفعل التوازنات النيابية، لا حل إلا بالحوار والتشاور».

مالك: طرح شعبوي

دستورياً؛ يشرح الخبير الدستوري المحامي الدكتور سعيد مالك أن «مقدمة الدستور تنص صراحة على أن الشعب هو مصدر السلطات؛ لكنها أضافت أنه يمارسها عبر المؤسسات الدستورية، وبالتالي، صحيح أن للشعب سلطة القرار، ولكن ليس بشكل مباشر في إطار نظام انتخابي مباشر، إنما بواسطة المؤسسات الدستورية ومنها مجلس النواب».

ويشير مالك في تصريح لـ«الشرق الأوسط» إلى أن «(المادة 49) من الدستور نصت صراحة على إيلاء صلاحية انتخاب رئيس للجمهورية إلى مجلس النواب، ونصت على الآلية. أما في حال كان هناك توجه كي يُصار إلى انتخاب الرئيس من الشعب، فهذا سيضرب الديمقراطية التوافقية التي يقوم عليها الدستور اللبناني، إضافة إلى أنه أمر يفترض تعديلاً دستورياً له أصول وقواعد منصوص عليها في المادتين (67) و(77) من الدستور، لا سيما لجهة أن نكون في عقد عادي، وأن يقدم طلب إعادة النظر من 10 نواب أو أكثر، وأن يحوز أغلبية موصوفة». ويخلص مالك إلى القول إن «هذا الطرح شعبوي لا يستقيم مع أحكام الدستور والديمقراطية التوافقية التعددية الموجودة ضمن المجتمع اللبناني».

الموارد المائية واتفاقية الأنهار المشتركة على قائمة المحادثات

وزير الطاقة اللبناني إلى دمشق لبحث ملفات تقنية

بيروت: «الشرق الأوسط»

يزور وزير الطاقة في حكومة تصريف الأعمال اللبنانية وليد فياض، دمشق، يومي الاثنين والثلاثاء، في زيارة رسمية؛ لبحث ملفات متصلة بشكل رئيسي بالموارد المائية، وهي زيارة تقنية في المقام الأول مختصة بملفات وزارته.

ويرتبط لبنان مع سوريا باتفاقيات حول نهر العاصي الذي ينبع من شرق لبنان ويمر عبر سوريا ويصب في تركيا، والنهر الكبير الجنوبي الحدودي بين البلدين في شمال لبنان. وتسبب فيضان النهر في العام الماضي بأضرار كبيرة في السهول الزراعية في عكار بشمال لبنان.

وقالت وزارة الطاقة، في بيان، إن الوزير فياض سيلتقي خلال زيارته إلى دمشق وزيرَ الموارد المائية حسين مخلوف ويرأس معه، بحضور الأمين العام للمجلس الأعلى السوري - اللبناني نصري خوري، اجتماعَ «اللجنة اللبنانية - السورية المشتركة لقطاع المياه».

ويبحث الطرفان المتابعات الدورية لآليات تطبيق اتفاقيتَي نهر العاصي والنهر الكبير الجنوبي، وسبل الحفاظ على بيئة الأحواض المشتركة واستثمارها بطريقة مستدامة وعادلة، كما يتباحثان في أمور مستجدة، منها التعاون في سبيل الحدّ من فيضان النهر الكبير على السهول الزراعية في عكار، وأعباء النزوح وكيفية التعاون الوثيق مع الحكومة السورية بهذه الموضوعات، بالإضافة إلى المشروعات المزمع إنشائها لناحية الصرف الصحي والري، وسبل تمويلها بحضور خبراء ومستشارين في مجال الموارد المائية من كلا البلدين، حسبما أفادت وزارة الطاقة اللبنانية. وسيلتقي فياض، على هامش الزيارة الرسمية، وزيرَ النفط السوري فراس قدور، وكذلك وزير الكهرباء السوري غسان الزامل؛ للبحث في الموضوعات ذات الاهتمام المشترك.

وكان فياض أعلن قبل أسابيع نيته زيارة دمشق؛ لمتابعة الملفات المتصلة بالأنهار، ووعد بتحسين وضع معمل البارد للطاقة الكهرمائية، وتنظيف مجرى النهر الكبير. كما تحدث عن تمويل من برنامج الأمم المتحدة للتنمية بقيمة 5 ملايين دولار لصالح عكار، سيتم استخدامها في تنظيف مجرى النهر الكبير، وزيادة التوربينات لمعمل الطاقة الكهرمائية في البارد.

وتعثر مشروع استجرار الطاقة من مصر والأردن إلى لبنان عبر سوريا الذي أُعلن عنه في عام 2022، بسبب العقوبات الأميركية على سوريا وقانون «قيصر».

وزير الطاقة والمياه وليد فياض (رويترز)

موعد إجرائها يعلن خلال يومين

«الحزب الديمقراطي» يعدل عن مقاطعة انتخابات إقليم كردستان العراق

بغداد: حمزة مصطفى

أعلن الحزب الديمقراطي الكردستاني، بزعامة مسعود بارزاني، قراره المشاركة في انتخابات إقليم كردستان، التي سبق أن قاطعها اعتراضاً على الآليات الخاصة بإجرائها، والتي كانت مقررة في العاشر من شهر يونيو (حزيران) الحالي.

وقال مسؤول فرع الحزب بمحافظة السليمانية آري هرسين، أمس الأحد، إنه «نظراً للتغييرات التي طرأت على آلية انتخابات برلمان كردستان، فإن الحزب سيشارك بها».

وأضاف هرسين، في مؤتمر صحافي عقده بمقر الاتحاد الوطني الكردستاني في محافظة السليمانية، لمناسبة الذكرى التاسعة والأربعين لتأسيس الاتحاد الوطني بزعامة الزعيم الكردي الراحل جلال طالباني، أن «الحزب دائماً مستعد لخوض الانتخابات، ولكن كانت لديه ملاحظات حول آلية إجرائها، وحالياً ومع التغييرات التي طرأت عليها سيشارك الحزب في انتخابات برلمان كردستان المرتقبة».

من جهته قال زياد جبار، مسؤول فرع حزب الاتحاد الوطني في مدينة السليمانية، خلال المؤتمر: «نحن في الاتحاد الوطني الكردستاني، ندعو إلى إجراء الانتخابات في أسرع وقت، وننتظر رئيس الإقليم لتحديد الموعد الجديد لإجرائها».

من جهتها أعلنت عضو البرلمان العراقي عن الحزب، إخلاص الدليمي، في تصريح لها، أن «رئيس إقليم كردستان، نيجرفان بارزاني، سوف يصدر، في غضون يومين، قراراً يحدد فيه موعد إجراء الانتخابات».

وسط أربيل عاصمة إقليم كردستان العراق (رويترز)

وأضافت أن «الحزب الديمقراطي لم يكن لديه اعتراض على إجراء الانتخابات أو توقيت إجرائها، بل طالب مرتين بإجرائها، وجرى تحديد الوقت، لكن الاتحاد الوطني هو من طلب تأجيلها».

وأوضحت الدليمي أن «الاعتراض كان على القرارات التي صدرت عن المحكمة الاتحادية، والتي جرى بموجبها إلغاء كوتا الأقليات، فضلاً عن أنها أناطت مهمة الطعن للهيئة القضائية في الاتحادية دون مشاركة الإقليم، كما ألغت أصواتاً من الإقليم».

وأشارت إلى أنه «بعد التعديل الذي حصل لهذه القرارات، وافق الحزب الديمقراطي على الدخول في الانتخابات، والتي سيجري تحديد موعدها من قِبل رئيس الإقليم».

يُذكر أن رئيس إقليم كردستان، نيجرفان بارزاني، زار العاصمة العراقية بغداد، الأسبوع الماضي، بعد زيارة وُصفت بالناجحة قام بها إلى إيران. وخلال زيارته إلى بغداد، حضر بارزاني اجتماعات ائتلاف إدارة الدولة الداعم لحكومة رئيس الوزراء العراقي، محمد شياع السوداني، والذي يتكون، بالإضافة إلى الكرد والسنة، من قوى الإطار التنسيقي الشيعي.

كما زار بغداد، الخميس الماضي، رئيس وزراء إقليم كردستان مسرور بارزاني، الذي التقى معظم القيادات السياسية والحزبية في بغداد، فضلاً عن لقاءاته مع رئيس الجمهورية عبد اللطيف رشيد، ورئيس الوزراء محمد شياع السوداني، ورئيس البرلمان بالإنابة محسن المندلاوي.

الحزب سيشارك بعد التغييرات التي طرأت على آلية انتخابات البرلمان

وعلى الرغم من عدم التوصل إلى حلول نهائية للخلافات بين بغداد وأربيل على مختلف المستويات، فإن الفقرة التي تتعلق برواتب موظفي إقليم كردستان قامت الحكومة الحالية بإرسالها إلى الإقليم على شكل سلف، كل شهرين أوثلاثة.

ومع أن هذه السياسة كانت متبَعة، خلال حكومة رئيس الوزراء السابق مصطفى الكاظمي، لكن القوى السياسية والحزبية، ولا سيما الشيعية، كانت ترفض إرسال تلك الأموال إلى الإقليم الذي تتهمه بإيواء الموساد الإسرائيلي، وهو ما جعل مناطق الإقليم، بما فيها عاصمة الإقليم مدينة أربيل، عرضة للقصف بالصواريخ والمُسيّرات، إذ تلقت ضربة إيرانية مباشرة أدت إلى مقتل رجل أعمال كردي وعائلته، خلال شهر يناير (كانون الثاني) الماضي.

لكن سلسلة الزيارات، التي قام بها قادة الإقليم إلى بغداد، وزيارة رئيس الوزراء محمد شياع السوداني إلى الإقليم، وقيامه بإرسال الرواتب مع دعوة من قِبل الحكومة الاتحادية إلى توطين رواتب موظفي الإقليم، أعادت الدفء إلى العلاقات مجدداً.

وفي الوقت الذي برزت الآن أزمة جديدة تخص جداول الموازنة المالية للعام الحالي 2024، حيث اتهمت قيادات شيعية سياسية وبرلمانية الحكومة الاتحادية بزيادة حصة الإقليم من الموازنة على حساب محافظات الوسط والجنوب، إلا أن الزيارة الأخيرة، التي قام بها إلى بغداد مسرور بارزاني، رئيس وزراء الإقليم، حدّت كثيراً من اعتراضات النواب.

إلى ذلك، وبالتزامن مع زيارة بارزاني إلى بغداد، تفجرت أزمة أخرى بين أعلى هيئتين قضائيتين في العراق هما المحكمة الاتحادية العليا، ومحكمة التمييز، بعد أن اتهمت محكمة التمييز المحكمة الاتحادية بأنها تجاوزت صلاحياتها.

في هذا السياق، فإن قرار محكمة التمييز فتح الباب أمام الإقليم للطعن بالقرارات التي كانت أصدرتها المحكمة الاتحادية ضد أربيل، خلال السنتين الماضيتين.

ما هي خيارات دمشق في «وحدة الساحات»؟

دمشق: «الشرق الأوسط»

هل يدعم النظام السوري «حزب الله» اللبناني في حال وسعت إسرائيل حربها على غزة لتشمل لبنان بعدما توعدته بـ«صيف ساخن»؟ هل يكرر النظام ما قام به خلال حرب يوليو (تموز) 2006 بدعم الحزب عسكرياً ولوجيستياً ومالياً، أم سيتخذ موقف «الحياد» كما فعل تجاه حرب غزة؟ هل تستجيب دمشق لـ«ضغوط إيرانية هائلة» بفتح جبهة الجولان وتنخرط بالحرب في إطار «وحدة الساحات» بقيادة طهران أم تواصل موقف النأي بالنفس؟

يبدو البحث عن إجابات هذه الأسئلة ملحّاً في ظل الترقب الشديد لما قد يحدث في جنوب لبنان بعد تصاعد القصف المتبادل عبر الحدود في الآونة الأخيرة من دون مؤشرات واضحة في الأفق.

وفي الوقت نفسه تتجه الأنظار لمعرفة موقف دمشق المنهمكة في مساعيها الخاصة للخروج من أزماتها العميقة وفك عزلتها، بينما يعرب مراقبون وخبراء سياسيون فيها عن اعتقادهم أنها «ستقدم دعماً لكنه لن يكون بمستوى» دعم عام 2006، لأنها «حالياً منهكة اقتصادياً وعسكرياً»، بيد أنهم يلفتون إلى أن موقف دمشق «لا يزال غير واضح حتى الآن».

موقع دمشق

دمشق التي كثيراً ما وُصفت بـ«رأس الحربة» في ما يطلق عليه «محور المقاومة»، لم تعلن بشكل واضح ماذا يمكن أن تُقدم لـ«حزب الله» من دعم، واقتصر موقفها على ما قاله الرئيس بشار الأسد في الرابع من مايو (أيار) الماضي خلال الاجتماع الموسع للجنة المركزية لحزب «البعث» بأن «كل ما يمكن لنا أن نقدمه ضمن إمكاناتنا للفلسطينيين أو أي مقاوم ضد الكيان الصهيوني سنقوم به دون أي تردد».

وبالنظر إلى تطور العلاقة بين أطراف «محور المقاومة»، فإن ما قاله الأسد يوحي بأنه لا يمكن إلا أن يدعم «حزب الله» إذا شنت إسرائيل حرباً على لبنان، لكن هذا الدعم لن يكون بحجم الدعم الذي قدمه في 2006، في حرب استمرت 34 يوماً، حين وُضع الجيش السوري في جاهزية تامة، وفتح النظام مستودعات أسلحته، كما فتح الطرقات بين سوريا ولبنان لنقل الأسلحة.

ويشرح المحلل المتابع للوضع الميداني في سوريا فيقول: «بعد انتشار الآلاف من مقاتلي (الحزب) في سوريا منذ 2011 تبلورت تدريجياً فكرة تحويل القلمون الغربي بريف دمشق إلى ظهير إقليمي للحزب، فبالنسبة له شكّلت تجربة حرب 2006، معضلتين: الأولى ديموغرافية في نزوح سكان الضاحية الجنوبية وجنوب لبنان، والثانية: لوجيستية. جرى التعامل مع المعضلة الأولى بتسهيل النظام السوري استقبال مئات الوافدين اللبنانيين في سوريا، بينما اليوم يستقبل لبنان نازحين سوريين بالآلاف، وتمثلت المعضلة اللوجيستية في قلة العمق الاستراتيجي، فجرى التعامل معها عبر التحالف الصلب مع النظام السوري».

ويُذكر أن «النظام السوري حليف استراتيجي لـ(الحزب)، ويكنُّ احتراماً لمقاتليه، ومن ثم سيدعمه، لكن المشكلة في التكاليف. ففي عام 2006 كان الوضع الاقتصادي والمالي والعسكري أفضل، وكان النظام صاحب قرار، أما حالياً فليس لديه شيء، ويتدبر أمره بالمساعدات والحوالات الخارجية».

ويوضح المصدر أن هناك فرقاً كبيراً بين موقف دمشق من «حزب الله» وموقفها من «حماس» التي يرى النظام السوري أنها غدرت به منذ السنة الأولى للحرب باصطفافها إلى جانب المعارضة، ولم تشفع لها وساطة إيران و«حزب الله» لدى دمشق وزيارة قياديين منها العام الماضي العاصمة السورية.

مواطن لبناني يقف أمام منزله المدمّر بغارة إسرائيلية استهدفت بلدة عدلون الجنوبية ليل الجمعة - السبت الماضي (أ.ب)

معضلة «وحدة الساحات»

وإن كانت دمشق قد نأت بنفسها عن محور «وحدة الساحات» الذي انخرطت فيه منذ 40 عاماً في موضوع غزة، ورفضت فتح جبهة الجولان المحتل رغم الضغوط الإيرانية، فإن موقفها حتى الآن غير واضح بشأن «وحدة الساحات» مع لبنان.

فإذا كانت إيران قد أخفقت إلى حد بعيد في التعامل مع دمشق في حرب غزة، وراحت تطالبها بإيفاء ديونها البالغة 50 مليار دولار من دون أن تفلح هذه الضغوط بفتح جبهة الجولان، فكيف ستكون الحال مع جبهة جنوب لبنان لا سيما أن «حزب الله» أساسي للبلدين على حد سواء؟

ولا يخفى اليوم أن إرسالية البنزين باتت تتأخر 15 يوماً حتى تصل، بينما خلت شوارع حمص من السيارات، وشوارع دمشق تراجعت فيها حركة السير بنسبة كبيرة.

ويرى كثيرون أن «المسألة معقدة جداً». فإذا انخرط النظام بالحرب فستضرب إسرائيل الجيش السوري هذه المرة، وستحدث مزيداً من الأضرار والدمار في البنى التحتية المتضررة أصلاً؛ فغالبية الضربات الإسرائيلية الجارية حالياً في سوريا تستهدف مواقع إيران وميليشياتها وقادتها، فإذا انخرط النظام في الحرب فسيصبح الجيش (السوري) بين مطرقة الضغوط الإيرانية وسندان الضربات الإسرائيلية.

إضافة إلى ذلك، فإن إيران ليست الفاعل الدولي الوحيد على الأرض في سوريا، فهناك الولايات المتحدة وتركيا وروسيا التي مكّنت الجيش السوري من استعادة مساحات شاسعة من البلاد، لكن ذلك كان أيضاً في مرحلة ما قبل انخراط روسيا في الحرب الأوكرانية.

ومع استمرار الحرب في غزة وعمليات القصف المتبادل بين «حزب الله» وإسرائيل وارتفاع وتيرته استقبلت دمشق نهاية أبريل (نيسان) الماضي وزير الخارجية التشيكي راديك روبيش حاملاً رسالة أوروبية تتعلق بالورقة الفرنسية للتهدئة في جنوب لبنان وفق معلومات لـ«الشرق الأوسط» من دون أي مؤشرات على احتمالات تخفيف العقوبات الأوروبية والأميركية على النظام السوري، كما كان مأمولاً؛ ما يضع دمشق تحت مزيد من الضغوط العسكرية والمالية والخيارات الضيقة والصعبة.

خبراء يربطون موقفه بتراجع وضعه العسكري الميداني

لماذا يرفض الجيش السوداني العودة للتفاوض مع «الدعم»؟

ود مدني (السودان): محمد أمين ياسين

قائد الجيش السوداني عبد الفتاح البرهان (يسار) ومساعده ياسر العطا في أم درمان (الجيش السوداني)

في مقابل دعوات دولية وإقليمية عدة ومواعيد محتملة لاستئناف التفاوض، والعودة إلى «منبر جدة»، يظهر مسؤولون في الجيش السوداني رفضاً للعودة إلى المحادثات مع «الدعم السريع» ويتشددون في موقفهم. وعلى الرغم من المخاطر التي تحاصر السودان على مستوى تفشي الأمراض والجوع، فضلاً عن نمو عمليات النزوح، لا تزال الحرب مستعرة في أنحائه كافة منذ أكثر من عام.

ويذهب محللون وخبراء عسكريون إلى تفسير «الموقف المتشدد» لقادة الجيش السوداني ورفض قادته للتفاوض بأنه «مرتبط في الأساس بالوضع العسكري الميداني»، ورهنوا تغيير ذلك الوضع بـ«تحقيق انتصارات» تدفع الجيش للعودة إلى المحادثات.

وكان مساعد القائد العام للجيش السوداني، ياسر العطا، توعد بتوجيه ضربة عسكرية قوية ضد «الدعم السريع»، لكنه لم يحدد مكانها. وبحسب تصريحاته، فإنها قد تكون في أي منطقة في العاصمة الخرطوم.

وقال العطا لدى مخاطبته جرحى العمليات العسكرية في منطقة كرري العسكرية شمال أم درمان ليل السبت - الأحد، إنه «لا تفاوض ولا هدنة مع (الدعم السريع)». ودأب العطا، الذي يعد أكثر القادة العسكريين دعماً لاستمرار الحرب، على إطلاق تصريحات تبشر بانتصار الجيش.

ويتمركز قادة الجيش السوداني بشكل أساسي في بورتسودان (شرق البلاد)، في حين يتنازع السيطرة على الخرطوم العاصمة (وسط البلاد)، وتفرض «الدعم السريع» سيطرتها على ولاية الجزيرة (وسط) الحيوية، وباتت 4 مدن في إقليم دارفور من أصل 5 مدن تحت سيطرة «الدعم».

استراتيجية عسكرية

وقال مصدر دبلوماسي رفيع المستوى على صلة وثيقة بالملف في السودان لـ«الشرق الأوسط» إن «موقف القادة العسكريين الذي يوصف بـ(المتشدد) من العودة إلى محادثات السلام، ينطلق من استراتيجية عسكرية بحتة، مرتبطة بالتهديد العسكري الذي يشكله الطرف الآخر (أي الدعم السريع)، واستمراره في العمليات الحربية التي تهدد البلاد، ويتلقى الدعم العسكري دون وجود تحرك دولي وإقليمي جاد لوقفه»، وفق المصدر.

دبلوماسي: قادة الجيش يتمسكون بتنفيذ إعلان «مبادئ جدة»

وأشار الدبلوماسي الذي طلب حجب هويته، إلى أن «قادة الجيش السوداني يتمسكون بشروطه المتعلقة بالالتزام بتنفيذ ما تم الاتفاق عليه في (إعلان مبادئ جدة) في 11 مايو (أيار) من العام الماضي».

وذكر أن الجيش السوداني لديه «بعض التساؤلات حول من أي نقطة يمكن استئناف المفاوضات في منبر جدة». ويقضي الاتفاق بحسب وجهة نظر الجيش السوداني، بخروج «الدعم السريع» من المناطق المدنية والعسكرية التابعة له، وهو الأساس الذي يرتبط بعودته إلى محادثات السلام.

ويتفق المحلل السياسي السوداني ماهر أبو الجوخ، في أن ما وُصف بـ«الموقف المتشدد» لقيادة الجيش مرتبط بوضعه الميداني، وقال لـ«الشرق الأوسط»: «يمكن أن يذهب الجيش للمفاوضات في حال استطاع تغيير وضعه العسكري على الأرض».

وشرح أنه منذ سيطرة «الدعم السريع» على ولاية الجزيرة (وسط السودان) لم يحقق الجيش الوعود التي أطلقها بتحقيق انتصارات عسكرية سواء كان باسترداد الجزيرة أو إحراز تقدم عسكري في الخرطوم.

وواصل أبو الجوخ: «يضاف إلى صعوبة الأوضاع الحصار المفروض من (الدعم السريع) على الفاشر عاصمة ولاية شمال دارفور، ما يؤكد أن المشهد بكلياته لا يشير إلى أي تحسن في موقف الجيش العسكري، وهذا السبب الرئيسي في عدم قبوله بالعودة إلى المفاوضات». ويضع كذلك المحلل السياسي عنصري «جذب إيران إلى المنطقة مجدداً، ومحاولة كسب الجانب الروسي» كعاملين مساعدين يدفعان قادة الجيش لرفض عملية التفاوض في الوقت الراهن لكسب المزيد من الوقت لتحسين الموقف العسكري.

تيارات مؤثرة

أما المحلل العسكري حسام الدين بدوي، فيرى أنه «لا يجب التعامل مع الجيش السوداني كمؤسسة واحدة تصدر قراراتها من مجالسها القيادية وتتخذ قراراتها بالصورة التراتبية المتعارف عليها»، مضيفاً: «أصبح داخل الجيش أكثر من مركز قرار واحد، وهذا يتضح جلياً من تصريحات قادة الجيش خصوصاً أعضاء مجلس السيادة».

وأشار إلى أن «التصريحات توضح تنازع التيارات السياسية المسيطرة على الجيش، وعلى وجه الخصوص (الإسلاميون)، وهم الطرف الأكثر تطرفاً بمواجهة مسألة إنهاء الحرب، وأصبحوا الآن المسيطرين الفعليين على مفاصل الدولة»، وفق تقييمه.

وقال بدوي إن «العودة لمنبر التفاوض مرتبطة بفصل قيادة الجيش لقرارهم عن السياسيين المؤثرين عليهم، والذين تزداد قوتهم وتأثيرهم كلما تطاول أمد الحرب».

الضربات طالت الخرطوم والأبيض والجزيرة

الجيش السوداني يشن غارات على تمركزات لـ«الدعم السريع»

أديس أبابا: أحمد يونس
الخرطوم: «الشرق الأوسط»

قال شهود إن الطائرات الحربية التابعة للجيش السوداني شنّت، الأحد، ضربات قوية على مواقع وتمركزات لـ«قوات الدعم السريع» حول مصفاة «الجيلي» بمدينة بحري، شمال العاصمة الخرطوم، وذلك للمرة الثانية منذ منتصف الشهر الماضي.

وتبادل طرفا الحرب السودانية القصف في مناطق عدة، وسمعت انفجارات في أنحاء متفرقة من البلاد جراء قصف الطيران التابع للجيش لتمركزات «الدعم السريع» التي ردّت بقصف مدفعي.

ومصفاة «الجيلي»، التي تسيطر عليها «الدعم السريع»، أكبر مصفاة للوقود في السودان، ومنذ بدء القتال في أبريل (نيسان) من العام الماضي تعرضت لضربات جوية ومدفعية عدة، يتبادل طرفا الصراع الاتهام بشأنها، وكانت الأخيرة الأسبوع الماضي، حيث أدت إلى حدوث حريق كبير. وقال شاهد عيان من سكان منطقة الجيلي القريبة من المصفاة لـ«الشرق الأوسط»، الأحد، إنهم سمعوا دوي انفجارات عنيفة، أعقبه ارتفاع ألسنة اللهب، وغطت سحب الدخان سماء المنطقة بشكل هائل، ما يرجح احتمالات إصابة خزانات وقود داخل المصفاة.

ويُخشى على نطاق واسع من أن يؤدي القصف والعمليات الحربية حول المصفاة إلى تدمير واحدة من أهم المنشآت النفطية في السودان، التي تغطي منتجاتها أكثر من 40 بالمائة من حاجة البلاد للوقود.

وتبعد المصفاة نحو 55 كيلومتراً شمال مدينة الخرطوم بحري، ويصلها النفط الخام عبر الأنابيب من حقول النفط في ولايتي غرب وجنوب كردفان، وأدى القتال الدائر حول المصفاة وداخلها إلى توقفها عن تكرير المواد النفطية، ما اضطر السودان لاستيراد كل احتياجاته من المحروقات.

من جهة أخرى، نقل شهود أن مدفعية الجيش السوداني استهدفت تمركزات لـ«قوات الدعم السريع» في محيط القيادة العامة بالخرطوم، وسلاح الإشارة في مدينة «بحري»، حيث يفصلهما نهر النيل.

بدورها، أشارت لجان مقاومة «مدني»، عاصمة ولاية الجزيرة وسط السودان، إلى استمرار «عمليات القصف الجوي العشوائي التي تقوم بها القوات المسلحة بولاية الجزيرة» منذ سيطرة «قوات الدعم السريع» عليها منتصف ديسمبر (كانون الأول) من العام الماضي.

وقالت، في بيان عبر «فيسبوك»، إن الطيران الحربي شن عدداً من الغارات الجوية على قرية بيكة غرب مدينة ود مدني، أسفرت عن مقتل 3 مواطنين وإصابة آخرين، وفق الرصد الأولي.

وذكر البيان أن مواطن ولاية الجزيرة «ما زال يتعرض لشتى أنواع الانتهاكات من قبل الطرفين». وفي ولاية النيل الأبيض المجاورة لولاية الجزيرة، أفاد سكان بأن الطيران الحربي استهدف تجمعات لـ«قوات الدعم» في مناطق عدة بالولاية.

وأوضحوا أن الضربات تركزت على مواقع «الدعم السريع» بمحلة القطينة الواقعة بين الخرطوم والنيل الأبيض.

وتحاول «قوات الدعم السريع» منذ أيام التقدم نحو ولاية النيل الأبيض بعد سيطرتها على عدد من القرى شمال الولاية، ودارت معارك خلال الأيام الماضية ضد الجيش السوداني بالقرب من مدينة الدويم (190 كيلومتراً شمال الخرطوم).

وتشهد مدينة الفاشر هدوءاً حذراً في ساعات الصباح مع ضربات مدفعية متقطعة يسمع دويها بين الحين والآخر خارج المدينة، وقال سكان بالمدينة إن شبكات الاتصالات ما زالت مقطوعة عن أجزاء واسعة من الفاشر منذ أكثر من أسبوع.

واندلع القتال بين الجيش السوداني و«قوات الدعم السريع» على نحو مفاجئ في منتصف أبريل (نيسان) 2023 بعد أسابيع من التوتر بين الطرفين، بينما كانت الأطراف العسكرية والمدنية تضع اللمسات النهائية على عملية سياسية مدعومة دولياً.

السلطات المصرية تكثف جهود البحث عن «المواطن السعودي المختفي»

القاهرة: أحمد عدلي

تكثف السلطات المصرية جهودها في البحث عن المواطن السعودي المفقود هتان شطا، الذي توقف عن التواصل مع عائلته منذ يوم 22 أبريل (نيسان) الماضي، بعد نحو أسبوع قضاه في مصر داخل منزله بضاحية القاهرة الجديدة، وفق بلاغ رسمي.

كانت وزارة الداخلية المصرية أصدرت بياناً، الخميس الماضي، تحدثت فيه عن بلاغ وصلها من محامي السفارة السعودية حول شخص مفقود، مع الإفادة بأن المواطن السعودي موضوع البلاغ غادر شقته المستأجرة. وأكد بيان السفارة السعودية، الذي نشر عبر «إكس»، الأسبوع الماضي، أن «كاميرات المراقبة أظهرت لحظات تسجيل خروجه من المنطقة التي يسكن فيها قبل اختفائه». وقال شقيق المواطن السعودي المفقود، هاني شطا، الذي وصل القاهرة لمتابعة إجراءات البحث عن شقيقه: «أخي هتان اعتاد التردد على مصر منذ سنوات»، وأضاف لـ«الشرق الأوسط»: «زاد تردد شقيقي على مصر خلال الفترة الأخيرة لحرصه على تلقي دورات تدريبية في التمثيل، وخوض تجربة الإنتاج لأحد المطربين الصاعدين، وسعيه للانخراط بشكل أكبر في العمل بقطاع الترفيه». وأوضح أنهم وجدوا «جميع متعلقاته الشخصية، بما فيها الهاتف المحمول والكروت البنكية الخاصة به داخل شقته»، مشيراً إلى أن قراره اللجوء لمواقع التواصل الاجتماعي للحديث عن فقدان الاتصال بشقيقه محاولة لفتح نافذة جديدة يمكن من خلالها الوصول لشقيقه بشكل أسرع، بعد شهر كامل من بحث السلطات المصرية عنه.

«رادار الأسعار»... هل يحد من الغلاء في مصر؟

القاهرة: أحمد عدلي

عقب الحديث عن تطبيق جديد أطلقته الحكومة المصرية باسم «رادار الأسعار»، وقالت عنه إنه «يستهدف ضبط الأسواق، عبر تمكين المواطن من معرفة مكان وجود السلع في محيطه الجغرافي بأقل سعر»، أُثيرت تساؤلات حول جدوى هذا التطبيق، وهل سيحد من الغلاء في البلاد؟

ووفق المتحدث باسم جهاز حماية المستهلك (جهاز حكومي تابع لوزارة التموين المصرية)، إسلام الجزار، فإن التطبيق سوف يساعد على «تعزيز التنافسية بين الشركات والمنتجين والموردين لرغبتهم في بيع السلعة بأقل سعر ممكن»، مؤكداً في تصريحات متلفزة، مساء السبت، أن «التطبيق سيتيح للمواطنين تدوين الأسعار ومشاركتها مع مستخدمين آخرين».

«الشرق الأوسط» قامت بتحميل التطبيق الجديد المتاح عبر «غوغل بلاي» و«أبل ستور»، والذي يتطلب التسجيل المسبق برقم الهاتف والبريد الإلكتروني، بينما لا يتيح التطبيق «سوى أسعار 7 سلع فقط»، ويعتمد على إتاحة الفرصة للمُستخدم بعد اختيار المحافظة التي يقيم فيها، لمعرفة سعر السلع ومكان وجودها بناءً على المعلومات التي وفرها مستخدمون آخرون، مع إمكانية الإبلاغ عن تغيير السعر أو عدم توافر السلع في المنفذ الذي حدده التطبيق، بجانب إمكانية تحميل صور للسلع من داخل المتجر، كما يتيح التطبيق للمواطنين المسجلين عليه، إمكانية تقديم الشكاوى فيما يتعلق بالسلع التي يوفر أسعارها.

وتعتزم الحكومة وفق إفادة لها في أبريل (نيسان) الماضي، «تفعيل التطبيق بشكل كامل الشهر المقبل، مع العمل على إطلاق تطبيق آخر لتلقي الشكاوى من المستهلكين».

وبينما قال رئيس الأمانة الفنية لـ«اللجنة العليا لضبط الأسواق وأسعار السلع» في مصر، أسامة الجوهري، في تصريحات سابقة، إن اللجنة التي شكّلها رئيس مجلس الوزراء المصري، مصطفى مدبولي، تعمل على «تدشين لوحة معلومات لمتابعة أسعار السلع، تقوم على ربط قواعد البيانات بالجهات المختلفة، وتشمل الإنتاج والاستهلاك والاستيراد والتصدير، مع التوسع في نطاق رصد أسواق الجملة، مع إطلاق تحذيرات قبل حدوث أي أزمات في الأسعار».

ترى عضو مجلس النواب المصري (البرلمان)، فريدة الشوباشي، أن «ما تقوم به الحكومة من خطوات ليست كافية حتى الآن للحد من الغلاء»، مضيفة لـ«الشرق الأوسط» أن «هناك ضرورة للرقابة على الأسعار عبر استخدام الآليات والأدوات الرقابية الموجودة في القانون، مع توقيع عقوبات رادعة على المخالفين، وهو أمر لم نشاهده حتى الآن مع محتكري السلع، الذين قاموا باستغلال الأوضاع في الشهور الماضية، ورفعوا الأسعار بشكل غير مقبول».

الشوباشي أشارت أيضاً إلى أن التطبيق الجديد «يمثل إحدى الأدوات التي ستُمكّن المواطن من معرفة سعر تقريبي للسلعة ومكان توافرها بحسب مكان وجوده»، لكن الأهم أن «تظل الحملات الرقابية، للتأكد من توافر السلع ومنع تخزينها لدى كبار التجار لطرحها بأسعار أزيد مع تغير سعرها عالمياً».

أيضاً أشار الخبير الاقتصادي المصري، الدكتور محمد الشوادفي، إلى أن «التطبيق الجديد وحده لن يكون سبباً مباشراً في خفض الأسعار أو نجاح الرقابة عليها، ولا بد من توافر السلع بما يضمن إتاحتها للجمهور بسعر مناسب، الأمر الذي يجب على الحكومة أن تعمل عليه بشكل أكبر خلال الفترة المقبلة».

محكمة ألمانية تأمر باعتقال أفغاني عقب حادثة طعن

فرانكفورت: «الشرق الأوسط»

أمرت محكمة ألمانية، السبت، باعتقال رجل يبلغ من العمر 25 عاماً وُلِد في أفغانستان للاشتباه في محاولة قتل على خلفية هجوم بسكين في فعالية نظمتها مجموعة تعارض «الإسلام السياسي» أسفرت عن إصابة 6 أشخاص. ومن بين الضحايا ضابط شرطة لا يزال يتلقى العلاج بالمستشفى بسبب إصابته بجروح خطيرة تهدد حياته بعد أن تعرض للطعن أثناء محاولته التدخل، وفقاً لبيان مشترك صادر عن الشرطة والنيابة العامة.

ولم يكشف المسؤولون عن أي معلومات بشأن الدافع وراء الهجوم الذي وقع، الجمعة، في الساحة المركزية بمدينة مانهايم، وفق تقرير لوكالة «أسوشييتد برس»، الأحد.

وأصيب خلال الاعتداء 3 أشخاص آخرين، من بينهم شرطي حاول ردع المعتدي، لكنه تعرض للطعن في رقبته. وأطلق شرطي آخر النار عليه فوراً بعد أن رفض إلقاء السلاح، وفق ما أظهر شريط فيديو نُشر على وسائل التواصل الاجتماعي خلال تنفيذ الرجل هجومه. ومن غير الواضح ما إذا كان المعتدي ما زال حياً، لكن الشرطة أكدت أنه نُقل إلى المستشفى إلى جانب الجرحى الآخرين، وأن الشرطي الذي تعرض للطعن في حال حرجة.

وجاء في بيان الشرطة والنيابة العامة أن المُشتبه به يعيش في ألمانيا منذ عام 2014، وهو متزوج ولديه طفلان، وجرى تفتيش شقته في مدينة هيبنهايم، مساء يوم الجمعة، وعثرت الشرطة على أجهزة رقمية يجري فحص محتوياتها وتقييمها.

وقال مسؤولون إن المُشتبه به الذي أُصيب برصاص الشرطة نُقل إلى المستشفى، وهو ليس في حالة تسمح باستجوابه، مشيرين إلى أنه ليس لديه سجل جنائي سابق لدى الشرطة. ولم يكشف المسؤولون عن جنسية المُشتبه به أو وضعه بوصفه مهاجراً أو كيفية وصوله إلى ألمانيا.

وتصف المجموعة التي تُسمى «باكس أوروبا» نفسها بأنها منظمة تعمل على توعية الناس بشأن المخاطر التي يشكلها «الانتشار المتنامي للإسلام السياسي وتأثيره».

ومن بين الجرحى ميخائيل ستورزنبرغر، وهو ناشط معادٍ للإسلامويين وأحد الشخصيات البارزة في المجموعة، وقد تحدث في فعالياتها.

ونشر ستورزنبرغر، البالغ من العمر 59 عاماً، صورة لنفسه على قناته على منصة «تلغرام» للتواصل الاجتماعي من سرير المستشفى، تُظهر جرحاً طويلاً مغطى بالضمادات على شفته العليا وخده. وقال إنه عانى من نزيف حاد بسبب طعنة في فخذه، بالإضافة إلى جرح في فكه جرت خياطته.

بعد انتهاء مهلة حددتها وزارة داخليتها

هل فشلت حكومة الدبيبة في إخراج الميليشيات من طرابلس؟

القاهرة: «الشرق الأوسط»

يتصاعد نفوذ الميليشيات المسلحة المنتشرة في العاصمة الليبية، بشكل متزايد، متجاوزاً تعهداً سابقاً لوزير الداخلية المكلف بحكومة «الوحدة الوطنية» المؤقتة، عماد الطرابلسي، بإخراجها من طرابلس.

وكان الطرابلسي أعلن بمؤتمر صحافي، في 21 فبراير (شباط) الماضي، أنه اتفق مع الأجهزة الأمنية في طرابلس بعد مفاوضات، على إخلاء العاصمة بالكامل من التشكيلات المسلحة، وتوقّع أن تتم هذه الخطوة عقب انتهاء شهر رمضان الماضي.

ووسط تغوّل الميليشيات في طرابلس، وتداخلها في العملية السياسية، وفق محللين ومتابعين تحدثوا إلى «الشرق الأوسط» يتجدد السؤال عن أسباب عدم إخراج هذه العناصر من العاصمة، وهل هذا يعد فشلاً لحكومة «الوحدة» التي تنفق على هذه التشكيلات؟

وتحدث الطرابلسي عن 7 ميليشيات وصفها بـ«الأجهزة الأمنية»، وقال إنه جرى الاتفاق على إخراجها من العاصمة. وعادة ما تطلق السلطات الرسمية اسم «الأجهزة الأمنية» على «التشكيلات المسلحة». وهذه الأجهزة هي: «جهاز قوة الردع»، و«جهاز الأمن العام»، و«الشرطة القضائية»، و«جهاز دعم الاستقرار»، و«اللواء 444 قتال» و«اللواء 111»، بالإضافة إلى «قوة دعم المديريات».

جمع عام لمكونات وزارة الداخلية التابعة لـ«الوحدة» الليبية المؤقتة (وزارة الداخلية)

وتتباين آراء المتابعين في ليبيا حيال عدم تفريغ العاصمة من مسلحي الميليشيات، حتى الآن، وإعادتهم إلى ثكناتهم خارجها، بين من عدّ أن الأمر «يحتاج لمزيد من الوقت لإنفاذه»، وبين من عدّه «فشلاً» لحكومة «الوحدة»، ودليلاً على التوتر الذي تشهده الساحة السياسية بين المتصارعين على النفوذ والمال.

وقال أحمد عبد الحكيم حمزة رئيس «المؤسسة الوطنية لحقوق الإنسان في ليبيا»، إن حديث الطرابلسي عن إخراج التشكيلات من العاصمة «مجرد وعود جوفاء، ودغدغة لمشاعر الشارع المستاء من هذه المظاهرة المسلحة التي تضيق الخناق على المواطنين».

ورأى حمزة في حديث إلى «الشرق الأوسط» أن الطرابلسي «لم ولن يتمكن من تنفيذ ما وعد به رغم أن هذا طلب غالبية سكان المدن الرئيسية، بقصد تحقيق الأمن والاستقرار، واستعادة مدنية الحياة».

ويترأس «قوة الردع» التي تحدث عنها الطرابلسي، عبد الرؤوف كارة، ذو التوجه السلفي، وتتخذ من مجمع معيتيقة بطرابلس، الذي يضم المطار الدولي، مقراً لها، وتشرف على سجن يقبع فيه بقايا رموز نظام الرئيس الراحل معمر القذافي، أشهرهم عبد الله السنوسي مدير الاستخبارات السابق.

ويتمتع كارة بعلاقة جيدة مع رئيس الحكومة عبد الحميد الدبيبة، وتمتلك قوته عدة وعتاداً كبيرين، وحلّت خلال السنوات التي تلت «ثورة 17 فبراير» محل الشرطة الرسمية، لكن لاحقتها الانتقادات.

> «لم يتمكن وزير الداخلية من تنفيذ وعده رغم أنه مطلب غالبية سكان طرابلس»

وسبق للطرابلسي أن قال إن جميع قادة وأمراء هذه المجموعات «أبدوا تفهمهم ودعمهم لخطة الإخلاء، وبعد الانتهاء من طرابلس سيتم إخلاء المدن كافة من المظاهر والتشكيلات والبوابات المنتشرة لهذه المجموعات».

وبجانب «قوة الردع»، تحدث الطرابلسي عن «جهاز دعم الاستقرار»، الذي تأسس بموجب قرار حكومي في يناير (كانون الثاني) 2021، ويقوده عبد الغني الككلي، الشهير بـ«غنيوة»، الذي يعد أحد أكثر قادة الميليشيات نفوذاً في طرابلس.

وأمام ما رصدته «المؤسسة الوطنية لحقوق الإنسان» في ليبيا من «تغوّل هذه المجموعات المسلحة واستمرارها في ترهيب المواطنين كلما اندلعت اشتباكات»، تحدث حمزة عن أن مدناً كثيرة «تحولت إلى معسكرات كبيرة لهذه التشكيلات والمجموعات المسلحة بمختلف أسمائها وتبعياتها، سواء كانت تتبع المجلس الرئاسي أو حكومة الوحدة، أو وزارتي الداخلية والدفاع».

وشمل قرار الإبعاد عن طرابلس، الذي تحدث عنه وزير الداخلية، «اللواء 444 قتال» الذي تم تأسيسه عام 2019، ويتبع منطقة طرابلس العسكرية، ويتمتع قائده محمود حمزة بعلاقة جيدة بالدبيبة.

وسبق أن شهدت طرابلس اشتباكات دامية في منتصف أغسطس (آب) 2023 بين قوات حمزة وقوات كارة، وقد أسفرت عن وقوع عدد من القتلى، على خلفية احتجاز حمزة من قبل «جهاز الردع»، قبل أن يتدخل الدبيبة للإفراج عنه، وإبرام صلح بين التشكيلين المسلحين.

«الرئاسي الليبي» وفرنسا يبحثان العملية السياسية

حفتر لتطوير العلاقات العسكرية والاقتصادية مع موسكو

القاهرة: خالد محمود

بحث السفير الفرنسي لدى ليبيا مصطفى مهراج، مع نائب المجلس الرئاسي عبد الله اللافي، (الأحد)، ثلاثة ملفات من بينها العملية السياسية المتجمدة، بينما تجاهل المشير خليفة حفتر القائد العام لـ«الجيش الوطني»، في شرق ليبيا، مجدداً التحفظات الأميركية المعلنة على دور روسيا في البلاد. وأكد على «العلاقة الودية» مع موسكو، وأهمية تطويرها في المجالات العسكرية والاقتصادية.

ونقل حفتر، في بيان وزّعه مكتبه، عن نائب وزير الدفاع الروسي يونس بك يفكيروف، الذي التقاه مساء السبت بمقره في الشرق الليبي والوفد المُرافق له، إشارته إلى «مساهمة روسيا في تطوير قدرات قوات الجيش الوطني في مجالات التدريب ورفع الكفاءة، وتأكيد التعاون المشترك لمحاربة الإرهاب والتطرف».

وهذا هو الاجتماع الثالث من نوعه، خلال العامين الماضيين بين حفتر ويفكيروف، الذي سبق له أن زار مقر حفتر، مرتين بهدف تنسيق التعاون العسكري بين الطرفين.

وكان حفتر، أشاد خلال لقائه مساء السبت أيضاً، مع وفد من أعيان ومشايخ وشباب قبائل «التبو»، «بدور أبناء التبو في دعمهم قوات الجيش في حربها على الإرهاب والتطرف». ونقل عن مشايخ قبائل «التبو»، إشادتهم في المقابل «بدور الجيش في بسط الأمن والاستقرار، ودعمه المدن والمناطق كافة بالمنطقة الجنوبية من أجل توفير أفضل الخدمات».

وكان مقرراً أن يجتمع حفتر لاحقاً مع ستيفاني خوري القائمة بأعمال البعثة الأممية، التي وصلت في وقت سابق الأحد، بشكل مفاجئ إلى مدينة بنغازي، ضمن جولة بشرق البلاد ستجتمع خلالها مع عقيلة صالح رئيس مجلس النواب، وعدد من الأطراف الفاعلة؛ للاستماع لرؤاها بشأن كيفية إنهاء حالة الانقسام السياسي الحالي. والتزم حفتر وصالح، الصمت حيال تقارير نشرتها وسائل إعلام محلية، تحدثت عن طلب رئيس حكومة «الوحدة» عبد الحميد الدبيبة، من رئيسَي دولتَي الإمارات الشيخ محمد بن زايد، وتركيا رجب طيب إردوغان، «القيام بوساطة مع المنطقة الشرقية، لاستمرار حكومته في السلطة، مقابل تعديلها، بوصف ذلك خطوةً استباقيةً للاجتماع المقرر برعاية جامعة الدول العربية هذا الشهر، بمشاركة رؤساء مجالس النواب والدولة والرئاسي».

اجتماع حفتر مع نائب وزير الدفاع الروسي (الجيش الوطني)

وتعتزم خوري، تقديم أول إحاطة لها إلى مجلس الأمن الدولي، في التاسع عشر من الشهر الحالي، وتتضمن ملامح خطتها لحل الأزمة السياسية في البلاد.

في شأن مختلف، قال مصطفى مهراج سفير فرنسا، إنه ناقش (الأحد) في العاصمة طرابلس، مع نائب رئيس المجلس الرئاسي عبد الله اللافي، العملية السياسية، والمصالحة الوطنية والوضع الأمني.

في غضون ذلك، أُعيد مجدداً فتح بوابة الدافنية غرب مصراتة بالغرب الليبي، بعد أيام من إغلاقها من كتائب وسرايا المنطقة الوسطى بقوات عملية «بركان الغضب»، لمطالبة حكومة «الوحدة» المؤقتة برئاسة عبد الحميد الدبيبة، بصرف مستحقاتهم.

وأعلنت مديرية أمن مصراتة، أنه تم، خلال اجتماع عقده مساء السبت مديرها علي الضراط مع أعضاء مجلس مصراتة البلدي، الاتفاق على فتح البوابة التي تعدّ المدخل الغربي لمدينة مصراتة، على الطريق الساحلية الرابطة بين المدينة والمنطقة الغربية، مشيرة إلى أن الطريق باتت مفتوحةً ومؤمنةً بالكامل.

ورصدت وسائل إعلام محلية، إزالة السواتر الترابية من البوابة، بعد انسحاب القوات المعتصمة. ونقلت عن مصادر أن إعادة فتح البوابة، تمت على خلفية اتفاق برعاية النائب العام، بين مدير مكتب وزير الدفاع جبريل اشتيوي، وممثلي المجموعة التي أغلقت البوابة.

بدوره، استقبل الدبيبة، مساء السبت في طرابلس، بعض وزراء الشباب والرياضة العرب، المشاركين في تدشين فعاليات احتفالية «طرابلس عاصمة الشباب العربي» للعام الحالي. وأشار إلى ضرورة «توجيه الشباب العربي لدعم القضية الفلسطينية، وتركيز عدد من النشاطات على هذه القضية العربية الأولى».

«جبهة التحرير» تعلن خوض «معركة ضد العزوف الانتخابي»

«النهضة» الجزائرية تعزز صفوف مرشح «الإخوان» لـ«الرئاسية»

الجزائر: «الشرق الأوسط»

في حين تعززت صفوف مرشح «إخوان الجزائر»، عبد العالي حساني، لانتخابات الرئاسة، المقررة في 7 سبتمبر (أيلول) المقبل، بانضمام إسلاميي حزب «حركة النهضة» إلى الكادر المكلف بحملة الدعاية له، أكد حزب «جبهة التحرير الوطني» المؤيد لسياسات الرئيس عبد المجيد تبون، المرشح المحتمل لولاية ثانية، أنه سينزل إلى الميدان، بهدف «إقناع الجزائريين بالتصويت يوم الانتخاب».

وأكدت «النهضة»، بقيادة أمينها العام محمد ذويبي، الأحد، في بيان، أن دعمها ترشح رئيس الحزب الإسلامي «حركة مجتمع السلم»، المحسوب على تيار «الإخوان»، «يهدف إلى الارتقاء بالفعل السياسي، وإعادة الأمل لشريحة واسعة من المجتمع الجزائري، في مستقبل وضرورة تفعيل العمل السياسي»،مبرزاً أن اختيار الوقوف وراء المرشح للرئاسة، عبد العالي حساني، جرى بعد عقد لقاءات عدة مع قيادة «مجتمع السلم»، تُوّجت، وفق البيان نفسه، بـ«وثيقة مبادئ» تخص التعاون في الانتخابات الرئاسية المقبلة.

ودعت «النهضة» مناضليها إلى «التفاعل الإيجابي» مع قرارها، وناشدت الجزائريين «المشاركة الواسعة وبفعالية ومسؤولية في هذا الاستحقاق، والالتفاف حول مرشحها خدمة للجزائر، وحفاظاً على استقرارها واستقرار مؤسساتها».

وبقي في الساحة السياسية حزبان إسلاميان آخران لم يحسما بعدُ موقفهما من الانتخابات، سواء بالمشاركة بمرشحين عنهما، أم بدعم مرشح، أم بمقاطعة الموعد، هما: «جبهة العدالة والتنمية» التي يرأسها الشيخ عبد الله جاب الله، المعارض القوي لنظام الحكم منذ أكثر من 30 سنة، والذي تعود آخر مشاركة له في انتخابات الرئاسة إلى 1999 لما انسحب عشية التصويت برفقة 5 مرشحين آخرين اتهموا الجيش بـ«الانحياز لصالح المرشح عبد العزيز بوتفليقة»، الذي صار بعدها رئيساً للبلاد (توفي عام 2022).

في سياق ذي صلة، أعلن عبد الكريم بن مبارك، أمين عام «جبهة التحرير الوطني»، وهي القوة السياسية الأولى في البرلمان، في اجتماع مع كوادر الحزب، «النزول إلى الميدان قريباً، لتعبئة المواطنين بهدف القضاء على العزوف الانتخابي»؛ في إشارة إلى ضعف نسبة التصويت في انتخابات الرئاسة 2019، وانتخابات البرلمان والبلدية في 2021.

وأكد بن مبارك أن «معركتنا الحقيقية تتمثل في إقناع المواطنين بالتصويت بكثافة، وليس التسابق على...»، دون أن يكمل كلامه الذي حمل لوماً على عبد القادر بن قرينة، رئيس «حركة البناء الوطني»، الذي أعلن، الأسبوع الماضي، ترشيح عبد المجيد تبون لولاية رئاسية ثانية.

و«البناء» عضو في «ائتلاف حكومي» يضم ثلاثة أحزاب أخرى هي «جبهة التحرير»، و«جبهة المستقبل»، و«التجمع الوطني الديمقراطي».

ويرى بن مبارك أن بن قرينة «تسرَّع» في الإقدام على تلك الخطوة، بعد أن بلغت «الائتلاف» رسائل غير مباشرة من الرئاسة مفادها أن تبون «لا يرغب في حملة تأييد مبكرة». ووفق بن مبارك، تُعد استحقاقات 2024 «مختلفة عن سابقاتها.. ينبغي أن يدرك الجزائريون أنه عليهم التوجه إلى صناديق الاقتراع بقوة لأن بلدهم مستهدف»، دون أن يشرح فكرة «الاستهداف» بالتفصيل.

«جبهة التحرير الوطني» تعتزم النزول إلى الشارع لتعبئة الجزائريين للمشاركة في الانتخابات الرئاسية (رويترز)

حمل على الصين وأكد التزام أكثر من مائة دولة ومنظمة بالحضور... وغموض حول مشاركة بايدن

زيلينسكي يحشد في سنغافورة لـ«قمة سويسرا»

سنغافورة - لندن: «الشرق الأوسط»

أفاد الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، أمس الأحد، بأن أكثر من مائة دولة ومنظمة أكدت التزامها بالمشاركة في قمة سلام انتقدتها بكين علانية بسبب عدم دعوة روسيا.

وجاءت تصريحات زيلينسكي في منتدى أمني في سنغافورة في إطار سعيه لحشد الدعم لقمة سويسرا المقررة الشهر الحالي، ودعا إلى تقديم مزيد من المساعدات العسكرية لأوكرانيا في مواجهة التقدم الذي يحققه الجيش الروسي ميدانياً مؤخراً. وحمل زيلينسكي على الصين قائلاً إنها تعمل جاهدة على منع قمة سويسرا، وقال للصحافيين على هامش «حوار شانغريلا» الذي يجمع مسؤولي دفاع من جميع أنحاء العالم: «الصين للأسف تعمل جاهدة اليوم لمنع الدول من حضور قمة السلام». كما أعرب زيلينسكي أيضا عن خيبة أمله لأن «قادة بعض الدول» لن يشاركوا في قمة السلام في أوكرانيا المقرر عقدها بسويسرا في يونيو (حزيران) الحالي. ولفت إلى أن أكثر من مائة بلد ومنظمة التزمت بالمشاركة في هذه قمة السلام، وحض دول منطقة آسيا والمحيط الهادي على حضورها.

زيلينسكي والرئيس التنفيذي للمعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية ووزيرا الدفاع الماليزي والسنغافوري في منتدى «حوار شانغريلا» في سنغافورة الأحد (أ.ف.ب)

«أداة في يد بوتين»

ورأى زيلينسكي أن الصين «أداة» في يد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، واتهم روسيا باستخدام النفوذ الصيني والدبلوماسيين الصينيين لفعل «كل شيء لعرقلة قمة السلام». وتؤكد الصين وقوفها رسمياً على الحياد في هذا النزاع، لكنها لم تعلن إدانتها للغزو الروسي لأوكرانيا في فبراير (شباط) 2022، ما عرّضها لانتقادات غربية.

من جانبها، قالت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الصينية ماو نينغ في مؤتمر صحافي دوري الجمعة إن بكين تعتقد أن المؤتمر «يجب أن يحظى باعتراف روسيا وأوكرانيا، ومشاركة متساوية لجميع الأطراف، ومناقشة عادلة لجميع خطط السلام (...) وإلا فإنه سيكون من الصعب على المؤتمر أن يلعب دوراً جوهرياً في استعادة السلام».

وقالت الصين إن رئيسها شي جينبينغ لن يشارك في القمة ما لم تُدع روسيا إليها، فيما لم يعلن الرئيس الأميركي جو بايدن التزامه حضورها بعد. وقد يطغى عدم حضور بايدن - الداعم الرئيسي لأوكرانيا والذي يخوض حملة انتخابية ضد دونالد ترمب - على القمة، ولم يعط أي مؤشر على حضوره.

دعم أميركي ثابت

من جهة أخرى، عقد زيلينسكي الأحد اجتماعاً «جيدا جداً» مع وزير الدفاع الأميركي لويد أوستن في سنغافورة. ورداً على أسئلة صحافيين لدى مغادرته القاعة، قال الرئيس الأوكراني إن الاجتماع كان «جيداً جداً». وقال زيلينسكي على منصة «إكس» إنهما ناقشا «الحاجات الدفاعية لبلادنا، وتعزيز منظومة الدفاع الجوي الأوكراني، وتحالف تسليم كييف مقاتلات (إف - 16) وصياغة اتفاق أمني ثنائي». من جهته، قال الناطق باسم البنتاغون الجنرال بات رايدر في مؤتمر صحافي إن أوستن جدّد «دعم أميركا الثابت لأوكرانيا في مواجهة العدوان الروسي». ووفق رايدر فإن أوستن «أكد مجدداً أيضاً التزام الولايات المتحدة بالحفاظ على الدعم القوي لتحالف يضم أكثر من خمسين دولة لمساعدة أوكرانيا في الدفاع عن حريتها».

كما ذكر زيلينسكي عبر منصة «إكس» أنه التقى بالرئيس الإندونيسي المنتخب برابوو سوبيانتو، ووفد من الكونغرس الأميركي، ورئيس تيمور الشرقية خوزيه راموس هورتا. وقال زيلينسكي إن راموس هورتا وافق على حضور قمة السلام في سويسرا. وكان برابوو قد اقترح بصفته وزير الدفاع خلال حوار شانغريلا العام الماضي خطة إندونيسية لإنهاء الحرب في أوكرانيا.

وفي كلمة أمام الوفود، أمس، قال وزير الدفاع الصيني دونغ جون إن بلاده حريصة على عدم دعم أي من روسيا وأوكرانيا. وقررت بكين عدم حضور القمة المزمعة في سويسرا. وذكر دونغ: «فيما يتعلق بالأزمة الأوكرانية، تعمل الصين على تشجيع محادثات السلام من موقف مسؤول».

وأتى وصول زيلينسكي إلى سنغافورة غداة ترحيبه من السويد بسماح الرئيس الأميركي جو بايدن لكييف، بشروط، باستخدام أسلحة زودتها بها الولايات المتحدة، لضرب أهداف في روسيا. وكثّفت روسيا وأوكرانيا الهجمات المتبادلة عبر الحدود في الآونة الأخيرة. كما أطلقت موسكو في مطلع مايو (أيار) الماضي، هجوماً برياً عبر الحدود في منطقة خاركيف بشمال شرقي أوكرانيا، وحققت خلاله بعض التقدم الميداني، قبل أن تؤكد كييف تمكنها من «وقفه». وأقر الكونغرس الأميركي في أبريل (نيسان) الماضي حزمة مساعدات عسكرية واقتصادية ضخمة لأوكرانيا تبلغ قيمتها 61 مليار دولار.

من جانبه، أكد المتحدث باسم وزارة الدفاع الصينية وو تشيان برس أنه ليس على علم بأي خطط للقاء وزير الدفاع الصيني دونغ جون مع زيلينسكي في سنغافورة، وفق ما نقلت عنه «وكالة الصحافة الفرنسية». وتكافح أوكرانيا لصد الهجوم البري الروسي في منطقة خاركيف، حيث حققت موسكو مؤخراً أكبر مكاسبها الإقليمية منذ 18 شهراً. وكان زيلينسكي قال الأسبوع الماضي في البرتغال إنه «من المهم للغاية بالنسبة للأوكرانيين ألا يكل العالم» من هذه الحرب المستمرة منذ أكثر من عامين.

واختتم «حوار شانغريلا»، الذي نظمه المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية ومقره لندن، أمس. ولم تحضر روسيا القمة الأمنية في سنغافورة منذ غزو أوكرانيا في عام 2022.

الصين تؤكد حيادها في النزاع الأوكراني لكنها تتعرض إلى انتقادات غربية لعدم إدانتها الغزو الروسي

روسيا تعلن سيطرتها على بلدة جديدة في دونيتسك

موسكو - كييف: «الشرق الأوسط»

أعلنت وزارة الدفاع الروسية، أمس الأحد، السيطرة على بلدة جديدة في منطقة دونيتسك في شرق أوكرانيا، وقالت في بيان إن وحدات في الجيش الروسي «تمكّنت من تحرير بلدة أومانسكوي (أومانسكي بالأوكرانية) في جمهورية دونيتسك الشعبية».

وتقع تلك البلدة التي كان عدد سكانها أقل من 180 شخصاً قبل بدء الهجوم الروسي على أوكرانيا في فبراير (شباط) 2022، على مسافة نحو 25 كيلومتراً شمال غربي دونيتسك الخاضعة للسيطرة الروسية. والجمعة، أشاد وزير الدفاع الروسي الجديد أندري بيلوسوف بـ«التقدم» الذي أحرزه جيشه في أوكرانيا «في كل الاتجاهات التكتيكية»، وأوضح أن القوات الروسية احتلت 880 كيلومتراً مربعاً من الأراضي الأوكرانية منذ الأول من يناير (كانون الثاني) 2024.

وتعلن موسكو منذ أشهر السيطرة على قرى وبلدات خصوصاً في شرق أوكرانيا وشمالها الشرقي، حيث بدأت في 10 مايو (أيار) هجوماً برياً في خاركيف، ودفع هذا الهجوم القوات الأوكرانية لإرسال تعزيزات إلى المنطقة؛ ما يهدّد بخسارتها مناطق أخرى على الجبهة. ويعاني الجيش الأوكراني نقصاً في العدد والذخيرة، علماً أن واشنطن أقرت، الشهر الماضي، مساعدة جديدة لكييف بقيمة 61 مليار دولار بعد أشهر من التجاذبات في الكونغرس الأميركي.

في سياق متصل، أصيب 9 أشخاص في هجمات أوكرانية طالت منطقتي بيلغورود وكورسك الروسيتين المحاذيتين لأوكرانيا، وفق ما أفاد به حاكما المنطقتين، الأحد.

وقال حاكم بيلغورود فياتشيسلاف غلادكوف في بيان نُشر على «تلغرام»: «إثر قصف مدينة شيبيكينو، أصيب 6 مدنيين»، لافتاً إلى أنهم «نُقلوا إلى المستشفى»، وأوضح أن 5 من الجرحى كانوا داخل حافلتين والسادس في الشارع، وقد أصيبوا بشظايا قذائف.

وشيبيكينو مدينة يقطنها 40 ألف شخص تقع قرب الحدود مع أوكرانيا، على مسافة أقل من 100 كيلومتر من خاركيف، ثاني المدن الأوكرانية والتي تشن القوات الروسية هجوماً على منطقتها منذ العاشر من مايو.

وتتعرض منطقة بيلغورود حيث تقع شيبيكينو لهجمات أوكرانية منتظمة، وتقول كييف إنها تستهدف ضمن الأراضي الروسية مواقع عسكرية يستخدمها الجيش الروسي لإطلاق صواريخ وطائرات مسيّرة على المدن الأوكرانية وشبكة الطاقة.

والأحد أيضاً، أعلن فياتشيسلاف غلادكوف وفاة مسؤول محلي «بسبب انفجار قنبلة» أسفر أيضاً عن إصابة 3 مسؤولين آخرين، لكنه لم يُدلِ بمزيد من التفاصيل عن ملابسات ما جرى.

إضافة الى ذلك، أفاد حاكم منطقة كورسك أليكسي سميرنوف بأن مسيَّرة أوكرانية أصابت «سيارة هذا الصباح» في المنطقة المذكورة؛ ما أسفر عن «إصابة 3 أشخاص نُقلوا إلى المستشفى».

من جهة أخرى، أعلنت القوات الجوية الأوكرانية أن دفعاتها دمرت، الأحد، 24 طائرة مسيّرة من بين 25 طائرة أطلقتها روسيا ليل السبت - الأحد. وأضافت القوات الجوية على تطبيق «تلغرام» أن روسيا أطلقت أيضاً صاروخ «كروز» من طراز «إسكندر - كيه» باتجاه منطقة خاركيف الأوكرانية، وصاروخاً موجهاً مضاداً للطائرات، ولم تذكر ما الذي حدث للصواريخ.

في موسكو... «الحياة لا تتوقف» رغم الحرب

مجموعة من الأشخاص خلال جولة أمام أحد المتاجر وسط موسكو (أ.ف.ب)

موسكو: «الشرق الأوسط»

في مطعم عصري وسط موسكو، تجلس محلّلة البيانات الروسية ألكسندرا إلى طاولة في انتظار طبق الحلوى كالمعتاد، رافضةً التخلي عن أسلوب حياتها ما قبل الحرب في أوكرانيا المجاورة المستمرة منذ عامين.

تقول ألكسندرا، التي فضّلت عدم كشف اسمها الكامل: «حتى خلال الحرب العالمية الثانية، لم تتوقف النساء عن التبرّج وشراء أحمر الشفاه، وهذا يدل على أننا يجب أن نستمر في العيش»، مضيفة: «نحن نخرج ونستمتع بوقتنا».

سواء كان من منطلق الوطنية أو الحذر أو اللامبالاة، يطالب عشرات من سكان موسكو بالحق في عيش حياة «طبيعية»، رغم الصراع والتوترات المتصاعدة بين موسكو والغرب. وهو موضوع يتجنبون التحدّث عنه بشكل مباشر، في سياق القمع المتزايد الذي تمارسه السلطات، حسبما أفادت وكالة الصحافة الفرنسية في تقرير لها نُشر أمس الأحد.

وتؤكد ذلك ألكسندرا قائلة إن الأجواء في العاصمة الروسية ما زالت «كما كانت قبل» الحرب. وتوضح: «الناس يتجولون، يتعرفون على بعضهم بعضاً، يستمتعون، يعملون، يعيشون حياتهم. لم يتغير شيء على هذا الصعيد».

خلفها، مجموعة من الشباب يتحدثون ويحملون كؤوساً في أيديهم في «السوق المركزية»، وهي مبنى من ثلاثة طوابق يجمع بين الحانات العصرية وأكشاك الطعام.

إنه واقع يتناقض مع الحياة اليومية في كييف، حيث اعتاد سكان العاصمة الأوكرانية على حظر التجول ليلاً والإنذارات المضادة للطائرات والقصف والمسيّرات وانتشار جنود في الشوارع.

الحياة لا تتوقّف!

في ذلك المساء، بيعت كل تذاكر عرض مسرحية «لا ترافياتا» على مسرح «البولشوي». وتتساءل آنا سافيولوفا، وهي مربية أطفال تبلغ 49 عاماً: «لم لا نذهب؟».

ومثل ألكسندرا، تستذكر الحرب العالمية الثانية التي تُسمى في روسيا «الحرب الوطنية العظمى» بالقول: «أعلم أن فنانين جاءوا وقدّموا عروضاً ودعموا الجنود... الحياة لا تتوقف!».

بدورها، تقول ديانا كيتاييفا وهي طاهية متخصصة في الحلوى تبلغ 28 عاماً كانت تحلم بالمجيء إلى مسرح البولشوي منذ سنوات: «لم لا نقوم بأمور ترضينا؟».

من جهتها، تقر ألكسندرا بوموتشنيكوفا، البالغة 14 عاماً التي أتت برفقة والدتها، بأنها ترى الفن متنفساً «لعدم الإصابة بالذعر كثيراً».

أما الكرملين، فيسعى جاهداً من أجل ضمان أن تكون تبعات الأعمال العدائية ضئيلة بقدر الإمكان على الحياة اليومية لسكان موسكو.

بالتالي، فإن تعبئة 300 ألف شاب في خريف 2022 لم تطل سكان العاصمة بشكل كبير. وجاء معظم المجنّدين من مناطق فقيرة وبعيدة عن المدن الكبيرة.

وخلال مراسم الاحتفال بـ«يوم النصر» في 9 مايو (أيار)، لم يشاهَد أي جندي مصاب في الساحة الحمراء. كما لا تنظم مراسم رسمية لدفن المقاتلين في العاصمة، حيث لا شيء يذكّر بالحرب إلا بعض الملصقات التي تدعو الشباب إلى الالتحاق بالجيش، أو التي تشيد بشجاعة الجنود الروس.

من جانب آخر، يعزّز الوجود المستمر لعلامات تجارية غربية، غالباً بموجب تراخيص منحت قبل عام 2022، مظهر الحياة الطبيعية، وهو تحد بصري لفكرة شرخ ثقافي وسياسي واقتصادي لا يمكن إصلاحه بين روسيا والغرب.

أغلى بـ200 روبل

لكن رغم كل ذلك، لم يكن سكان موسكو بمنأى عن الحرب تماماً، فإن الأسعار مرتفعةٌ، وذلك نتيجة للعقوبات الغربية والإنفاق الحكومي المرتفع على الهجوم.

وبعدما بلغ نحو 20 في المائة في ربيع عام 2022، بقي التضخم السنوي عند حوالي 8 في المائة، وفق إحصاءات رسمية.

ويقول بوغدان فوروبيوف (24 عاماً) الذي جاء إلى «السوق المركزية» لتناول الجعة مع أصدقاء إن المشروب الذي كان سعره أقل من 500 روبل (5 يورو) «أصبح الآن أغلى بـ200 روبل (2 يورو)».

كذلك، أثرت الحرب على نمط حياة سكان موسكو بطرق أخرى. فقد أصبح التجول في وسط المدينة باستخدام خرائط «ياندكس»، وهو تطبيق الملاحة الرئيسي في البلاد، صعباً للغاية. فبعد هجمات مسيّرات على العاصمة الروسية في مايو (أيار) من العام الماضي، تم التشويش جزئياً على إشارات الأقمار الاصطناعية في وسط موسكو، ما جعل تحديد المواقع الجغرافية عشوائياً.

وتلخّص ألكسندرا الشعور العام في المدينة بعبارة أصبحت شائعة الاستخدام لدى الروس على مدار الثلاثين عاماً الماضية: وهي «لقد اعتدت على العيش في أوقات الأزمات».

«تيك توك» يتحول إلى ساحة تنافس انتخابية بعد انضمام الرئيس السابق

ترمب: عقوبة السجن «نقطة تحول» لقاعدتي

واشنطن: «الشرق الأوسط»

حذّر الرئيس الأميركي السابق دونالد ترمب، إثر محاكمته الجنائية التاريخية، من أن صدور عقوبة بالسجن بحقه سيكون «نقطة تحول» بالنسبة لمؤيديه. وقال ترمب في مقابلة، بثّتها شبكة «فوكس» الأميركية، إنه «يتقبل الأمر، لكنه غير واثق بقبول الرأي العام لها». وأضاف: «سيكون من الصعب على الجمهور تقبل» عقوبة السجن، مضيفاً: «كما تعلمون، في وقت من الأوقات، هناك نقطة تحول».

كما أقرّ الرئيس السابق بأن محاكمته الجنائية كانت «قاسية للغاية» على زوجته ميلانيا، أبرز الغائبين عن حضور الجلسات التي انتهت بإدانته. وأصبح ترمب، الأسبوع الماضي، أول رئيس سابق يُدان جنائياً. ففي ختام مداولات استمرت يومين، أعلنت هيئة محلفين تضم 12 مواطناً عادياً من نيويورك الخميس بالإجماع إدانة ترمب بجميع التهم الأربع والثلاثين الموجهة إليه في قضية تزوير مستندات محاسبية، بهدف إخفاء مبلغ مالي دفعه لشراء صمت ممثلة أفلام إباحية تُدعى ستورمي دانيالز، تفادياً لفضيحة جنسية قبل انتخابات 2016، التي خاضها وفاز بها الجمهوري ضد هيلاري كلينتون. ويضع هذا الظرف غير المسبوق حملة الانتخابات الرئاسية، المقررة في الخامس من نوفمبر (تشرين الثاني) بين الرئيس الديمقراطي جو بايدن وسلفه الجمهوري، في أجواء من الشكوك.

جانب من حضور ترمب حدثاً للفنون القتالية في نيوجيرسي السبت (أ.ف.ب)

تنافس على «تيك توك»

في سياق آخر، انضمّ الرئيس الأميركي السابق والمرشح الرئاسي الحالي دونالد ترمب إلى تطبيق «تيك توك»، وهو تحول كبير في مسار التطبيق الذي يتعرض لانتقادات حادة من واشنطن، بسبب علاقاته المزعومة مع الصين. وليلة السبت، نشر ترمب مقطع فيديو على حسابه الذي جرى توثيقه في التطبيق «realDonaldTrump@»، يظهر فيه الرئيس السابق وهو يلوّح للجماهير خلال حضوره لحدث «UFC» للفنون القتالية، الذي أقيم في مدينة نيوارك بنيوجيرسي. وقال دانا وايت، الرئيس التنفيذي لـ«UFC»، وهو يقدم ترمب في الفيديو: «الرئيس الآن على (تيك توك)»، وأجاب ترمب: «إنه لشرف لي»، وفق ما نقلته صحيفة «بوليتيكو» الأميركية.

وتأتي خطوة ترمب للانضمام إلى «تيك توك» في محاولة منه للوصول إلى الناخبين، خصوصاً الشباب، في الفترة التي تسبق انتخابات الرئاسة الأميركية.

يأتي ذلك في الوقت الذي يواجه فيه تطبيق الفيديو واسع الانتشار، حظراً محتملاً في الولايات المتحدة إذا لم يسحب استثماراته من الشركة الصينية الأم المالكة له «بايت دانس». وقال أحد مستشاري حملة ترمب الذي طلب عدم الكشف عن هويته: «الحملة تلعب في جميع المجالات... إن القدرة على التواصل على منصات ومنافذ متعددة أمر مهم... وهذه مجرد واحدة من الطرق الكثيرة التي سنتواصل بها مع الناخبين... (تيك توك) يتوجه نحو الجمهور الأصغر سناً».

كشف ترمب أن محاكمته الجنائية التاريخية كانت «قاسية للغاية» على زوجته ميلانيا

فوز للتطبيق

ويعد انضمام ترمب إلى «تيك توك» فوزاً آخر للتطبيق المحاصر، الذي انضمت إليه حملة الرئيس جو بايدن في فبراير (شباط)، ويُعدّ أيضاً علامة على أن كلتا الحملتين تعدّان «تيك توك»، بمستخدميه البالغ عددهم 170 مليوناً في الولايات المتحدة، وسيلة تواصل تستحق المتابعة، بغض النظر عن الجدل الدائر حول التطبيق.

وبدأ نجل ترمب، دونالد ترمب جونيور، بدوره، في استخدام التطبيق، الأسبوع الماضي. وقال مسؤول في «تيك توك» لم يرد الإفصاح عن هويته، إن التطبيق جذاب بشكل خاص لحملة ترمب؛ نظراً لأن المحتوى المؤيد لترمب على التطبيق يعادل ضعف المحتوى المؤيد لخصمه الرئيس الحالي جو بايدن.

وكان ترمب من أوائل المطالبين بحظر التطبيق المملوك لشركة صينية في الولايات المتحدة، وأصدر خلال فترة رئاسته في عام 2020 أمراً تنفيذياً يطالب فيه باتخاذ الإدارة الأميركية إجراءات صارمة ضد مالكي «تيك توك» لحماية الأمن القومي في البلاد، إلا أن القضاء الأميركي أوقفه حينها، وفق وسائل إعلام أميركية.

بعد انتخابات دموية... المكسيكيون ينتخبون أول رئيسة في تاريخ البلاد

مدريد: شوقي الريّس

دُعي قرابة 100 مليون مكسيكي، الأحد، إلى صناديق الاقتراع، في انتخابات رئاسية وتشريعية تاريخية على أكثر من صعيد؛ فمن جهة، وبعد مائتي عام من الاستقلال، ستتولى امرأة رئاسة الجمهورية للمرة الأولى؛ إذ تنحصر المنافسة على المنصب بين مرشحتين. ومن جهة أخرى، ستكون هذه الانتخابات فرصة لترسيخ النظام الديمقراطي الذي تعرَّض لأكثر من انتكاسة واهتزاز في السنوات الماضية، بسبب من جنوح الرؤساء الذين تعاقبوا على الحكم نحو السلوك الاستبدادي، وسقوط العديد من مؤسسات الدولة تحت نفوذ المنظمات الإجرامية وتأثيرها.

كما تُعدّ هذه الانتخابات الأكثر دموية في تاريخ المكسيك الحديث، بعد مقتل 37 مرشحاً في سلسلة اغتيالات، آخرها مقتل مرشح لمنصب محلي في ولاية بويبلا بوسط البلاد، الجمعة، خلال تجمع انتخابي.

تُجمع الاستطلاعات على أن الفوز سيكون معقوداً لمرشحة الحزب الشعبوي الحاكم، كلاوديا شاينباوم، بفارق كبير عن مرشحة المعارضة اليمينية، غوشيتل غالفيز، التي تدعمها كتلة الأحزاب التقليدية، وفي طليعتها الحزب المؤسسي الثوري الذي هبطت شعبيته بعد استئثاره بالحكم طيلة عقود.

لكن فيما تبدو نتيجة المنافسة الرئاسية محسومة، يبقى باب المفاجآت مفتوحاً على الجبهات الأخرى: هل ستحصل الفائزة على الأغلبية الكافية لإعطاء فوزها شرعية، خصوصاً وسط شكوك تحوم حول تحريض الرئيس الحالي، وعرّابها، على أعمال العنف التي قامت بها المنظمات الإجرامية خلال الحملة الانتخابية؟ هل سينسحب فوزها على نصر موازٍ يعطيها الأغلبية في مجلسَي الشيوخ والنواب ويحررها من كابوس التفاوض مع أحزاب المعارضة لتنفيذ برنامجها؟ وهل سيفوز الحزب الحاكم برئاسة بلدية العاصمة مكسيكو، الذي يُعتبر ثاني أهم المناصب السياسية في المكسيك بعد رئاسة الجمهورية؟ إلى جانب ذلك، يبقى اللغز الأكبر: ماذا سيكون مصير الحزب الحاكم الذي ليس في الواقع سوى تيار سياسي واجتماعي تأسس حول زعامة فردية غير مألوفة في شخص الرئيس الحالي مانويل لوبيز أوبرادور؟

صورة مركّبة لمرشحتَي الرئاسة غالفيز (يسار) وشاينبوم (أ.ف.ب)

«الفقراء أولاً»

في عام 2018، فاز أوبرادور بنسبة 53 في المائة من الأصوات مُلحِقاً هزيمة قاسية بالحزبين اللذين توالَيا على الحكم في العقود السابقة، بحصوله على أغلبية مريحة في مجلسَيْ الشيوخ والنواب. وعلى مر السنوات الست التالية، طور أسلوباً شعبوياً في الحكم تحت شعار «الفقراء أولاً» يصعب تصنيفه حتى بالمعايير الأميركية اللاتينية.

ونجح، بفضل مجموعة من البرامج الاجتماعية والسياسات العامة والتدابير الاقتصادية المحافظة، في زيادة القوة الشرائية للفقراء، وتحقيق الاستقرار الاقتصادي وسعر صرف العملة الوطنية، وإرساء قواعد نظام يهدف إلى توزيع الثروة، من غير أن يكون على حساب الأثرياء، لكن من خزانة الدولة والوفورات الناجمة عن الإجراءات التقشفية.

هذه السياسة أثمرت قاعدة شعبية واسعة مكّنت أوبرادور من تجاوز الفضائح والانتكاسات الاقتصادية والاجتماعية، بما فيها تلك التي تسبَّبت بها الجائحة، ومنصة وطيدة تنطلق منها شاينباوم كمرشحة اختارها الرئيس الحالي لإكمال مشروعه الذي سمح له بأن يصل إلى نهاية ولايته بتأييد شعبي يزيد على 60 في المائة.

لكنَّ ثمة شكوكاً حول قدرة هذا النموذج الاقتصادي الاجتماعي على الاستمرار، وأيضاً حول قدرة شاينباوم على الإمساك بزمام التيار الذي تشكل شخصية أوبرادور القطب الأوحد لتلاقي روافده.

أحزاب المعارضة

الأحزاب المعارضة للتيار الحاكم عزت هزيمتها المدوية في عام 2018 إلى أسلوب أوبرادور «الديماغوجي»، وتذرَّعت بذلك كي لا تواجه الرفض الشعبي الواسع، وتجري الإصلاحات اللازمة، وتجدد برنامجها بطروحات جديدة لاستيعاب هذا الرفض واستعادة شعبيتها.

واكتفت المعارضة طيلة ست سنوات بانتقاد النظام وكشف الفضائح التي طالت أعوان الرئيس والمقربين منه، وعدم كفاءة حكومته لمعالجة المشكلات الأساسية. لكن تبيَّن أن هذه الحملة التي جندت لها المعارضة موارد هائلة، لم تنل من شعبية أوبرادور، واضطرتها إلى اختيار مرشحة رئاسية من خارج الحزبين الرئيسيين، لأنها تملك قاعدة شعبية ذاتية، علماً بأن أصولها ومسارها السياسي أقرب إلى الطروحات اليسارية التي يرفعها التيار الحاكم. لكن غالفيز لا تتمتع بتأييد أكثر من 30 في المائة من الناخبين، مقابل 54 في المائة لشاينباوم، وفقاً لجميع الاستطلاعات.

حسابات انتخابية

وحدَها الحسابات الانتخابية الصِّرفة هي التي وضعت امرأتين في الصف الأمامي للتنافس على الرئاسة، لأول مرة في تاريخ المكسيك، التي تحتل المركز الأول في أميركا اللاتينية من حيث تعرُّض النساء للعنف. الرئيس الحالي، الذي يملك صلاحية اختيار خلفه لزعامة الحزب مرشحاً لولاية ثانية في نظام يمنع تجديد الولاية الرئاسية، لا يملك خياراً أضمن من شاينباوم لمواصلة ممارسة نفوذه خلف الستار بعد انتهاء ولايته. أما المعارضة، فلم تجد أفضل من غالفيز للتوافق حولها بوصفها مرشحة تحميها من هزيمة نكراء أخرى.

لكن إذا كان وصول امرأة لأول مرة إلى سدة الرئاسة، وانضمام المكسيك إلى نادي البلدان الأميركية اللاتينية التي ترأسها نساء هو العلامة الفارقة في هذه الانتخابات التي ستكون نتيجتها بمثابة تمديد لولاية الرئيس الحالي، تبقى مشكلة العنف التحدي الأكبر الذي يواجه المكسيك والتهديد الأخطر لمؤسساتها الديمقراطية، بعد أن بلغ عدد القتلى الذين وقعوا ضحية الإجرام المنظَّم خلال ولاية أوبرادور 175 ألفاً، أي بمعدل 80 قتيلاً كل يوم.

انتخابات الهند: هل يصمد حزب غاندي في وجه انتكاسة جديدة؟

نيودلهي: براكريتي غوبتا

مع انتهاء ستة أسابيع من التصويت في الانتخابات التشريعية، تترقب الهند، الثلاثاء، تركيبة البرلمان الجديد، وسط توقعات بفوز حزب «بهاراتيا جاناتا» بغالبية مريحة، وزعيمه ناريندرا مودي بولاية ثالثة رئيساً للوزراء. في المقابل، تأمل المعارضة بقيادة راهول غاندي، زعيم حزب «المؤتمر»، في تحقيق اختراقات في مناطق نفوذها، رغم تراجع حادّ في شعبية زعيمها، ابن الجيل الخامس من عائلة نهرو - غاندي التي حكمت البلاد لعقود.

فلماذا فقد حزب غاندي بريقه؟ وهل تنجح محاولاته في استقطاب أصوات الطبقات العاملة؟

حكم عائلة نهرو - غاندي

حكمت عائلة نهرو - غاندي الهند طوال 39 عاماً في أعقاب نيل البلاد استقلالها. جدير بالذكر أن جواهر لال نهرو حكم الهند المستقلة على امتداد 17 عاماً، بوصفه أول رئيس وزراء للهند. وجرى انتخاب إنديرا، ابنة نهرو، التي حملت لقب غاندي عبر زواجها من فيروز غاندي، رئيسة للوزراء من عام 1966 إلى عام 1977، ومرة أخرى عام 1980. ووصلت سنواتها في السلطة إلى ذروتها المأساوية، عندما قُتلت بالرصاص في 31 أكتوبر (تشرين الأول) 1984 بالقرب من منزلها في نيودلهي، على أيدي حراسها الشخصيين من السيخ.

وتولى راجيف، نجل إنديرا غاندي، مهامها بعد وفاتها، قبل أن يتم اغتياله عام 1991. وناضل حزب «المؤتمر» لإيجاد خليفة له.

وفي نهاية المطاف، تولى بي في ناراسيمها راو قيادة الحزب والهند بين عامي 1991 و1996. وبعد خسارة حزب «المؤتمر» في الانتخابات الوطنية عام 1996، تولت سونيا غاندي - أرملة راجيف غاندي، قيادة الحزب.

وبين عامي 2004 و2014، دعمت سونيا غاندي الخبير الاقتصادي الذي تحول للعمل السياسي، مان موهان سينغ، في منصب رئيس الوزراء. وخلال هذه الفترة، حرصت سونيا على إعداد ابنها راهول غاندي، ليخلفها في رئاسة الحزب، ويتولى منصب رئيس الوزراء مستقبلاً.

من هو راهول غاندي؟

ولد راهول غاندي في 19 يونيو (حزيران) 1970، وهو نجل راجيف غاندي، رئيس الوزراء السادس للبلاد، وأمه الإيطالية سونيا غاندي.

ويعدّ راهول الوريث الواضح لعائلة نهرو - غاندي السياسية. وكان جده الأكبر جواهر لال نهرو أول رئيس وزراء للهند، بينما كانت جدته، أنديرا غاندي، أول رئيسة وزراء للبلاد. كما كان والده أصغر رئيس وزراء في الهند.

وفي سن الرابعة والثلاثين، انضم راهول إلى عالم السياسة، وخاض أول انتخابات برلمانية له على مقعد منطقة أميثي، في ولاية أوتار براديش، التي كانت معقل عائلة غاندي لعقود.

وفي عام 2014، تكبّد حزب «المؤتمر» هزيمة في الانتخابات الوطنية، مع اقتناص حزب «بهاراتيا جاناتا» الأغلبية المطلقة داخل مجلس النواب بالبرلمان. ومباشرة بعد الخسارة، اختفى راهول غاندي عن الأنظار، واختار عدم المشاركة في العديد من المناسبات المهمة لحزب «المؤتمر»، بما في ذلك وداع رئيس الوزراء المنتهية ولايته مان موهان سينغ.

وفي عام 2017، جرى تعيين راهول غاندي رسمياً رئيساً للحزب، قبل عامين من الانتخابات الوطنية. وعندما خسر الحزب مرة أخرى عام 2019، تقدم باستقالته. ومن المفارقات أنه فقد كذلك المقعد التقليدي لعائلته في دائرة أميثي.

لماذا فقد «المؤتمر» بريقه؟

فقد حزب «المؤتمر»، الذي ظل قوة سياسية بارزة طيلة 76 عاماً بعد الاستقلال، شعبيته في أوساط الناخبين الهنود بسبب أدائه الرديء عبر السنوات العشر الماضية في الانتخابات الوطنية؛ إذ لم يفز سوى بـ44 مقعداً في عام 2014 و52 مقعداً عام 2019، كما خسر في العديد من انتخابات الولايات.

ولمواجهة حزب «بهاراتيا جاناتا» في الانتخابات الحالية، شكّل حزب «المؤتمر» بقيادة غاندي تحالفاً انتخابياً مع نحو عشرين حزباً إقليمياً، العام الماضي، لتقديم جبهة موحدة قادرة على إزاحة الحزب القومي الهندوسي، الحاكم بقيادة مودي.

وسعى التحالف إلى طرح مرشح مشترك في مواجهة حزب «بهاراتيا جاناتا»؛ تجنباً لتشتت الأصوات في الدوائر الانتخابية البرلمانية التي غالباً ما يتنافس عليها عدة مرشحين. إلا أن محللين سياسيين توقعوا بالفعل حدوث انشقاقات في التحالف، وفقدان حزب «المؤتمر» بقيادة غاندي مكانته الرفيعة بعد أن تعرض لهزيمة ساحقة في خمس ولايات، خسر أربعاً منها لصالح حزب «بهاراتيا جاناتا» وتحالفه. ويقول محللون إن المعارضة تواجه مهمة شاقة في مواجهة مودي الذي لا يزال يتمتع بشعبية كبيرة.

دعوات التغيير

إلى جانب ذلك، ثارت شكوك حول قيادة غاندي للحزب، وتصاعدت مطالب داخلية بالتغيير. ويطالب البعض في الحزب بتسليم دفة القيادة داخل الحزب إلى أخت راهول؛ بريانكا فادرا، التي يرون أنها تتمتع بموهبة سياسية أفضل بكثير، على غرار والدتها سونيا وجدّتها أنديرا غاندي.

«الإجماع اللبناني» وفخ الخلاف مع الغرب

سام منسى

لم يسبق للبنانيين أن أجمعوا على قضية واحدة مثلما يجمعون راهناً على تفاقم مشكلة النازحين السوريين، حتى باتت عبارة الإجماع اللبناني على كل شفة ولسان. لا يختلف اثنان على خطورة عدد النازحين على لبنان على الصعد كافة، ويقدر العدد بنحو مليونين منتشرين في جميع المناطق منذ نحو أكثر من عشر سنوات. معالجة موضوع النازحين تحتاج إلى أهل الاختصاص، إنما مقاربة الموضوع هذه تتناول الجانب السياسي مما سُمي الإجماع اللبناني أو الوطني، وهو أمر مطلوب ومرحب به لا سيما وسط الاستعصاء الذي ميّز الأزمة اللبنانية منذ عقود.

التوافق على خطورة المشكلة وضرورة حلها لا يحتاج إلى نقاش. إنما المستغرب أن تصبح هذه المعضلة بقدرة قادر «أم المشاكل» في لبنان في وقت عصيب إقليمياً مع حرب غزة وتداعياتها على أمن الإقليم ومستقبله، ومحلياً حيث تتوالد الأزمات الواحدة تلو الأخرى حتى اعتاد اللبنانيون قلب صفحة مشكلة دون حلها والانتقال إلى أخرى مستجدة؛ من الانهيار الاقتصادي والمالي، إلى التحقيق في تفجير مرفأ بيروت، إلى الفراغ في رئاسة الجمهورية، إلى الحكومة التائهة، إلى سلاح «حزب الله» وسطوته على البلد، وانخراطه في نزاعات المنطقة، آخرها حرب المساندة والمشاغلة التي دمرت بلدات وقرى بأكملها في الجنوب، في تعبير عن ذروة هيمنته على القرار السياسي وإمعانه في مسار تغيير هوية البلد ودوره.

كل هذه المعضلات المزمنة يجري اليوم إغفالها ليتصدر الوجود السوري عناوين التحركات السياسية كافة، إضافة إلى حملات إعلامية - إعلانية منظمة بتواتر مريب تحرّض على النازحين، يحمل شكلها ومضمونها مخاطر جمة تنذر بفتنة بين السوريين واللبنانيين قد نعرف كيف تبدأ ونجهل كيف تنتهي وبأي ثمن.

الطريقة المعتمدة لمواجهة معضلة اللجوء السوري في لبنان تستدعي أكثر من محطة يجدر التوقف عندها.

بدايةً السياسة المستهجنة وغير المفهومة لما يسمى القوى السيادية والمناهضة لمحور إيران والممانعة لا سيما المسيحية منها من الغرب بعامة: من التهجم الممنهج على الدور الفرنسي في لبنان، والانتقادات المبطنة لمهمة المبعوث الأميركي آموس هوكستين، إلى الخلاف الحاد والشرس مع الأمم المتحدة عبر المفوضية العليا لشؤون اللاجئين، ومؤخراً الحملة على الاتحاد الأوروبي. الخلافات مع الدول الغربية تتناول انتخابات الرئاسة المعطلة ومحاولات التهدئة والتفاهمات في الجنوب بين «حزب الله» وإسرائيل والقرار الأممي «1701»، ومؤخراً مع مفوضية اللاجئين والاتحاد الأوروبي بشأن الموقف من إعادة النازحين إلى سوريا ومعاملتهم في لبنان.

لا شك أن التباين مع الدول الغربية له ما يبرره وهي تعمل بوحي من مصالحها، وأن ظلماً فظيعاً وقع على لبنان واللبنانيين. إنما هل معاداة هذه الدول سياسة حكيمة وهي المحسوبة صديقة، لا بل حليفة للقوى السيادية المتباهية بانتمائها للمعسكر الليبرالي - الديمقراطي - التعددي في مواجهة القوى المؤدلجة - المستبدة؟

الخطيئة ليست في الخلاف أو التباين مع الدول الغربية بشأن مقاربتها لموضوع النازحين، بل في إدارة هذا الخلاف عبر معالجته بين شركاء أو حلفاء أو أصدقاء، وليس التماهي بحجة الفرحة بالإجماع اللبناني مع الجهة التي لعبت دوراً في تهجير السوريين ودعم ممارسات النظام إبان الحرب، واتهام الغرب. هل حملت هذه القوى للأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي رؤية واضحة وواقعية لمشكلة النزوح أو حاولت التفاهم على إجراءات تخفف من حجم المشكلة؟ ومن هو المحاور اللبناني الرسمي الموثوق والشرعي؟ وهل تضمن المعارضة بقاء بيانات النازحين ضمن الحدود اللبنانية؟

الإجماع المحكي عنه ليس سوى انزلاق لما يسعى إليه الثنائي «حزب الله» و«حركة أمل» من أهداف معلنة ومخفية. المعلنة هي فتح قنوات رسمية مع النظام السوري تتعدى قضية اللاجئين، والترويج لسياسة النظام بربط عودة النازحين بتقديم المساعدات إليه ورفع العقوبات عنه وإعادة تأهيله والضغط على أوروبا عبر ملف النازحين لفك الحصار عنه. المخفية، وهي أعظم، يتقدمها تحويل الأنظار عن حرب المساندة في الجنوب وعواقبها، والسجال المزمن بشأن سلاح «حزب الله» وإمساكه بقرار السلم والحرب، إلى الملفات الخلافية الأخرى كالفراغ الرئاسي والوضع الحكومي الملتبس وبقية المشاكل المتراكمة.

يحتاج «حزب الله» لأزمة جديدة لملء الوقت بانتظار جلاء نتائج حرب غزة والمستجدات الإقليمية، ونجح بجرّ معارضيه إلى ملعبه، وهو أول العارفين أن مشكلة النازحين عصيّة على الحل راهناً.

موقف الحزب مفهوم. المستغرب هو وقوع المعارضة في فخ تعميق الخلافات مع الغرب بما يعد انتحاراً في هذه الأوقات العصيبة والمصيرية التي يحتاج البلد خلالها إلى أكبر قدر من الدعم والمساندة والاحتضان. على المعارضة أن تعي أن الالتهاء بملف النازحين على أهميته، وحتى النجاح ولو جزئياً في معالجته، لا يعوض الفشل في تخطي العقبات التي يضعها «حزب الله» أمام أي حلول ممكنة لأزمات لبنان الرئيسية والجوهرية وإمعانه في توسيع الفراغ ليطال مفاصل الدولة كافة.

تغريداتك تساوي ذهباً

إسلام زوين*

أشعر دائماً بالسعادة عندما أستيقظ مبكراً صباح الأيام الباردة في الرياض، وأجلس مع أصدقائي القدامى في مقهانا المفضل في مجمع «البوابة الاقتصادية»، حيث نتجاذب أطراف الحديث حول الأخبار الراهنة، وأداء الشركات الكبرى وبعض العلامات التجارية. نتفق ونختلف كثيراً، فالاختلاف شيء طبيعي لدى البشر، ويتجلّى خاصة في طريقة التعبير عن العواطف والآراء والمشاعر.

قال أحد الأصدقاء، بسخرية وهو يمسك جواله الذكي ليغرد عن استيائه على منصة «إكس»: «هل تصدق أني أُفضّل دفع أموال إضافية لأشتري من (أمازون) بدلاً من (تيمو)؛ لأنني عندما اشتريت من الأخير لأول مرة، بدأت تصلني رسائل مزعجة عبر البريد الإلكتروني والواتساب يومياً تقريباً. الرسائل تحتوي على رموز تعبيرية سخيفة».

قرأنا جميعاً تغريدته المكتوبة بالعامية، والممزوجة بالسخرية والفكاهة والغضب في آن واحد. اليوم، نستخدم جميعنا وسائل التواصل الاجتماعي ومنصات مختلفة عبر الإنترنت لتبادل الآراء، ولمناقشة مزايا وعيوب المنتجات، واختيار المطاعم أثناء السفر، وحتى للتنبؤ بأداء الأسهم في البورصات. بل إننا نرى أيضاً آراء في تغريدات لتقييم الخدمات التي تقدمها المستشفيات والمدارس الخاصة.

ويحصل المستثمرون، والرؤساء التنفيذيون، ومديرو صناديق التحوط، والتنفيذيون في التسويق، وشركات الاستشارات، ومحللو خدمة العملاء، على بيانات مهمة بناءً على ما يناقشه الناس ويعبّرون عنه من مشاعر إيجابية أو سلبية تحديداً عبر الإنترنت. يلجأون إلى تحليل المشاعر عن طريق سبر الآراء، أو ما يعرف في الإنجليزية بـ(Opinion Mining)، والذي يستند إلى علم اللغويات، وعلم النفس، وعلوم البيانات، والذكاء الاصطناعي. بعبارة أخرى، تغريدة صديقي هي بيانات لغوية تحتوي على مشاعر وعواطف شخصية، يتم تحليلها بواسطة خوارزميات تعلم الآلة والتعلم العميق المتقدمة؛ حتى يتمكن صانعو القرار من اتخاذ خطوات جيدة لتحقيق أداء مالي متفوق في مجالهم.

ولا تستخدم الشركات والعلامات التجارية تحليل المشاعر فحسب، بل تستخدم أيضاً المؤسسات الإعلامية برمجيات، مثل (Chartbeat - Google Analytics - Social Mention) للحصول على رؤى مهمة حول مستخدميها، واهتماماتهم، وتفاعلهم، وعدد الزائرين للمواقع الإلكترونية، فضلاً عن تصنيف القرّاء والمشاهدين استناداً إلى موقعهم الجغرافي وجنسهم. ببساطة، التحليل المدعوم بالذكاء الاصطناعي يقوده محللون بشريون يشرفون على عملية جمع الإشارات والتعليقات من الناس في جميع أنحاء العالم في ملف معلوماتي واحد، ليتمكن صانعو القرار من اتخاذ الإجراءات المناسبة؛ لذا فإن الأمر يتعلق حرفياً بتعدين بيانات وسائل التواصل الاجتماعي، وجميع أنواع النصوص والمرئيات ذات الصلة للوصول إلى محصلة عامة لتقييم المحتوى سلباً أو إيجاباً بنسبة مئوية ودقة متناهية تقترب أحياناً من 90 في المائة، وهو محتوى عفوي على وسائل التواصل الاجتماعي، ولا يخضع للتدقيق أو التحرير المهني الذي تمارسه وسائل الإعلام المحترفة.

ولكنّ المدهش هو كيفية استخدام بيانات وسائل التواصل الاجتماعي بشكل خاص في عملية التنبؤ بالأسهم وأداء صناديق التحوط، إلى جانب التحليلين الأساسي والفني المتبعين لرصد بيئة أسواق المال المتقلبة التي تشهد دوماً صعوداً وهبوطاً للأسهم، إذ تتأثر البورصات بالأخبار الجارية، وما يتداوله الناس عبر وسائل التواصل بطريقة آنية.

وفي دراسة لجامعة إنديانا بلومنغتون الأميركية، فقد اقتبس كثير من الأبحاث الأكاديمية، ودورات التدريب المتعلقة باستخدام الذكاء الاصطناعي في تحليل المشاعر على وسائل التواصل الاجتماعي، وخلص الباحثون إلى أن تدقيق عدد كبير من التغريدات في فترة محددة أدى إلى التنبؤ بحركة مؤشر داو جونز الصناعي في اليوم التالي بدقة بلغت 87,6 في المائة. وفي السياق ذاته، يمكن فهم الأمر بسرد مثال آخر لشركة كبيرة يملكها شخص حصل على لقب أغنى رجل في العالم مرات عدة، واحتل بنهاية عام 2023 المرتبة الثالثة بثروة صافية بلغت 195 مليار دولار أميركي.

وأزعم أن إيلون ماسك مثال جيد لشرح كيف يمكن للتعبير عن المشاعر والآراء، وبالطبع الشائعات والنكات، أن تكون نعمة أو نقمة للمستثمرين في البورصات العالمية. فتغريدات ماسك أثرت بشكل كبير في أداء سهم «تسلا»، الشركة المتخصصة في إنتاج السيارات الكهربائية. عندما طرحت «تسلا» أسهمها للاكتتاب العام في 2010، أُدرج السهم في البداية بسعر 17 دولاراً أميركياً. ووفقاً للبيانات الحالية، وفي وقت كتابة هذا المقال في 31 مايو (أيار) 2024، في تمام الساعة 14:40 بتوقيت الرياض، سجل سهم «تسلا» 178,79 دولار على مؤشرات عالمية من بينها «ناسداك 100»، و«إس آند بي 500». مع العلم أن سهم الشركة شهد هبوطاً وصعوداً على مر السنين، وبلغ ذات مرة أكثر من 700 دولار أميركي في بعض الأوقات.

وفي الأول من أبريل (نيسان) 2018، غرّد ماسك بشكل مفاجئ وصادم، معلناً أنّ «تسلا» أفلست. لنعرف لاحقاً أن التغريدة كانت مجرد مزحة بمناسبة يوم كذبة أبريل. وعلى الفور، حلّل مستثمرون ومديرو صناديق تحوط البيانات والمشاعر على «إكس»، «تويتر» سابقاً، في ردود الفعل التي انهمرت من كل حدب وصوب من عشرات الملايين من المتابعين لماسك، وكانت النتيجة كارثية، إذ انخفض سعر الافتتاح لسهم الشركة بشكل حاد بنسبة 7 في المائة. لكنه تعافى وبدأ يتحسن بشكل كبير في سعر الإغلاق وفي اليومين التاليين، إذ ارتفع بأكثر من 13 في المائة بعد أن طمأن ماسك المستثمرين والمساهمين ومديري صناديق التحوط بأنه كان يمزح فقط!

ماذا يعني هذا للمستثمرين؟ إنه مخيف في المجمل، لأنه يمكن أن يثير هلعاً وبيعاً جماعياً للأسهم. الخوف هو العاطفة الأهم التي تدفع الأسهم للهبوط عبر مختلف الصناعات من أسواق النفط إلى شركات الأدوية. لذا، فإن تحليل المشاعر مهم للغاية في المساعدة على تحديد الإجراءات الصحيحة؛ إذ تحرك المشاعر والعواطف دوماً الناس للتفاعل مع الأخبار وتعليقات وآراء المشاهير، سواء عن خوف، أو جهل، أو أمل.

*الرئيس التنفيذي لـ«أرقام»

البحث عمَّن بحث عنهم السادات

سليمان جودة

يبحث المرء عن صوت للسلام في إسرائيل، فلا يكاد يقع على صوت واحد له تأثيره أو صداه، إلا بالكاد صوت إيلان بابيه، المؤرخ اليهودي الذي يعرفه كل متابع للشأن الإسرائيلي.

ورغم أن بابيه يعيش في لندن، ورغم أنه يحمل الجنسية البريطانية، ورغم أنه لا يذهب إلى إسرائيل، فإننا تجاوزاً يمكن أن نعدَّه من بين أهلها اليهود، لا من بين أهلها الإسرائيليين الذين لا يجدون شيئاً فيما تمارسه حكومة بنيامين نتنياهو المتطرفة في قطاع غزة وفي الضفة معاً.

ماذا جرى حتى تخلو الدولة العبرية كلها من صوت قوي يؤمن بالسلام؟ وهل من الممكن أن تختفي جماعة «السلام الآن» فجأة هكذا هناك، فلا نكاد نسمع لها حساً أو نقرأ عنها خبراً، إلا أن يخرج عنها بيان مرة أو مرتين ثم لا شيء؟ هل يمكن أن يكون السلام قد عاد غريباً في إسرائيل، كما بدأ فيها عندما أبرمت معاهدة السلام مع مصر في 1979؟

كانت جماعة «السلام الآن» ذات شأن واعد في المجتمع الإسرائيلي ذات يوم، وكانت تملأ الدنيا في مجتمعها، وكانت تشغل الناس، وكان الرهان كبيراً على أن تكبر مساحتها وتتسع رقعتها بين الإسرائيليين. وكنا نتمنى لو راحت تكتسب مؤمنين برسالتها ومؤيدين جُدداً لها في كل صباح، ولكن الذي حدث كان العكس، فاختفت الجماعة التي كانت ذات صيت كبير في بدايتها، وانحسرت فصارت شيئاً من الماضي. وقد كان الأمل أن تكون حاضرة في القلب مما تمارسه حكومة نتنياهو، ومعه رفاقه المتطرفون في الحكومة.

صحيح أن صوت بابيه بقي خافتاً منذ بدأت المقتلة الإسرائيلية في القطاع، ولكنه ارتفع مؤخراً، وراح يعترض ويقول إن ما تقوم به الحكومة الإسرائيلية في غزة هو إبادة جماعية، وإنه لا حل إلا بأن تتحرر فلسطين، وتصبح للفلسطينيين دولة مستقلة ذات سيادة إلى جوار الدولة العبرية، رأساً برأس، وأرضاً بأرض.

أعرف أن هناك مَنْ لا يرى فرقاً بين اليهود بوصفهم أصحاب ديانة سماوية، وبين الإسرائيليين بوصفهم أصحاب عقيدة سياسية لا ترى أي حرج في الاستيلاء على أرض الغير، من دون وجه حق. أعرف هذا وأتابعه وأرى أنه خطأ، لا لشيء إلا لأنه تعميم، ولأن التعميم لا يجوز في كل الأحوال؛ لأنه يساوي بين أشخاص مختلفين بطبيعتهم وكيانات مختلفة بطبيعتها.

ثم إن التعميم يجعلنا نفقد أصواتاً تقف مع عدالة القضية وتنتصر لها، ولا يزال إيلان بابيه واحداً من هذه الأصوات، ولا بد من أن نذكر أن يهوداً خرجوا في نيويورك ينتصرون للمدنيين في أنحاء القطاع، وقد فعلوا ذلك مع ما نعرفه من أن نيويورك هي معقل اليهود في العالم، ولكن إيمان الذين خرجوا فيها يعلنون رأيهم بما خرجوا من أجله كان أقوى من كل خوف، وكان أكبر من أن يخضع للابتزاز السياسي العلني الذي تمارسه حكومة التطرف الإسرائيلية ضد كل منتصر لقضية فلسطين. وكانت المفارقة أن الذين خرجوا يحتجون بالمقابل في إسرائيل، كانوا يحتجون لأن لهم أقارب أسرى لدى حركة «حماس»، لا لأنهم يؤمنون بالسلام ويدعون إليه، فكانوا إسرائيليين حتى وهُم ينظمون الاحتجاجات، ولم يكونوا يهوداً يهمهم أن يكون للسلام مكان كمبدأ يجب أن يحضر ولا يغيب.

وعندما ذهب بابيه إلى الولايات المتحدة هذا الشهر، فإنهم قد استوقفوه في مطار ديترويت، وأخضعوه للسؤال والجواب، وجعلوه محل استجواب كأنه قد ارتكب ما يخالف القانون، ولم يكن في سيرته الشخصية ما يوجب ذلك، فهو من دعاة السلام، وكتاباته لا تُقر جرائم إسرائيل في الأراضي المحتلة. وعندما طار فوق الأطلنطي كان قد ذهب ليقول ما يعتقد فيه أمام جماعة «أصوات يهودية من أجل السلام» في ميشيغان. كنا في وقت سابق لا نبالي بالتغير في إسرائيل، ما دام تغيراً على مستوى الحكومة لا مستوى الناس، ولكن التغير هذه المرة يبدو وكأنه قد امتد من «الكابينيت»؛ حيث مقر حكومة التطرف، إلى الشارع؛ حيث لا ينظم الإسرائيليون الاحتجاجات إلا في سبيل عودة بضع عشرات من أسراهم، أما السلام الذي لا حياة للشعوب من دونه، فلا يجد أنصاره ولا مؤيديه هناك بما يكفي.

إننا نذكر أن السادات لمَّا ذهب يزور إسرائيل في 1977 سأل عما يقوله الناس في شوارع تل أبيب، وعرف أنهم يؤيدون الذهاب إلى السلام الذي كان هو قد زار بلادهم من أجله، فقال إن هذا أهم خبر يسمعه، وإن هذا ما يهمه؛ لأن الشارع هو الذي يقود الحكومة.

بحث السادات في وقته عن الذين يؤمنون بالسلام في الشارع الإسرائيلي، فلما قيل له إنهم موجودون اطمأن يقينه وآمن بأن مشروعه للسلام له سند بين الإسرائيليين. ونبحث نحن عمَّن كان يبحث عنهم الرجل قبل ما يقرب من أربعة عقود من الزمان، فلا نكاد نعثر لهم على أثر، وهذا مما يدعو إلى القلق على مستقبل السلام في منطقة هي أحوج ما تكون إليه.

المقر الرئيسي

الشرق الأوسط
صحيفة العرب الأولى

10th Floor Building7
Chiswick Business Park
566 Chiswick High Road
London W4 5YG
United Kingdom

Tel: +4420 78318181
Fax: +4420 78312310

www.aawsat.com
editorial@aawsat.com

المكاتب

الرياض
Riyadh
+9661 12128000
+9661 14401440

الكويت
Kuwait
+965 2997799
+965 2997800

الرباط
Rabat
+212 37262616
+212 37260300

جدة
Jeddah
+9661 26511333
+9661 26576159

دبي
Dubai
+9714 3916500
+9714 3918353

واشنطن
Washington DC
+1 2026628825
+1 2026628823

المدينة المنورة
Madina
+9664 8340271
+9664 8396618

القاهرة
Cairo
+202 37492996
+202 37492884

بيروت
Beirut
+9611 549002
+9611 549001

الدمام
Dammam
+96613 8353838
+96613 8354918

الخرطوم
Khartoum
+2491 83778301
+2491 83785987

عمان
Amman
+9626 5539409
+9626 5537103

الوكيل الإعلاني

srmg
المجموعة السعودية للأبحاث والإعلام

Advertising:
Saudi Research and Media Group
KSA +966 11 2940500
UAE +971 4 3916500
Email: revenue@srmg.com
srmg.com

صحيفة العرب الأولى تشكر أصحاب الدعوات الصحافية الموجهة إليها وتعلمهم بأنها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومراسليها ومصوريها، راجية منهم عدم تقديم أي هدايا لهم، فخير هدية هي تزويد فريقها الصحافي بالمعلومات الوافية لتأدية مهمته بأمانة وموضوعية.

وكيل الاشتراكات

الشركة العربية للوسائل
ARAB MEDIA COMPANY

المركز الرئيسي:

ص.ب: 22304
الرياض 11495

هاتف: 9661121128000+
فاكس: 966114429555+

بريد الكتروني:
info@arabmediaco.com
موقع الكتروني:
www.arabmediaco.com
هاتف مجاني:
800-2440076

وكيل التوزيع

الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.

المركز الرئيسي:

ص.ب: 62116
الرياض 11585

هاتف: 966112128000+
فاكس: 96612121774+

بريد الكتروني:
info@saudi-disribution.com
موقع الكتروني:
saudi-disribution.com
وكيل التوزيع في الإمارات:
شركة الامارات للطباعة والنشر

srmg
Saudi Research & Media Group

أسسها سنة 1987
الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز
الرئيس التنفيذي
جمانا راشد الراشد
CEO
Jomana Rashid Alrashid

الشرق الأوسط
صحيفة العرب الأولى

أسسها سنة 1978
هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير Editor-in-Chief
غسان شربل Ghassan Charbel

نائبا رئيس التحرير Deputy Editor-in-Chief
زيد بن كمي Zaid Bin Kami
محمد هاني Mohamed Hani

مساعدا رئيس التحرير Assistant Editor-in-Chief
عيدروس عبد العزيز Aidroos Abdulaziz
سعود الريس Saud Al Rayes

غزة بين بصمات أميركا وإيران

غسان شربل

كان ذلك في 2012. استقبل قائد «فيلق القدس» قاسم سليماني في طهران مسؤولاً من «حماس» اسمه يحيى السنوار. يقول المتابعون إنَّ الكيمياء سرت سريعاً بين الجنرال الإيراني والزائر الفلسطيني ذي الخلفية «الإخوانية» والأمنية. ويضيفون أنَّ اللقاءَ انتهى بشعور كل من الرجلين بأنه يستطيع الرهان على الآخر. ولم يكن الدعم الإيراني غريباً ففي 2006 عاد القيادي في «حماس» محمود الزهار من لقاء مع سليماني بدعم مالي قدره 22 مليون دولار لدفع الرواتب في غزة التي اختارت الطلاقَ مع السلطة الفلسطينية. لكن التعاون بين سليماني والسنوار سيتحول برنامجاً كبيراً خصوصاً بعد تولي الأخير رئاسة الحركة في القطاع، وسيدور الهمس حول مشروع لـ«ضربة كبرى» تقصم ظهر إسرائيل عبر مطر الصواريخ والمسيّرات الوافدة من خرائط عدة.

وكان السنوار خرج من السجون الإسرائيلية في 2011 بعد إقامة زادت على العقدين استغلها لإجادة اللغة العبرية ومعرفة «نقاط قوة الاحتلال ومكامن ضعفه» وهو ما استوقف سليماني أيضاً. لم يبخل سليماني على السنوار بالأسلحة ولا بالقدرة على تصنيعها. وهكذا يحمل المشهد الحالي في غزة بصمات ذلك اللقاء. وقبل سلوك «حماس» خصوصاً في «عهد السنوار» طريق التحالف مع إيران كانت «حركة الجهاد الإسلامي» بزعامة فتحي الشقاقي اختارت باكراً هذا الطريق ولا تزال هناك.

يحمل المشهد الحالي في غزة آثار حفنة عقود صاخبة في النزاع العربي - الإسرائيلي وخصوصاً في الحلقة الجوهرية فيه وهي الحلقة الفلسطينية. إعلان الرئيس جو بايدن الخطة الإسرائيلية لوقف حرب غزة واستعداد أميركا لدور ضامن للتنفيذ بالتعاون مع مصر وقطر يعيد تسليط الضوء على الدور الأميركي في كبح المواجهات والسعي إلى الخروج منها. وانتظار رد «حماس» النهائي على الخطة يذكّر بأنَّ النزاع الفلسطيني - الإسرائيلي يحمل أيضاً في العقود الأخيرة بصمات إيرانية.

الظلّ الأميركي شديد الحضور في الشرق الأوسط. حين عبرت القوات المصرية «خط بارليف» في 1973 اعتبرت إسرائيل أنَّها تواجه خطراً وجودياً. تدخلت أميركا وساهمت في تعديل موازين القوى ميدانياً بحيث يصبح التفاوض الخيارَ الوحيدَ للخروج من المأزق. هكذا أنجز هنري كيسنجر اتفاقات فض الاشتباك على الجبهتين المصرية والسورية. كان الخط الأحمر الأميركي في طليعة الأسباب التي دفعت أنور السادات إلى خطوة دراماتيكية غير مسبوقة تمثلت في زيارة الكنيست الإسرائيلي في 1977 بحثاً عن السلام.

بعد خمسة عقود عبرت قوات يحيى السنوار الجدار الإلكتروني فاعتبرت إسرائيل أنَّها تواجه خطراً وجودياً. أرسلت أميركا أساطيلَها لمنع توسع النزاع وضبطت تبادل الضربات بين إسرائيل وإيران ثم عارضت قيام إسرائيل باجتياح كامل لرفح. لم تترك أمام الطرفين المتحاربين غير خيار البحث عن مخرج عبر التفاوض.

لا مبالغة في القول إنَّ سنة 1979 كانت من الأهم والأخطر في حياة الشرق الأوسط وفي الملف الفلسطيني أيضاً. ففي تلك السنة نجحت ثورة الخميني في إسقاط نظام الشاه. أطلت الثورة على العالم بمشهد غير مسبوق وهو تحويل الأميركيين العاملين في سفارة بلادهم في طهران إلى رهائنَ فيها. كان الغرض تقويضَ صورة «الشيطان الأكبر» ومحاولة طرده من الإقليم أو على الأقل تهديد الخيوط التي تربطه بدول المنطقة. وأطلّت الثورة على الإقليم عبر مشهد اقتلاع العلم الإسرائيلي من فوق مبنى السفارة الإسرائيلية في طهران ورزع العلم الفلسطيني مكانه. وأفادت إيران من كون السنة نفسِها شهدت توقيعَ معاهدة السلام المصرية - الإسرائيلية وخروجَ مصر عملياً من الشق العسكري في النزاع مع إسرائيل وانتقالها إلى التحالف مع الولايات المتحدة.

لا يتَّسع المجال هنا لإحصاء البصمات. رعاية أميركا لخروج ياسر عرفات من بيروت ثم احتضانها «اتفاق أوسلو» وإصرارها حالياً على دور للشرعية الفلسطينية. وفي المقابل كانت البصمات الإيرانية كثيرة في تقويض «اتفاق أوسلو» وعسكرة الانتفاضة الفلسطينية الثانية ودعم حكم «حماس» في غزة وتوفير مستلزمات «الطوفان» بالتعاون مع السنوار.

وجَّه «طوفان الأقصى» ضربةً غير مسبوقةٍ إلى إسرائيل. ردَّت حكومة نتنياهو بإلحاق نكبة غير مسبوقة بأهالي غزة. لا ضربة السنوار كانت قاضية ولا رد نتنياهو كان من هذه القماشة. وفي غمرة المشاهد الدامية نجحتِ الجهودُ العربيةُ والسعوديةُ في إدراج موضوع حل الدولتين على جدول أعمال الحكومات القريبة والبعيدة.

وضع عرض بايدن طرفي النزاع أمام خيار صعب لا بديل له. لا يستطيع نتنياهو تناسي بصمات الدور الأميركي الحاسم في إنقاذ الدولة العبرية من أيام «خط بارليف» إلى يوم «الطوفان». لا يستطيع تجاهل العزلة الدولية المتصاعدة. لا يستطيع السنوار في المقابل تجاهلَ ملامح النكبة الجديدة في القطاع كما لا يستطيع تناسي بصمات إيران في توفير شروط «الطوفان» ودورها في إطلاق حروب الإسناد من لبنان ومواقع الحوثيين ومواقع أخرى. هل يستطيع نتنياهو العودةَ من الحرب وسط التأييد الدولي الواسع للدولة الفلسطينية؟ وهل يستطيع السنوار إطلاقَ الرهائن في تسوية ستخرج قطاع غزة من الشق العسكري في مواجهة إسرائيل؟ وهل تحلم «حماس» بالإطلال لاحقاً من الضفة الغربية بعدما تبيَّن أنَّ حلمَ الإطلال من الأردن بعيدُ المنال؟

سياسة ترمب الخارجية قد تفاجئ العالم

كورت ميلز*

تحظى الولايات المتحدة، سواء أحبَبْتَها أم كَرِهتَها، برئاسة ذات صبغة إمبراطورية، وفي فترة ولايته الأولى أظهر دونالد ترمب سجلاً حافلاً باستخدام مثل هذه السلطات بقدر كبير من الاستمتاع على الساحة العالمية. وكما هي الحال في عدد من المجالات، فهو لا يتبنى نهجاً تقليدياً في التعامل مع العلاقات العالمية، ولكن قد يتبين أن ترمب، على غرار ريتشارد نيكسون، وجورج بوش الأب من قبله، يستمتع بالانخراط في السياسة الخارجية.

بطبيعة الحال، قد يكون أسلوبه في السياسة استفزازياً، ولكنه فعّالٌ أيضاً. إن نهج ترمب تجاه مكانة أميركا في العالم نهجٌ براغماتي، أو لا يمكن التنبؤ به أو كلاهما، ويمكن أن يوفر فرصاً مفاجئة للسلام.

إذا ما عاد ترمب إلى المكتب البيضاوي، فقد يسعى إلى المفاجأة في تصرفاته بشكل يلهب المقارنات حول عدم إمكانية التنبؤ به وتقلبه، مع نيكسون وسياسته الخارجية «المجنونة».

خلال فترة ولاية ترمب الأولى، لم تلق نتائج سياسته الخارجية التقدير اللازم. فبالنسبة لشخص «مجنون»، تحققت إنجازات حقيقية: لم تندلع حروب خارجية جديدة، وأبرمت اتفاقات أبراهام التي تصوّر عدد من الخبراء أنها كانت مستحيلة، وصار التركيز على الصين قضية عابرة للحزبين الجمهوري والديمقراطي على حد سواء، الأمر الذي نبه الحلفاء إلى ضرورة مساهمتهم في الدفاع عن أنفسهم.

ما لم يتغير المشهد العالمي فجأة، فسيعود ترمب إلى المكتب البيضاوي في مواجهة أنواع من الأزمات الخارجية - ولا سيما الصراعات في أوكرانيا والشرق الأوسط - التي كان يتجنبها إلى حد كبير في ولايته الأولى.

لكن من المؤكد أن الظروف لن تغيّر الطريقة التي يدير بها الشئون الخارجية. في ولايته الأولى، تقلب ترمب بين كونه أبغض الناس لدى المؤسسة والمحافظين الجدد ذات يوم (كما هي الحال في تفاعلاته مع كيم جونغ أون وقادة حلف شمال الأطلسي)، وكونه رأس الحربة الشرسة للقوة الأميركية في اليوم التالي (كما حدث وقت الضربة الجوية التي قتلت قاسم سليماني في بغداد عام 2020).

في فترة ولاية ثانية، من المرجح ألا يشكّل ترمب حكومة يمينية تتألف من مسؤولين تنفيذيين في قطاع النفط وجنرالات الجيش. بدلاً من ذلك، سيستعين بمجموعة جديدة من شخصيات المؤسسة أو البراغماتيين، فضلاً عن مجموعة من المستشارين المرتبطين باليمين الجديد، والذين يريدون حركة أشد وأوسع نطاقاً في السياسة الخارجية. وهؤلاء يتساءلون، في ظل حالة متزايدة من السخط على حالة الثقافة الأميركية، عما إذا كان عدو جديد من نمط الحرب الباردة، وربما الصين، قد يوحد الشعب الأميركي مجدداً. إن أعضاء هذه المجموعة اليمينية الجديدة يختلفون بشكل متزايد فيما بينهم، وخصوصاً حول المسافة التي يجب قطعها نحو الصين، وقدر التبدل الذي يجب أن تكون عليه السياسة الخارجية المحافظة مع السياسة الإسرائيلية.

من بين البراغماتيين الجدد، من شبه المؤكد أن الرجل الذي خلف جون بولتون في منصب مستشار الأمن القومي؛ أي روبرت أوبراين، سيضطلع بدور رئيسي في فترة الولاية الثانية، ربما بصفته وزيراً للدفاع أو وزيراً للخارجية.

السيد أوبراين محام بسيط، ولكنه قوي من الساحل الغربي. (نقطة أخرى يتردد صداها في مقارنة ترمب بنيكسون: في عام 2022، جرى تعيين السيد أوبراين رئيساً لمجلس إدارة مؤسسة ريتشارد نيكسون). وهو يطلق على نفسه اسم ريغان الجمهوري، وسيكون من السهل تثبيت تعيينه أمام مجلس الشيوخ.

قد يضم الفريق أيضاً المدير السابق بالنيابة للاستخبارات الوطنية ريتشارد غرينيل، الذي كان سفير ترمب لدى ألمانيا من 2018 إلى 2020. غرينيل حليف لأوبراين، وهو ينخرط في سجالات سياسية مشخصنة صادمة تميزت بها فترة ولايته المضطربة في برلين. لكن أسلوبه يتوافق جيداً مع نهج ترمب في التعامل مع الدبلوماسية كمفاوضات.

بالإضافة إلى الآيديولوجيين والبراغماتيين المتحمسين، هناك بيئة لا يمكن التنبؤ بها من المؤمنين الحقيقيين، من بينهم ستيف بانون، والعقيد المتقاعد دوغلاس ماكغريغور، وهو بطل في طائفة اليمين الجديد الذي نُصّبَهُ المُوالون لترمب في البنتاغون خلال فوضى الفترة الانتقالية 2020 - 2021، بهدف تحقيق انسحاب سريع من أفغانستان.

سيقترح هذا الفريق رؤية - تتسم بالنفور النسبي من الآيديولوجية ولكن مع تسامح إزاء الراديكالية - يمكنها أن تحقق نهج السياسة الخارجية لترمب الذي يفضل مزيجاً من الابتعاد عن المتاعب والانخراط في الصراعات بشكل حاسم ولفترة وجيزة. غالباً ما يتفاعل المحاربون القدامى في واشنطن بحيرةٍ واضحة مع فكرة أن ترمب لديه رؤية للسياسة الخارجية على الإطلاق. لكن الانطباع العالمي بأن ترمب هو بيدق بيد فلاديمير بوتين - ومعجب بالمستبدّين مثل كيم - يحفزه فقط لتحقيق المفاجأة في الاتجاه الآخر.

* المدير التنفيذي لموقع «المحافظ الأميركي»
* خدمة «نيويورك تايمز»

تداول السعودية Saudi Exchange	سوق أبوظبي للأوراق المالية Abu Dhabi Securities Exchange	DFM سوق دبي المالي	بورصة قطر Qatar Stock Exchange	بورصة الكويت BOURSA KUWAIT	بورصة البحرين BAHRAIN BOURSE	بورصة مسقط MUSCAT STOCK EXCHANGE	البورصة المصرية The Egyptian Exchange	Bourse de Casablanca
1,06% ▲	1,26% ▲	0,17% ▲	0,71% ▲	0,20% ▲	0,26% ▼	0,26% ▼	0,20% ▼	0,02% ▼

في دلالة على الجاذبية الاستثمارية للشركة وما تتميز به من قوة مالية

الطلبات على طرح «أرامكو» تفوق المعروض... في ساعات قليلة

الرياض: عبير حمدي

جذبت عملية الطرح الثانوي لأسهم شركة النفط السعودية العملاقة «أرامكو» طلبات تزيد على الأسهم المعروضة للبيع خلال ساعات من بدء تلقي الطلبات، يوم الأحد، ما يدل على الجاذبية الاستثمارية للشركة، وما تتميز به من قوة مالية وثقل في أسواق النفط. وتعدّ الصفقة تاريخية، ويمكن أن تجمع السعودية من خلالها ما يصل إلى 13,1 مليار دولار، كما تمثل اختباراً مهماً للإقبال العالمي على أصول المملكة، وفقاً لوكالة «رويترز». وستستمر فترة تلقّي طلبات شراء الأسهم لكل من المؤسسات المكتتبة والأفراد حتى الخميس.

وطرحت السعودية 1,545 مليار سهم من أسهم الشركة، التي تشكل نحو 0,64 في المائة من أسهم «أرامكو». وهو الطرح الثاني بعد طرح عام أولي في 2019 لنحو 1,5 في المائة من أسهم الشركة التي تعد خامس أكبر شركة في العالم من حيث القيمة السوقية، وقد جمع 25,6 مليار دولار، ما جعله أكبر طرح عام أولي في العالم.

وسيتم تخصيص نحو 10 في المائة من الطرح الجديد للمستثمرين الأفراد.

فبعد اكتتاب المؤسسات الذي جرى الأحد، من المقرر أن تبدأ فترة اكتتاب الأفراد في أسهم «أرامكو» يوم الاثنين 3 يونيو (حزيران)، وتم تحديد سعر الاكتتاب في نطاق يتراوح ما بين 26,7 و29 ريالاً للسهم الواحد (7,12 و7,73 دولار).

وتمتلك الحكومة السعودية حالياً 82,19 في المائة من الأسهم المُصدرة للشركة. وعند إتمام عملية الطرح، ستكون نسبة ملكية الحكومة نحو 81,55 في المائة من أسهم شركة «أرامكو»، في حال عدم ممارسة خيار التخصيص الإضافي، أو 81,48 في المائة في حال ممارسة خيار التخصيص الإضافي بشكل كامل، وفقاً لبيان صحافي أصدرته «أرامكو»، الأحد. وقالت شركة «أرامكو»، في البيان، إن المستثمرين الأفراد سيكتتبون عند الحد الأعلى من النطاق السعري، كما يتعيّن عليهم تحديد عدد الأسهم التي يرغبون بشرائها بسعر الحد الأعلى.

المستثمرون يتهافتون على طرح «أرامكو السعودية» (أ.ف.ب)

«أرامكو» توقع عقود أنابيب صلب بـ786 مليون دولار

الرياض: «الشرق الأوسط»

وقعت شركة «الزيت العربية السعودية» (أرامكو) عقوداً بقيمة 2,95 مليار ريال تقريباً (786 مليون دولار) مع كل من شركة «غروب فايف» و«أنابيب الشرق»، بهدف أعمال تصنيع وتوريد أنابيب صلب. وأعلنت شركة «غروب فايف» السعودية للأنابيب في بيان على موقع سوق الأسهم السعودية الرئيسية (تداول)، توقيع عقد بنحو 1,3 مليار ريال (346,5 مليون دولار)، لمشروع تصنيع وتوريد أنابيب صلب حلزونية اللحام، خاصة بإحدى المشاريع المملوكة لـ«أرامكو»، حيث يمتد العقد لـ12 شهراً، على أن ينعكس الأثر المالي ابتداءً من الربع الثالث من العام المالي 2025.

كما أعلنت شركة «أنابيب الشرق» السعودية للصناعة توقيع عدة عقود بمبلغ يتجاوز 1,65 مليار ريال (440,8 مليون دولار) مع «أرامكو» لأعمال تصنيع وتوريد أنابيب الصلب، وأبانت الشركة أن مدة العقد 19 شهراً، وسوف يظهر الأثر المالي للعقد من الربع الرابع من العام المالي 2024 – 2025 إلى الربع الرابع من 2025 – 2026.

في العملية طلبات المستثمرين من المؤسسات حتى يوم الخميس، وستقوم بتسعير الأسهم في اليوم التالي، ومن المتوقع أن يبدأ التداول يوم الأحد المقبل في السوق المالية السعودية.

وانخفض سهم «أرامكو» 1,9 في المائة يوم الأحد إلى 28,45 ريال (7,5 دولار)، وهو أدنى مستوى منذ مارس (آذار) 2023. وتوقع المستشار المالي محمد الميموني، خلال حديث مع «الشرق الأوسط»، أن يستقر سهم «أرامكو» بعد الطرح عند مستويات تراوح ما بين 29 و30 ريالاً. وذكر أن بيوت الخبرة أعطت نظرة مستقبلية لسهم «أرامكو» بسعر مستهدف عند نطاق 33 ريالاً.

وفي ما يخص تغطية الاكتتاب، قال الميموني إن تغطية الاكتتاب بالكامل خلال الساعات الأولى على بدء عملية الاكتتاب الثانوي «تدل على الجاذبية الاستثمارية لشركة أرامكو، بحكم ما تتميز به الشركة من قوة مالية وثقل في أسواق النفط».

وبحسب «رويترز»، أعلن أحد مديري الدفاتر للطرح الثانوي لـ«أرامكو» تغطية الدفاتر بالحجم الكامل للصفقة ضمن النطاق السعري، ما يعني أن الطلب تجاوز المعروض في الطرح. ويمكن للبنوك زيادة العرض بمليار دولار أخرى.

وتساعد أكبر البنوك الاستثمارية في العالم في إدارة عملية البيع، وهي «سيتي»، و«غولدمان ساكس»، و«إتش إس بي سي»، و«جيه بي مورغان»، و«بنك أوف أميركا»، و«مورغان ستانلي»، إلى جانب مؤسسات محلية هي البنك «الأهلي السعودي»، و«الراجحي المالية»، و«الرياض المالية»، و«السعودي الفرنسي». وتضطلع كل من «إم كلاين آند كومباني» و«موليليس» بدوري المستشارين الماليين المستقلين للطرح. وأفاد إفصاح للسوق المالية السعودية، الأحد، بأن وحدة «كريدي سويس» السعودية التابعة لمجموعة «يو بي إس» إلى جانب «بي إن بي باريبا»، و«بنك أوف تشاينا»، و«إنترناشونال»، و«تشاينا إنترناشونال كابيتال كوربوريشن»، تساعد في البحث عن مشترين للأسهم.

معركة الدمج تجبر عدداً متناقصاً من شركات النفط على البحث عن آفاق جديدة

موجة إبرام الصفقات في صناعة الصخر الزيتي الأميركي تعيد رسم المشهد الطاقوي

لندن: «الشرق الأوسط»

ارتفعت قيمة الصفقات في مجال النفط والغاز الأميركي إلى ما يقرب من 200 مليار دولار في العام الماضي؛ إذ يتنافس أكبر المنتجين على ابتلاع المنافسين في سباق على النطاق الذي أعاد رسم مشهد الطاقة الوطني، وفق صحيفة «فايننشال تايمز». ولكن مع اقتناص أفضل مساحات الحفر في البلاد، تتطلع الشركات إلى شبكة أوسع، وتتطلع إلى ما هو أبعد من حقول النفط المرغوبة من أجل عمليات استحواذ من شأنها أن تعزز قدرتها على ضخ الهيدروكربونات في السنوات المقبلة.

قال جون هيوز، الرئيس التنفيذي لشركة «بيتري بارتنرز»، وهي شركة مصرفية استثمارية صغيرة قدمت المشورة بشأن بيع شركة «بايونير ناتشورال ريسورسز» بقيمة 60 مليار دولار لشركة «إكسون موبيل»: «نحن في خضم موجة اندماج ولا أعتقد أن الأمر انتهى... انتقلنا من نحو 65 إلى 41 شركة نفط وغاز متداولة علناً في الولايات المتحدة في أقل من خمس سنوات».

منذ يوليو (تموز) الماضي، أعلنت شركات بما في ذلك «إكسون»، و«شيفرون»، و«أوكسيدنتال بتروليوم» عن صفقات بقيمة 194 مليار دولار في مجال النفط الصخري في الولايات المتحدة، وذلك وفقاً لشركة «ريستاد إنرجي» الاستشارية. وهذا يعادل تقريباً ثلاثة أضعاف المبلغ في فترة الأشهر الـ12 السابقة. وجاء آخرها منذ أيام عندما أعلنت شركة «كونوكو فيليبس» عن استحواذها على شركة «ماراثون أويل» بقيمة 22,5 مليار دولار، بعد أن أفادت صحيفة «فايننشال تايمز» عن محادثات بين الشركتين.

ومن المعروف أن هناك ما لا يقل عن 62 مليار دولار من الأصول الأخرى في السوق، وفقاً لـ«ريستاد».

وقال مايكل ألفارو من «غالو بارتنرز»، وهو صندوق تحوط يركز على الصناعات والطاقة، إن الشركات بما في ذلك «بيرميان ريسورسز»، و«ماتادور ريسورسز»، و«تشور إنرجي»، و«سيفيتاس ريسورسز»، تقع في مرمى أكبر اللاعبين. وأشار أيضاً إلى الشركات الخاصة، بما في ذلك «دبل إيغل» و«ميوبورن أويل»، باعتبارها شركات تتمتع بفرص جذابة.

تعد شركة «إي أو جي» (EOG)، ومقرها هيوستن، والتي تبلغ قيمتها 70 مليار دولار، وشركة «ديفون إنرجي»، ومقرها أوكلاهوما، والتي تبلغ قيمتها 30 مليار دولار، أكبر الشركات الأميركية المدرجة في البورصة والتي لم تطلها بعد الموجة الأخيرة. وقال محللون إن «ديفون» تخاطر بأن تصبح هدفاً للاعبين آخرين إذا فشلت في زيادة حجمها. وقد أجرت الشركة محادثات مع «ماراثون»، لكنها تعرضت لهزيمة شديدة من قبل شركة «كونوكو»، حسبما قال أشخاص مطلعون على الصفقة.

لقد دخلت عملية الاندفاع إلى عقد الصفقات مرحلة جديدة. مع وجود الكثير من أفضل المساحات التي يتم الحديث عنها في حوض «بيرميان» غزير الإنتاج في تكساس ونيو مكسيكو - غرفة المحركات لصناعة النفط في البلاد - تتطلع الشركات إلى أبعد من ذلك. وتشير تقديرات «ريستاد» إلى أن عمليات الدمج تركت ما يقرب من ثلثي النفط الصخري في الحقل في أيدي ست شركات فقط.

وأشارت صفقة «كونوكو» لشراء «ماراثون» إلى تحول استراتيجي في موجة الاندماج والاستحواذ. تمتلك «ماراثون» بعض المساحات في حوض «بيرميان»، لكن أصولها منتشرة أيضاً عبر أحواض أقل شهرة مثل «إيغل فورد» في تكساس، و«باكن» في داكوتا الشمالية، و«سكوب ستاك» في أوكلاهوما. تم إبرام الصفقة بعد خسارة شركة «كونوكو» أمام منافستها شركة «دايموند باك إنرجي» في محاولتها شراء شركة «إنديفور إنرجي ريسورسز»، وهي أحد الأهداف الثمينة في حوض «بيرميان».

بدأت موجة إبرام الصفقات الأخيرة بعرض شركة «إكسون» بقيمة 60 مليار دولار لشراء شركة «بايونير»، أكبر منتج للنفط في تكساس، في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي. وسرعان ما أعقب ذلك إعلان شركة «شيفرون»، أكبر منافس لشركة «إكسون»، عن صفقة مثيرة للجدل بقيمة 53 مليار دولار لشركة «هيس».

وسرعان ما تبعتها شركات أخرى؛ إذ تنافست أكبر شركات النفط للاستحواذ على منافسين أصغر: شركة «أوكسيدنتال بتروليوم» تغلبت على شركة «دايموند باك» بصفقة بقيمة 12 مليار دولار لشراء شركة «كراون روك». وفي وقت لاحق، استحوذت شركة «دايموند باك» على شركة «كونوكو» بصفقتها بقيمة 26 مليار دولار لشراء شركة «إنديفور». استحواذ شركة «كونوكو» على شركة «ماراثون» بقيمة 22 مليار دولار يوم الأربعاء، جاء بعد أسابيع من التنافس مع شركة «ديفون» للطاقة.

لقد خرجت التوترات إلى العلن، مع وجود سجال بين شركتي «إكسون» و«شيفرون» حول استحواذ الأخيرة على شركة «هيس». تقول شركة «إكسون» إن لها حق الرفض الأول لأي عملية بيع لحصة «هيس» في مشروع مربح قبالة سواحل غويانا، ورفعت قضية تحكيم يمكن أن تؤدي إلى إغراق أكبر صفقة في تاريخ شركة «شيفرون».

وفي حين تم إبرام العديد من الصفقات الكبرى، يقول المسؤولون التنفيذيون في الصناعة إن الكثير من عمليات الدمج لم تأتِ بعد.

وقال مارك فيفيانو، مدير المحفظة في مجموعة «كيمريدج» للأسهم الخاصة: «لقد خرج الحصان من حظيرة عمليات الاندماج والاستحواذ، ونتوقع أن يستمر سباق التسلح على نطاق واسع».

«شيفرون» اشترت حصة من «هيس» قيمتها 53 مليار دولار (أ.ف.ب)

8 دول مددت الاقتطاعات البالغة 1,65 مليون برميل يومياً حتى نهاية الربع الثالث

«أوبك بلس» يحافظ على تخفيضات إنتاج النفط حتى نهاية 2025

الرياض - فيينا: «الشرق الأوسط»

وافق تحالف «أوبك بلس» على تمديد التخفيضات الطوعية حتى نهاية عام 2025، وهو ما يتجاوز توقعات السوق، وذلك في وقت يسعى التحالف إلى دعم السوق وسط فتور النمو في الطلب العالمي وارتفاع أسعار الفائدة وزيادة الإنتاج الأميركي.

وكان «أوبك بلس» اجتمع افتراضياً من فيينا، وحضورياً في الرياض للدول الأعضاء التي كانت قد أعلنت عن تخفيضات طوعية إضافية في إنتاجها من النفط الخام.

وأوضح بيان صحافي لـ«أوبك»، الأحد، أن التخفيضات الطوعية الإضافية البالغة 2,2 مليون برميل يومياً، ستستمر حتى نهاية الربع الثالث من العام الجاري، ثم تبدأ زيادة الإنتاج من بعض الأعضاء، على أن تستمر التخفيضات البالغة 1,65 مليون برميل يومياً حتى نهاية 2025.

ويتبنى التحالف الذي يضم منظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك) وحلفاء في مقدمتهم روسيا، سلسلة من التخفيضات في الإنتاج منذ أواخر 2022. ويبلغ إجمالي تخفيضات أعضاء «أوبك بلس» 5,86 مليون برميل يومياً، وهو ما يوازي نحو 5,7 في المائة من الطلب العالمي. وتشمل التخفيضات 3,66 مليون برميل يومياً من أعضاء «أوبك بلس»، وهي سارية لنهاية 2024، وتخفيضات طوعية تبلغ 2,2 مليون برميل يومياً يتبناها بعض الأعضاء وتنتهي بنهاية يونيو (حزيران)، وهم: السعودية، وروسيا، والعراق، والإمارات، والكويت، وكازاخستان، والجزائر، وسلطنة عمان.

وأشار البيان إلى أن القرار جاء «في ضوء الالتزام المستمر من جانب الدول الأعضاء في منظمة (أوبك)، والدول المنتجة من خارجها، المشاركة في إعلان التعاون، بالمحافظة على استقرار أسواق البترول وتوفير الشفافية وإرشاد الأسواق على المدى الطويل، واستناداً إلى النهج الاحترازي والاستباقي والوقائي...».

صورة لوزراء الطاقة والنفط الذين اجتمعوا في الرياض على هامش الاجتماع الوزاري لـ«أوبك بلس» (وزارة الطاقة السعودية)

وقرر «أوبك بلس» أن «يمدد مستوى الإنتاج الإجمالي، من النفط الخام، للدول الأعضاء في منظمة (أوبك) والدول من خارجها، المشاركة في إعلان التعاون، حسب (مستويات الإنتاج)، اعتباراً من 1 يناير (كانون الثاني) 2025 وحتى نهاية ديسمبر (كانون الأول) 2025». مع تمديد مدة التقييم، الذي تجريه المصادر الثلاثة المستقلة، حتى نهاية شهر نوفمبر (تشرين الثاني) من العام المقبل، والاسترشاد بهذا التقييم في تحديد مستويات الإنتاج لعام 2026.

وأعاد البيان التأكيد على «الصلاحيات الممنوحة للجنة الوزارية المشتركة لمراقبة الإنتاج، لإجراء تقييم دقيق لأسواق البترول العالمية، ولمستويات الإنتاج، ولمستوى الالتزام بإعلان التعاون، وذلك بدعم من اللجنة الفنية المشتركة، والأمانة العامة لـ(أوبك)، علماً أن اجتماعات اللجنة الوزارية المشتركة لمراقبة الإنتاج ستُعقد كل شهرين»، وذلك بخلاف عقد الاجتماع الوزاري للدول الأعضاء في «أوبك بلس» كل ستة أشهر.

وأشار البيان إلى منح اللجنة الوزارية المشتركة لمراقبة الإنتاج، صلاحية عقد اجتماعات إضافية، أو الدعوة لعقد الاجتماع الوزاري للدول الأعضاء في منظمة «أوبك» والمشاركة من خارجها، «في أي وقت، للتعامل مع مستجدات السوق، متى ما رأت ذلك ضرورياً». مع إعادة التأكيد على أن الالتزام بإعلان التعاون سيتم تقييمه وفقاً لمستوى الإنتاج، وباستخدام متوسط المصادر السبعة الإضافية المعتمدة، واستناداً إلى المنهجية المطبقة على الدول الأعضاء في منظمة «أوبك».

وشدد البيان على الأهمية القصوى لتحقيق الالتزام الكامل وآلية التعويض، مشيراً إلى عقد الاجتماع الوزاري المقبل في الأول من ديسمبر المقبل.

ووفقاً للبيان، فقد «تم زيادة مستوى الإنتاج المطلوب لدولة الإمارات العربية المتحدة بمقدار 300 ألف برميل يومياً، على أن يتم تطبيق هذه الزيادة تدريجياً اعتباراً من يناير 2025، حتى نهاية سبتمبر (أيلول) 2025»، مشيراً إلى «مستوى الإنتاج المطلوب، قبل تطبيق أي تعديلات إضافية في مستويات الإنتاج».

اجتماع الرياض

وحول اجتماع الرياض، قالت وزارة الطاقة السعودية، إن الدول الأعضاء في «أوبك بلس»، التي كانت قد أعلنت عن تخفيضات طوعية إضافية في إنتاجها من النفط الخام، في أبريل (نيسان) ونوفمبر من عام 2023، قررت تمديد التخفيضات، البالغة 1,65 مليون برميل يومياً، حتى نهاية شهر ديسمبر من عام 2025.

وأوضح بيان صحافي صادر عن الوزارة أن ذلك جاء على هامش الاجتماع الوزاري السابع والثلاثين للدول الأعضاء في منظمة «أوبك» والدول المشاركة من خارجها، المشاركة في إعلان التعاون، صحيا اجتماع حضوري في الرياض. وهذه الدول هي: السعودية، وروسيا، والعراق، والإمارات، والكويت، وكازاخستان، والجزائر، وسلطنة عمان.

وأشار البيان إلى أن الدول الأعضاء في «أوبك بلس»، التي كانت قد أعلنت عن تخفيضات طوعية إضافية في إنتاجها من البترول الخام في أبريل (نيسان) ونوفمبر (تشرين الثاني) من عام 2023، اجتماعاً حضورياً في الرياض. وهذه الدول هي السعودية، وروسيا، والعراق، والإمارات، والكويت، وكازاخستان، والجزائر، وسلطنة عمان. وأضافت الوزارة، في بيان، أن الدول الأعضاء في «أوبك بلس»، قررت تمديد التخفيضات، البالغة 1,65 مليون برميل يومياً، حتى نهاية شهر ديسمبر (كانون الأول) من عام 2025.

وقال الأمير عبد العزيز في تصريحاته: «إنه من الأفضل لـ(أوبك بلس) أن يظل حذراً، نظراً لاختلاف وجهات النظر بشأن السوق واستمرار حالة عدم اليقين الاقتصادي». وأضاف أن المجموعة تتحرك «بجد» وتظهر تماسكها.

وعن السماح للإمارات بضخ المزيد العام المقبل، قال إن نقص إنتاج البلاد كنسبة من طاقتها كان أكبر من الدول الأخرى، وقد قام «أوبك بلس» بضبطها الآن.

وأشار الأمير عبد العزيز إلى أن المباحثات بين الدول الـ8 في «أوبك بلس» التي كانت أعلنت تخفيضات طوعية إضافية، بدأت قبل أسبوعين أو ثلاثة أسابيع، وقال: «نحن ننتظر تراجع أسعار الفائدة واتخاذ النمو العالمي مساراً أفضل مما سيسهم في زيادة الطلب». وأضاف: «إن بعض الوزراء اجتمعوا في الرياض للتأكد من أننا نتفاعل مع بعضنا البعض، وأن الرسالة مفهومة بشكل شامل وتم الاتفاق عليها».

وزير الطاقة السعودي: من الأفضل لـ«أوبك بلس» أن يظل حذراً

الرياض: «الشرق الأوسط»

أعلن وزير الطاقة السعودي الأمير عبد العزيز بن سلمان، في تصريحات له عقب انتهاء اجتماع «أوبك بلس»، أنه من المقرر أن تجتمع لجنة المراقبة الوزارية المشتركة لـ«أوبك بلس»، في الأول من أغسطس (آب)، وقال: «يمكننا التوقف أو عكس المسار إذا لزم الأمر».

كان أعضاء تحالف «أوبك بلس» اتفقوا الأحد على تمديد الاقتطاعات الحالية من إنتاجهم النفطي حتى نهاية عام 2025، لدعم الأسعار، في ظل تحديات جيوسياسية واقتصادية تخيّم على السوق.

وقالت وزارة الطاقة إنه على هامش الاجتماع الوزاري السابع والثلاثين للدول الأعضاء في منظمة «أوبك» والدول

د. عبد الله الردادي

الدخل الأساسي الشامل

لطالما حلم الإنسان أن يصل مرحلة من الرفاه المعيشي، يؤمّن فيه رزقه دون أن يعمل، هذه الفكرة وردت في أعمال أدبية قديمة، ذكرت أن البشر لن يحتاجوا إلى العمل في المستقبل، وسيكون العمل لمجرد الترفيه، أما الدخل فستؤمنه الحكومات لشعوبها. تبلورت هذه الفكرة، لتصبح إحدى أكثر الأفكار الاقتصادية تقدميّة، وهي الآن تسمى الدخل الأساسي الشامل، وتهدف إلى تأمين دخل ثابت، ودوري، وغير مشروط لجميع المواطنين، بغض النظر عن وضعهم الاقتصادي والاجتماعي، بهدف تأمين مستوى معيشي أساسي لكل فرد، وقد طبقتها بالفعل بعض الدول على نطاق محدود، فما الهدف من الدخل الأساسي الشامل؟ وما أبرز التجارب العالمية في هذا الشأن؟ وما الخلافات بين الاقتصاديين بشأنه؟ ولماذا ظهر للنقاش مرة أخرى مع كونه فكرة ليست بالجديدة.

يهدف الدخل الأساسي الشامل إلى تحقيق عدد من الأهداف، مثل القضاء على الفقر المدقع بضمان الحد الأدنى من الدخل لكل أفراد المجتمع، وتقليل عدم المساواة بتقليل الفجوة بين الأغنياء والفقراء، وتبسيط الرعاية الاجتماعية بإعطاء أفراد المجتمع رعاية عينية بدلاً من الرعاية الاجتماعية التي تعتمد على الشروط والتقييمات، ودعم الحرية الشخصية بمنح الأفراد حرية أكبر في اتخاذ القرارات بشأن الدعم الحكومي سواء كانت تتعلق بالتعليم أو العمل أو حتى الاهتمامات الشخصية.

وقد أجرت العديد من الدول تجارب مختلفة لاختبار فاعلية الدخل الأساسي الشامل، مثل فنلندا التي جربته لمدة عامين من 2017 إلى 2018، حيث تلقت مجموعة من العاطلين عن العمل دفعات شهرية دون أي شروط، وكندا التي جربته لعامين أيضاً بهدف دراسة تأثيره على الصحة والتعليم وسلوك العمل، كما جربته دول أخرى مثل هولندا، والهند، والبرازيل، وأستراليا. ويجمع بين هذه التجارب أنها أجريت لفترات قصيرة، وفي مناطق محدودة لهدف دراسة التأثير، كما تشابهت نتائج العديد منها، بأن تحسنت الصحة النفسية وجودة الحياة لمتلقي الدخل، دون وجود أي نتائج اقتصادية مثبتة.

وتُدعم فكرة الدخل الأساسي الشامل من الناشطين الاجتماعيين الذين يرون فيه حلاً فعالاً للقضاء على الفقر، وتعزيز المساواة، ومن الاقتصاديين التقدميين الذين يعتقدون أنه محفّز للابتكار والنمو الاقتصادي، ومن بعض السياسيين الذين يدعمون الفكرة كجزء من برامجهم السياسية لتعزيز العدالة الاجتماعية والاقتصادية. وترى هذه المجموعات أن الفكرة يمكن لها أن تزيد القدرة الشرائية للأفراد، وبالتالي زيادة الاستهلاك، وتعزيز النمو الاقتصادي، وتحفيز الشركات الصغيرة والمتوسطة وذلك بتوفير دخل ثابت للأفراد؛ مما يمكنهم من تأسيس شركاتهم الخاصة وخلق فرص عمل جديدة، كما تعطي هذه الفكرة حرية أكبر للموظفين بترك وظائفهم غير المرغوبة والسعي وراء الفرص التي تلائم شغفهم ومهاراتهم.

في المقابل، فإن الدخل الأساسي الشامل يُعارض بسبب تكاليفه المالية العالية، فالمطالبون به في الولايات المتحدة قدّروا أن يكون الدخل نحو 1000 دولار شهرياً، وهو ما يعني أن تكلفة هذا البرنامج ستزيد على 4 تريليونات دولار سنوياً، وهو ما يقترب من الميزانية الفيدرالية بأكملها عام 2018، كما أن بعض الاقتصاديين يرى أن هذا الدخل قد يشجع على الكسل، ويقلل الحافز للعمل. أما المعارضة الجوهرية، فهي أن الدخل الأساسي الشامل، وبحسب اسمه، لجميع أفراد المجتمع، غنيّهم وفقيرهم، كبيرهم وصغيرهم، الموظف منهم والعاطل، بينما تُخصص البرامج الحكومية الحالية – وهي محدودة بميزانيات وقدرات الحكومات - للإعانات الاجتماعية بحسب حالة الفرد، فهناك برامج اجتماعية لإعانة العاطلين والباحثين عن العمل، وهناك أخرى للأرامل والأيتام، وكبار السن، وأصحاب الإعاقات الجسدية والعقلية؛ أي أن الإعانات تصرف بحسب الاحتياج والاستحقاق، لا بالمطلق ودون قيود.

وقد عادت فكرة الدخل الأساسي الشامل للظهور مرة أخرى لأسباب عديدة، منها استغلال السياسيين لهذه الفكرة بشرح أن الثروات تتركز لدى الأثرياء الذين تتضخم ثروتهم، بينما لا يحصل الفقراء ومتوسطو الدخل على حصتهم «العادلة» من الدخل. ومنها كذلك فكرة أن الذكاء الاصطناعي والأتمتة ستسيطر على وظائف المستقبل التي قد تصل إلى حد التطرف، حيث يرى البعض أن الحكومات يجب أن تبحث عن مصادر دخل للمواطنين الذين لن يجدوا وظائف بسبب الذكاء الاصطناعي.

ولا يعدو الدخل الأساسي الشامل كونه فكرة لم تُجرب بالنحو الكافي، ولم يتضح أثرها الاقتصادي بشكل كامل، والتجارب ذات النطاق الواسع لم تكن مشجعة حين صرفت الحكومة الأميركية إعانات لشعبها إبان الجائحة، كانت أحد أسباب التضخم. ويرى بعض الاقتصاديين أن من الأَوْلى أن توجّه الأموال الحكومية إلى الأنشطة الاقتصادية التي تخلق وظائف، وأن من يفقد وظيفته يرغب بالحصول على وظيفة جديدة، وإلى تأهيل لتتناسب مهاراته مع سوق العمل، لا إلى إعانات حكومية نقدية. ولا ينفي ذلك كله أن فكرة الدخل الأساسي الشامل فكرة جديرة بالدراسة، لا سيما أنها فكرة برّاقة، إلا أن آلية تطبيقها على أرض الواقع ليست كذلك البتة.

توقعات بخفض نسبته 0,25 % وترقب لكلمة لاغارد لمعرفة التوجهات لهذا العام

«المركزي» الأوروبي يتجه لأول خفض للفائدة الخميس... والتباعد عن «الفيدرالي»

فرانكفورت: «الشرق الأوسط»

من الممكن أن يفتح «المصرف المركزي الأوروبي» الباب أمام ضعف اليورو، يوم الخميس، حيث يضع أول خفض لأسعار الفائدة وفق مسار للسياسة النقدية مختلف عن الولايات المتحدة.

وإذا كان هناك خفض في اجتماع 6 يونيو (حزيران) الحالي، الذي سيعقد مع إجراء الانتخابات الأوروبية، فهذا يعني أن «المصرف المركزي الأوروبي» سيخفض أسعار الفائدة قبل أي مصارف مركزية رئيسية أخرى، لا سيما «بنك الاحتياطي الفيدرالي»، وهو ما سيؤدي إلى تباين واضح بين مسارات السياسات النقدية لـ«المصرف المركزي الأوروبي» و«الاحتياطي الفيدرالي»، علماً بأن «المصرف المركزي الأوروبي» تعرض لانتقادات لأنه كان بطيئاً للغاية في رفع الفائدة بعد ارتفاع التضخم قبل 3 سنوات.

ويتوجه نحو 400 مليون مواطن في الاتحاد الأوروبي إلى صناديق الاقتراع بين 6 و9 يونيو الحالي لانتخاب أعضاء البرلمان الأوروبي، في واحد من أكبر الأحداث الديمقراطية العالمية.

وانخفض التضخم في منطقة اليورو الآن بالقرب من الرقم المستهدف لـ«المصرف المركزي الأوروبي» البالغ اثنين في المائة، ويعتقد المستثمرون أن ذلك يترك مجالاً له لخفض سعر الفائدة القياسي على الودائع بنسبة 0,25 في المائة، والذي هو حالياً عند 4 في المائة.

ويصر صنّاع السياسة في «المصرف المركزي الأوروبي» بقيادة الرئيسة كريستين لاغارد على أنهم مرتاحون لوضع خطط منفصلة عن «الاحتياطي الفيدرالي»، حتى لو كان ذلك يهدد بإضعاف العملة الذي يمكن أن يؤدي إلى التضخم.

وتتوقع «بلومبرغ» خفضاً قدره ربع نقطة مئوية في اجتماع يوم الخميس، على أن يليه توقف مؤقت في يوليو (تموز) المقبل، ومزيد من التخفيضات بالحجم نفسه في سبتمبر (أيلول) وأكتوبر (تشرين الأول) وديسمبر (كانون الأول).

في حين قال مصرف «يو بي إس» في مذكرة: «يبدو خفض 25 نقطة أساس في 6 يونيو صفقة منتهية... كانت الإشارات الصادرة عن اجتماع (المصرف المركزي الأوروبي) في 11 أبريل والتصريحات العامة اللاحقة لمسؤوليه واضحة: (المصرف المركزي الأوروبي) في طريقه لخفض أسعار الفائدة بمقدار 25 نقطة أساس إلى 3,75 في المائة في اجتماعه المقبل يوم 6 يونيو».

وأضاف «يو بي إس»: «ورغم ذلك، فإن المتداولين سيستمعون بعناية إلى مؤتمر لاغارد الصحافي وتوقعات الاقتصاد الكلي الجديدة لموظفي (المصرف المركزي الأوروبي)، بحثاً عن إشارات حول وتيرة خفض أسعار الفائدة بعد يونيو، وعلى وجه الخصوص، خفض ثان محتمل في اجتماع 18 يوليو، في الأخير»، الذي أعرب «يو بي إس» عن «تشككه» في حدوثه.

وأقر محافظ «بنك إيطاليا»، فابيو بانيتا، يوم الجمعة، بأن خفض تكاليف الاقتراض يشكل خطراً على العملة وعلى الأسعار، لكنه أضاف أن السياسة الأميركية المتشددة يمكن أن تضر أيضاً بالطلب العالمي؛ وبالتالي كبح التضخم في منطقة اليورو.

ومؤخراً، بدا زميله النمساوي روبرت هولزمان أكثر تشاؤماً، فاعترف بأن «(الاحتياطي الفيدرالي) مع الدولار هو، من الناحية المجازية، الغوريلا في الغرفة» في نظر المسؤولين.

وسيتضمن قرار يوم الخميس توقعات ربع سنوية ستُفحص بحثاً عن تلميحات حول نيات السياسة النقدية المستقبلية، وكذلك في المؤتمر الصحافي الذي ستعقده لاغارد. وتراهن أسواق المال في الوقت الحالي على خفضين في المجمل هذا العام، مع احتمال ضئيل لحدوث خفض ثالث.

ووفق «بلومبرغ»؛ من المرجح أن يطابق «المصرف المركزي الدنماركي» تحرك «المصرف المركزي الأوروبي» بخفض بمقدار ربع نقطة مئوية بعد ساعات فقط من نتائج منطقة اليورو.

لاغارد تتحدث بمؤتمر صحافي في فرانكفورت خلال أبريل الماضي (رويترز)

المواد البلاستيكية النانوية... دقائق صغيرة ومشكلات كبيرة

واشنطن: د.موهان كين*

أصبح من الشائع أن نقرأ عن ظهور المواد البلاستيكية الدقيقة -القطع الصغيرة من البلاستيك بحجم صغير جداً- في كل مكان وفي كل شيء، بما في ذلك المحيطات، والأراضي الزراعية، والغذاء، والجسم البشري.

دقائق بلاستيكية نانوية

الآن، بدأ مصطلح جديد في الاستحواذ على الاهتمام: المواد البلاستيكية النانوية، وهي جسيمات أصغر حجماً من الدقائق الأخرى البلاستيكية الدقيقة، إذ إنها متناهية الصغر لدرجة تجعلها غير مرئية للعين المجردة (النانو واحد من المليار من المتر).

وبينما يكون حجم المواد البلاستيكية الدقيقة عادةً أقل عن 5 ملم، يتراوح عرض المواد البلاستيكية النانوية بين 1 و1000 نانومتر. وجدير بالذكر أن متوسط عرض شعرة الإنسان نحو ما بين 80000 و100000 نانومتر.

الملاحَظ أن المواد البلاستيكية النانوية تجتذب، اليوم، اهتماماً متنامياً بفضل التطورات التكنولوجية الحديثة، التي زادت قدرة الباحثين على اكتشافها وتحليلها.

وبفضل حجمها الأصغر، فإنها قادرة على التنقل بسهولة أكبر عبر مسافات طويلة، وإلى داخل بيئات أكثر تنوعاً عن المواد البلاستيكية الدقيقة. كما يمكنها اختراق الخلايا والأنسجة في الكائنات الحية بسهولة أكبر، ما قد يسفر عن تأثيرات سُمية مختلفة وأكثر حدة.

بلاستيك داخل الجسم البشري

وخلصت دراسات أُجريت عبر العامين الماضيين، إلى وجود مواد بلاستيكية نانوية في دم الإنسان، وكذلك في خلايا الكبد والرئة، وفي الأنسجة التناسلية مثل المشيمة والخصيتين. وعبر مختلف أنحاء العالم، عُثر على مواد بلاستيكية نانوية في الهواء ومياه البحر والثلج والتربة.

واليوم، ندرك بالفعل أن المواد البلاستيكية الدقيقة موجودة من مرتفعات جبل إيفرست إلى خنادق المحيط العميقة. وثمة أدلة كثيرة، حالياً، توحي بأن المواد البلاستيكية النانوية أوسع انتشاراً من المواد البلاستيكية الدقيقة الأكبر حجماً في البيئة.

«طرقات البلاستيك»

من أين تأتي وإلى أين تذهب؟ تنشأ المواد البلاستيكية النانوية عندما تتحلل منتجات الاستعمال اليومي، مثل الملابس، وأغلفة المواد الغذائية والمشروبات، والمفروشات المنزلية، والأكياس البلاستيكية، والألعاب، وأدوات النظافة. ويمكن أن يحدث هذا بسبب عوامل بيئية، مثل ضوء الشمس، أو التآكل الناتج عن عمل ميكانيكي. ويمكن لكثير من منتجات العناية الشخصية، مثل مستحضرات تقشير البشرة والشامبو، أن تطلق هي الأخرى مواد بلاستيكية نانوية.

ومثلما الحال مع الجزيئات البلاستيكية الأكبر، يمكن أن تأتي المواد البلاستيكية النانوية من مجموعة متنوعة من أنواع البوليمرات، بما في ذلك البولي إيثيلين والبولي بروبيلين والبوليسترين والبولي فينيل كلوريد. ونظراً لاستخدامنا المنتجات البلاستيكية على نطاق واسع، من الصعب تجنب وجود المواد البلاستيكية النانوية في حياتنا اليومية.

عالِم يحلل الدقائق البلاستيكية النانوية بمجهر المسح الإلكتروني

عُثر على مواد بلاستيكية نانوية في دم الإنسان والكبد والرئة وفي الأنسجة التناسلية

وعندما يصل البلاستيك إلى مقياس النانو، فإنه يطرح تساؤلات وتحديات فريدة، بسبب ضآلة حجمه الشديدة، وخصائص سطحه وتكوينه المتنوعة. ونظراً لصغر حجم البلاستيك النانوي، فإن بمقدوره بسهولة اختراق الخلايا والأنسجة التي يتعذر على الجزيئات الأكبر حجماً اختراقها. وإذا تراكمت المواد البلاستيكية النانوية داخل الكائنات الحية، فمن المحتمل أن تلحق بها أضراراً بيولوجية.

أما فيما يخص مصير المواد البلاستيكية النانوية في البيئة، فلا تزال تخضع لبحث مستمر. ولا يعرف العلماء على وجه اليقين، حتى الآن، ما إذا كانت المواد البلاستيكية النانوية تتحلل بشكل أكبر داخل بيئات مختلفة إلى جزيئات أصغر، أو إلى بوليمرات، وهي عبارة عن جزيئات كبيرة مكونة من الكثير من الجزيئات الصغيرة المرتبط بعضها ببعض.

رصد المواد البلاستيكية النانوية

من الصعب العثور على المواد البلاستيكية النانوية، بسبب حجمها شديد الصغر، وتركيباتها وهياكلها الكيميائية المتنوعة. ويعكف الباحثون على تحسين طرق مختلفة للكشف عن المواد البلاستيكية النانوية، باستخدام تقنيات تتضمن تحليل «رامان» الطيفي Raman spectroscopy، والكروماتوغرافيا، وقياس الطيف الكتلي. ويمكن لهذه الطرق رصد الأشكال، وتحليل خصائص جزيئات البلاستيك النانوي.

وفي دراسة أُجريت عام 2024، طرح باحثون من جامعة كولومبيا تكنولوجيا جديدة تمكنت من رصد وحساب المواد البلاستيكية النانوية في المياه المعبأة، بحساسية ودقة عالية. وعلى عكس الدراسات السابقة التي لم تتمكن إلا من رصد كمية محدودة فقط من جزيئات البلاستيك النانوي، وجدت هذه الدراسة أن كل لتر من المياه المعبأة التي جرى تحليلها يحتوي على أكثر عن 010000 من الدقائق البلاستيكية، معظمها من البلاستيك النانوي.

ومن الضروري إجراء مزيد من الدراسات قبل أن يتمكن العلماء من حسم مسألة ما إذا كانت جميع المياه المعبأة تحتوي على مواد بلاستيكية نانوية. إلا أن هذه تكنولوجيا الرصد الجديدة تفتح الباب أمام مزيد من البحث.

دقائق بلاستيكية سامة

هل دقائق البلاستيك النانوية سامة؟ تشكل سُمية المواد البلاستيكية النانوية مجالاً آخر لا يزال البحث جارياً فيه.

يشير بعض الدراسات إلى أن هذه الجسيمات يمكن أن تحمل مخاطر كبيرة على النظم البيئية وصحة الإنسان. وخلصت إحدى الدراسات الحديثة إلى أنها قد تكون عامل خطر للإصابة بأمراض القلب. يتمثل مصدر قلق آخر في أن الملوثات الكيميائية والمعادن الثقيلة ومسببات الأمراض، قد تلتصق بالبلاستيكات النانوية، وتتركز في البيئة. ويمكن لهذه العملية أن تعرّض الكائنات الحية لتركيزات عالية من هذه المواد الضارة.

الواضح أن المواد البلاستيكية النانوية أصبحت جزءاً من البيئات الحديثة، لكنَّ العلماء بحاجة إلى مزيد من البحث والمعلومات، لفهم أنواع التهديدات التي يمكن أن تشكلها. وكما يقول علماء السموم في كثير من الأحيان: «الجرعة تصنع السم». وبعبارة أخرى، فإن التعرض الفعلي له أهمية كبيرة، ومن الصعب تقييم مستوى السمية دون معرفة التركيزات الفعلية.

المعروف أن الحطام البلاستيكي الأكبر حجماً يمكن أن يتفتت إلى مواد بلاستيكية نانوية، لكن لا يزال أمامنا الكثير لاكتشاف كيفية تعرض هذه الأجزاء لمزيد من التحلل. ويعمل الباحثون على اكتشاف وفهم المواد البلاستيكية النانوية عبر عديد من البيئات، حتى يتمكنوا من تطوير استراتيجيات فعالة لإدارة وتخفيف آثار هذه المواد على الناس والكوكب بوجه عام.

* أستاذ مساعد الهندسة المدنية والبيئية بجامعة «ويسكونسن - ماديسون»، مجلة «فاست كومباني»، خدمات «تريبيون ميديا».

تعوق علاج النساء البدينات المصابات به

ميكروبات الأمعاء «الدهنية» تؤدي إلى نمو السرطان

لندن: د. وفا جاسم الرجب

أفادت دراسة حديثه بأن النظام الغذائي الغني بالدهون يؤدي إلى زيادة نسبة بكتيريا «ديسولفوفيبريو» في الأمعاء. وتفرز هذه البكتيريا بدورها «الليوسين»، ذلك الحامض الأميني الذي يشجّع على انتشار نوع من الخلايا الكابتة التي تثبط الجهاز المناعي. ويؤدي تثبيط الجهاز المناعي بدوره إلى زيادة انتشار أورام سرطان الثدي لدى المصابات له.

ويمكن أن يؤدي هذا الاكتشاف إلى علاجات جديدة لسرطان الثدي وهو الورم الخبيث الأكثر شيوعاً الذي يصيب النساء على مستوى العالم.

دور الليوسين في السرطان

يلعب الليوسين leucine دوراً مدهشاً في تطوير مقاومة لعقار تاموكسيفين tamoxifen لعلاج سرطان الثدي. لذا فإن المستويات المنخفضة من الليوسين الغذائي ربما تؤدي إلى تحسين فاعلية أدوية السرطان.

وبالإضافة إلى ذلك فإن الأحماض الأمينية الأخرى بما في ذلك الفالين Valine والإيسولوسين Isoleucine لها آثار في تكوين الأورام عبر مختلف الأورام الخبيثة البشرية حيث يمكن أن يؤثر استقلابها المتغير على نمو الورم وتطوره، في حين تشير الأبحاث إلى أن تثبيط الليوسين يمكن أن يكون استراتيجية محتملة لعلاج السرطان

النظام الغذائي

وأشار إيروي سونج جراح سرطان الثدي في مستشفى صن يات سين في قوانغتشو الصين وزملاؤه في الدراسة التي نشرت في 6 مايو (أيار) في مجلة «Proceedings of the National Academy of Science» إلى أن معدلات البقاء على قيد الحياة كانت منخفضه للنساء المصابات بسرطان الثدي اللواتي لديهن مؤشر كتلة جسم (BMI) مرتفع. وهذا ما دفعه مع فريقه إلى دراسة بكتيريا الأمعاء لدى المرضى.

ويعد النظام الغذائي الغني بالدهون أحد عوامل الخطر العالية للتطور الخبيث للسرطانات بسبب خلل الكائنات الحية الدقيقة المعوية ومع ذلك فإن دور تلك الكائنات المرتبطة بالنظام الغذائي الغني بالدهون في تطور السرطان لا يزال غير واضح.

كما وجدت الدراسة أن السمنة والميكروبات المعوية المرتبطة بالسمنة ارتبطتا بالحالة المرضية السريرية المتقدمة لدى المرضى الإناث المصابات بسرطان الثدي، وأن اتباع نظام غذائي غني بالدهون يمكن أن يعزز تطور الورم أو يحفز تكراره.

ثم قام الفريق بجمع عينات الأنسجة والبراز من 61 مريضة بسرطان الثدي في مستشفى صن يات سين قبل بدء العلاج ولاحظوا أن النساء اللواتي يزيد لديهن مؤشر كتلة الجسم أكثر من 24 لديهن مستويات أعلى من بكتيريا ديسولفوفيبريو Desulfovibrio مقارنة بالنساء ذوات مؤشر كتلة الجسم الأقل.

وتجدر الإشارة إلى أن الوزن الصحي حسب «مؤشر كتلة الجسم» يقع بين 18 إلى 24 كيلوغراماً/ متر مربع. ويتم قياس المؤشر بقسمة وزن الشخص بالكيلوغرام على مربع الطول بالمتر. ويرتبط نطاق الوزن المثالي بانخفاض خطر الإصابة بالأمراض المزمنة مثل أمراض القلب والسكتة الدماغية وبعض أنواع السرطان

ولمزيد من استكشاف هذا الارتباط أجرى الباحثون تجارب على الفئران التي تغذت على نظام غذائي غني بالدهون وبسبب ذلك النظام أظهرت الفئران مستويات متزايدة من بكتيريا ديسولفوفيبريو وأعداداً أكبر من الخلايا الكابتة للمناعة. وكشف المزيد من التحقيقات أن الفئران التي كانت معتمدة على نظام غذائي عالي الدهون لديها مستويات مرتفعة من الليوسين في دمها. وبما أن بعض بكتيريا الأمعاء يمكن أن تنتج الليوسين فقد عالج الباحثون الفئران بالمضادات الحيوية التي قضت على بكتيريا ديسولفوفيبريو وفي نفس الوقت أدت إلى تثبيط أو معادلة مستويات كل من الليوسين والخلايا الكابتة.

البدانة والخلايا الكابتة

وعند فحص عينات الدم من مريضات سرطان الثدي وجد الباحثون أن أولئك اللواتي لديهن مؤشر كتلة الجسم أكثر من 24 لديهن أيضاً مستويات أعلى من الليوسين والمزيد من الخلايا الكابتة وانخفضت لديهن معدلات فترة البقاء على قيد الحياة بعد العلاج، مقارنة مع أولئك اللواتي لديهن مؤشر كتلة الجسم أقل.

وهو ما يشير إلى أن بكتيريا الديسولفوفيبريو تزدهر عند اتباع نظام غذائي غني بالدهون وتنتج كمية زائدة من الليوسين وهو ما يزيد من الخلايا الكابتة ويثبط جهاز المناعة ويسهل نمو الورم.

ويرى ستيفن هيرستنج عالم الأحياء الغذائي في جامعة نورث كارولينا في تشابل هيل وكاثرين لوري كوك عالمة الأحياء السرطانية في كلية الطب بجامعة ويك فورست الولايات المتحدة اللذان لم يشاركا في الدراسة، أن هذه النتائج يمكن أن تمهد الطريق لاستراتيجيات علاجية جديدة من خلال استهداف إنتاج الليوسين المشتق من البكتيريا وتعزيز البكتيريا غير المنتجة لليوسين.

ومع ذلك يشير لوري كوك إلى أن تكوين الميكروبيوم المعوي يمكن أن يختلف بناءً على الجغرافيا والنظام الغذائي ما يعني أن هذه النتائج قد لا تكون قابلة للتطبيق عالمياً. ورغم ذلك تفتح الدراسة آفاقاً جديدة لفهم دور الميكروبيوم في تطور السرطان والاستجابة للعلاج مما يسلط الضوء على إمكانية تطوير علاجات السرطان التي تركز على الميكروبيوم.

ميكروبات تعزز العلاج المناعي

على صعيد آخر اكتشف الباحثون في كلية الطب بجامعة واشنطن في الولايات المتحدة أن سلالة معينة من بكتيريا الأمعاء تسمى رومينوكوكس غنافاس Ruminococcus gnavus يمكن أن تعزز فعالية العلاج المناعي للسرطان، حيث يلعب الميكروبيوم دوراً مهماً في تعبئة جهاز المناعة في الجسم لمهاجمة الخلايا السرطانية.

وتسلط النتائج التي توصلوا إليها الضوء على نوع بكتيري واحد في الأمعاء يساعد دواء العلاج المناعي على القضاء على الأورام. وهي خطوة مهمة في تطوير البروبيوتيك للمساعدة في تحسين فاعلية أدوية العلاج المناعي لفائدة المزيد من مرضى السرطان.

وأوضح ماركو كولونا رئيس قسم علم الأمراض والمناعة بكلية الطب في جامعة واشنطن الولايات المتحدة الأميركية وكبير مؤلفي الدراسة وزملاؤه في بحثهم المنشور في 17 مايو 2024 في مجلة «Science Immunology» نهجاً جديداً واعداً للاستفادة من ميكروبات الأمعاء لفتح الإمكانات الكاملة للعلاج المناعي لمكافحة السرطان. ويمكن أن يؤدي هذا البحث إلى تطوير علاجات البروبيوتيك التي تعزز فاعلية العلاج المناعي مما قد يفيد عدداً أكبر من مرضى السرطان.

تقنيات مبتكرة لشاشات اللمس المضادة للميكروبات

القاهرة: محمد السيد علي

في السنوات الأخيرة، زاد الاهتمام بقدرة الأسطح على نقل مسببات الأمراض مثل البكتيريا، خاصة عندما يتعلق الأمر بشاشات اللمس مثل الأجهزة اللوحية والهواتف المحمولة وآلات الصراف الآلي.

وتعتبر الطرق التقليدية لتعقيم هذه الشاشات، مثل استخدام الكحول أو المناديل المبللة، غير مثالية بسبب حساسية الشاشات. لذا، فإن الطلاءات المضادة للميكروبات تعتبر بديلاً واعداً، حيث تتكون من طبقة رقيقة من المواد المطبقة على سطح الشاشات، التي يمكن أن تقتل أو تمنع نمو الميكروبات، بينما تبقى شفافة.

طلاء شفاف

من بين هذه الطلاءات، يبرز النحاس بوصفه معدناً معروفاً بفعاليته العالية ضد مجموعة واسعة من الكائنات الحية الدقيقة. وقد استخدم بالفعل في تعقيم أشياء مثل مقابض الأبواب وحواجز أسرة المستشفيات. ومع ذلك، فإن الطلاءات النحاسية غالباً ما تكون معتمة، مما يمنع استخدامها كمضاد للميكروبات يتناسب مع شفافية شاشات العرض التي تعمل باللمس.

وفي أحدث التقنيات المبتكرة في هذا المجال، صمم باحثون بمعهد العلوم الضوئية في إسبانيا، بالتعاون مع باحثين في الولايات المتحدة، سطحاً نحاسياً شفافاً ومقاوماً لنمو البكتيريا، ونشرت نتائج بحثهم، في عدد 3 مايو (أيار) 2024 من دورية «كوميونيكيشنز ماتيريالز».

واستخدم الباحثون طبقة رقيقة من النحاس على زجاجة، وتطبيق عملية تسخين سريعة لتشكيل جسيمات النحاس بشكل مثالي.

ويوفر السطح الجديد فعالية مضادة للميكروبات، وشفافية، وعزلاً كهربائياً، مع إضافة طبقات من ثاني أكسيد السيليكون والفلوروسيلانات لتحسين المتانة والحماية البيئية. وأظهر السطح القدرة على قتل 99,9 في المائة من بكتيريا «المكورات العنقودية» خلال ساعتين، بالإضافة لقدرته على تمرير الضوء والحفاظ على فعاليته المضادة للميكروبات بعد الاستخدام الشديد، مع حفاظه على الفعالية طويلة الأمد.

وفيما يتعلق بأهمية تطبيقات «شاشات اللمس» المضادة للميكروبات، قالت واجيشا سيناراتني، الباحثة المشاركة في الدراسة من شركة «كورنينغ إنكوربوريتد» الأميركية، إن استخدام الأجهزة اللوحية والهواتف المحمولة بشكل متزايد في حياتنا يجعل الحفاظ على نظافة الشاشات ومنع انتقال الجراثيم أمراً بالغ الأهمية، خاصة في الأماكن العامة مثل المستشفيات والمدارس والمكاتب.

وأضافت لـ«الشرق الأوسط» أن «شاشات اللمس» المضادة للميكروبات توفر للمستخدمين الثقة في استخدامها دون القلق من نقل الجراثيم، ويمكن استخدامها في مختلف التطبيقات، بما في ذلك الشاشات الذكية والأجهزة اللوحية وغيرها التي تعتمد على اللمس.

طبقات مضادة للميكروبات

بالإضافة إلى النحاس، يعتمد الطلاء المضاد للميكروبات على تقنيات أخرى، مثل أكسيد الزنك وثاني أكسيد التيتانيوم وأيونات الفضة، والتي يمكن دمجها في طبقات رقيقة على شاشات اللمس. وتوفر هذه التقنيات حماية فعالة ضد البكتيريا والفيروسات بما في ذلك فيروس كورونا، وتتميز بالمتانة والفعالية في ظل الإضاءة العادية، ويمكن دمجها أثناء تصنيع الزجاج أو تطبيقها بعد التصنيع.

الأشعة فوق البنفسجية

تُستخدم أيضاً الأشعة فوق البنفسجية لتعقيم الشاشات بانتظام أو بعد كل استخدام. وتم تطوير أجهزة تعقيم توضع فيها الأشياء مثل الهواتف الذكية والأجهزة اللوحية والمفاتيح والنظارات والأقنعة والمجوهرات وسمّاعات الأذن للقضاء على الجراثيم والبكتيريا الشائعة بنسبة 99 في المائة.

وتضم الأجهزة، مثل «أكسيل باور يو في» غطاءً علوياً يُفتح لوضع الأشياء لمدة معينة للتعقيم العادي أو التنظيف العميق، وتُشغّل بزر جانبي في الجزء العلوي.

غطاء زجاجي

أخيراً، تم تطوير غطاء زجاجي يوضع على سطح الشاشات، مدمج بأيونات الفضة، لتوفير تأثير مضاد للميكروبات، مما يحافظ على سطح الزجاج نظيفاً وصحياً دون التأثير على متانة ووضوح الشاشات.

مذيعة «الشرق بلومبرغ» تهمّ باستكشاف قصص الفاعلين وتجاربهم في مختلف أنحاء العالم

صبا عودة لـ الشرق الأوسط: الإعلام عند مفترق طرق

الرياض: مساعد الزياني

تأمل الإعلامية المخضرمة صبا عودة، مذيعة قناة «الشرق بلومبرغ»، لاستكشاف ورواية قصص لأشخاص فاعلين حول العالم، تكون تجاربهم زاخرة بالخبرات والمهارات التي تهم شريحة كبيرة من الناس، وذلك من خلال برنامجها الجديد «حديث مع صبا» الذي أطلقته أخيراً عبر قناة «الشرق بلومبرغ». ويتضمن البرنامج، وفق عودة، مشاركة «تجارب أولئك الفاعلين الحيويين عبر تسليط الضوء على قصصهم وخبراتهم بشكل مباشر»، وأشارت، في الوقت نفسه، إلى أنه على الرغم من «ازدحام الفضاء الإعلامي بالبرامج الحوارية... فإنه لا توجد محادثتان متماثلتان».

صبا عودة (الشرق الأوسط)

ترك الإرث

رداً على سؤال لـ«الشرق الأوسط» عن الهدف من إطلاق برنامج «حديث مع صبا»، قالت صبا عودة: «لدينا جميعاً وقت محدود في هذه الدنيا، وهذا الوقت مقسّم بين العمل والراحة والترفيه. والدنيا مليئة بالعلوم والفنون والخبرات والمهارات التي نودّ أن نتعلمها، إلا أننا قد نحتاج إلى حيوات عدة لتحقيق أهدافنا وطموحاتنا، والقيام بدورنا نحو مجتمعاتنا، وترك الإرث المرجو وراءنا». ثم أردفت مضيفة: «لكننا نستطيع تعويض جزء من ذلك عبر التعلّم من تجارب الآخرين. وفي برنامج (حديث مع صبا) نشارك متابعينا تجارب الفاعلين الحيويين في عالمنا».

وحول اختلاف البرنامج الجديد عن برامج الحوار التقليدية، قالت عودة: «يُعدّ فن الحوار أساس برنامج (حديث مع صبا)... فالبرنامج عبارة عن رحلة بين الحديث المتدفق مع الضيوف، نغوص خلاله من دون قيد أو شرط بين أفكار الضيوف وتجاربهم. وبعد أن نذوب ونضيع داخل عقولهم، نجد طريق العودة بعد اكتساب كثير من الأفكار والرؤى والانطباعات». وتابعت: «أنا أؤمن بأن الأشخاص المملّين فقط هم الذين يُجرون حوارات تتكوّن من أسئلة وأجوبة محدّدة؛ فالمتعة والاستفادة الكبريان تكمنان في فن المُحادثة الحقيقية ولعبة العقول المقترنة بها».

أبرز القضايا

عودة لفتت أيضاً إلى أن برنامج «حديث مع صبا» يذهب حيث تكون القصة، ويمكن العثور على الإلهام، وأوضحت: «إننا نتحدث إلى رواد الأعمال وكبار رجال الأعمال ومديري الاستثمارات وصانعي السياسات، وكذلك إلى الفنانين والرياضيين والناشطين والممثلين والحالمين وأصحاب الإنجازات وصانعي التغيير»، ثم شرحت: «لا توجد محادثتان متماثلتان، وذلك في ضوء الفضاء الرقمي، حيث أصبحت الساحة مزدحمة بالبرامج الحوارية».

وأضافت «... وأيضاً لا يوجد برنامجٌ واحدٌ يجذب جميع الشرائح، ويلبي اهتمامات جميع المشاهدين؛ لذا، إذا كان موضوع البرنامج جذاباً للقطاع الأكبر من الناس، فليس مؤكداً أن يكون لأسلوب المحاور والنقاش نفسه الجاذبية نفسها. صحيح أنه في ظاهر الأمر، تبدو البرامج الحوارية جميعاً متشابهة... لكن الحقيقة أنها مختلفة مثل أصابع اليد الواحدة».

> «لا يوجد برنامجٌ واحدٌ يجذب كل الشرائح ويلبي اهتمامات جميع المشاهدين»

ومن ثم، قالت صبا عودة: «... حسب وجهة نظري، ما يُميّز البرنامج الحواري عن الآخر شيئان: الضيف والمُحاور. الضيف هو عنصر جذب المشاهد، والمُحاور الجيد هو من يدير عملية الجذب عبر حواره مع الضيف. ولكي يكون البرنامج الحواري ناجحاً لا بد أن يكون الاثنان جيدين. إن الأمر أشبه بلعبة كرة القدم... حيث يُمرَّر المحاور الكرة للضيف ليسجل أهدافاً».

ثم شددت عودة خلال الحديث على «أن المشاهدين يمنحوننا وقتهم الثمين مقابل ما ينتظرونه من معلومات أو تسلية، وهم يثقون بنا لنكون ممثليهم أمام الضيوف، ويتوقعون أننا سنطرح الأسئلة التي تتبادر إلى أذهانهم، ونُتبِعها بالأسئلة والتعليقات التي يريدون أن يردّوا بها على إجابات الضيف. ولدى العودة إلى سؤالك، مع قائمة ضيوفنا المميزة، أعتقد أن فرص نجاحنا - مثلما يردد دونالد ترمب - «ضخمة».

ضيوف البرنامج

وعن الضيوف الذين انطلق البرنامج بهم قالت عودة: «في الحلقة الأولى كان ضيفنا محمد بن محفوظ العارضي، رئيس مجلس إدارة شركة (إنفستكورب)، والقائد السابق للقوات الجوية العمانية، وهو يتمتع بعقل لامع، ولديه رحلة حياة غنية وملهمة للغاية... ثم في الحلقة الثانية، استضفنا صادق أنور صبّاح، رئيس مجلس إدارة شركة (صبّاح إخوان) للإنتاج الفني، وأحد أبرز منتجي المحتوى التلفزيوني في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، والذي أنتجت شركته عشرات المسلسلات الرمضانية الناجحة. وهذان الاسمان أعطيا انطباعاً عن نوعية الضيوف الذين نحاورهم في (حديث مع صبا). وبالفعل، لدينا مجموعة كبيرة من الأسماء التي نخطط لاستضافتها في البرنامج بمعدل اسم واحد شهرياً». وعن ردود الأفعال بعد عرض أولى الحلقات من البرنامج، قالت عودة: «أسعدني الاستقبال الإيجابي للبرنامج، وأسعدني أنه وصلت إلى ضيوفنا أيضاً الانطباعات الإيجابية نفسها حول الحلقات».

داخل استوديو القناة (الشرق للأخبار)

صناعة الأثر

بعدها انتقلت «الشرق الأوسط» لتسأل عودة عن وجهة نظرها فيما يتعلق بـ«صناعة الأثر في الإعلام» خلال هذه الفترة، وإذا ما كانت تفضل «الكمّ» - بمعنى عدد المشاهدات - أم «الكيف» - بمعنى المحتوى القوي الموجّه إلى شريحة محددة كأصحاب القرار-. وهنا كان رد عودة صريحاً؛ إذ قالت: «أعتقد أن إجاباتي السابقة تجعل من السهل التكهّن بأنني أنتمي إلى المعسكر الثاني، أي معسكر (الكيف)؛ فأنا أؤمن بأن الأثر المطلوب يتحقق عبر المحتوى المتخصّص الذي يلبي احتياجات الجمهور المتخصص».

بعدها، صرّحت بأن الإعلام والصحافة «يمرّان الآن بمفترق طرق» وفقاً لاعتقادها، وتابعت شارحةً: «لدى النظر إلى كل ما يحدث في العالم، من الحروب وحركات التمرد إلى التوترات الجيوسياسية، والحروب التجارية، وتزييف الحقائق، فإن مسؤولية وسائل الإعلام الآن أكبر وأهم من أي وقت مضى».

وهي ترى أن وقوف الصحافيين والإعلاميين مع «الجانب الصحيح» أو «الحق» «أكثر من مجرد موقف مهني»؛ واصفة ذلك بأنه «موقف أخلاقي قبل أي شيء».

وتابعت: «أنا من المؤمنين بأننا، نحن المجتمع الإعلامي، ما لم نراجع أنفسنا باستمرار، وما لم نحاسب أنفسنا مثل القضاة، وما لم ندع بوصلتنا الأخلاقية ترشدنا، أي بكلام آخر... إذا تخلينا عن مسؤوليتنا تجاه الجمهور، فسوف يتفكّك المجتمع ونخسر كل التقدم الذي حققته البشرية».

وكان الختام، السؤال عن رأي صبا عودة في تهديد الذكاء الاصطناعي للإعلام، فأجابت: «الذكاء الاصطناعي هو وسيلة تستوجب إدارته والتحكم فيه لخدمتنا، وتسهيل كثير من أعمالنا، وفي رأيي هو يستوجب تشريعات مثله مثل أي أداة تخدم البشرية».

د. ياسر عبد العزيز

شباب الإعلام... ومخضرموه

هل هناك فجوة جيلية بين العاملين في صناعة الإعلام العربية؟ وهل تتحوّل هذه الفجوة قطيعة في بعض الأحيان؟ وكيف يمكن أن تتضافر الأجيال ضمن تلك الصناعة لتستفيد من سماتها المتباينة، وخبراتها المتنوعة، ومهاراتها المُتغيرة، بما يمكن أن يرفد الإعلام العربي بأسباب الاستدامة والتطور؟

كانت هذه بعض الأسئلة المطروحة للنقاش، في جلسة «جيل مُخضرم وجيل شاب»، التي انعقدت ضمن فعاليات «منتدى الإعلام العربي الـ23» في دبي، خلال الأسبوع الماضي، وَسَعَت إلى حسم جدل لا ينقطع حول الطريقة التي يمكن من خلالها أن يستوعب الإعلام العربي هذا التمايز الجيلي بين العاملين فيه، بما يخدم رسالته، ويعزّز استدامته. لقد حرصت إدارة المنتدى على أن توفر لهذه الجلسة أربعة من المتحدثين، الذين ينتمي اثنان منهم إلى جيل «المخضرمين»، بينما ينتمي اثنان آخران إلى جيل الشباب، وهو الأمر الذي عزّز توقعات بأن تتحوّل الجلسة اشتباكاً يُكرّس فكرة الفجوة الجيلية، حيث ينتصر أبناء كل جيل للجيل الذي ينتمون له، ويدافعون عن دورهم وأهمية مساهمتهم، وربما أيضاً يغمزون من قناة الجيل الآخر، عبر تعيين نقاط ضعفه وملامح قصوره.

لكن ما جرى خلال هذه الجلسة لم يكن كذلك على أي حال، فقد بدا أن هناك توافقاً بين المتحدثين على أن كل صيغة تقنية جديدة تطرأ على صناعة الإعلام، تُحدث تغييراً فارقاً في وسائلها وأدوات عملها، وبينما يظل الثابت في هذه الصناعة منحصراً في إنتاج المحتوى، ثم توزيعه عبر الوسائل التي تصل إلى قطاعات الجمهور المُستهدف بسلاسة وفاعلية، فإن تلك الوسائل تتغير ومعها أساليب الإنتاج وسمات المُنتج.

من جانبي، كان حديثي في تلك الجلسة منصبّاً على توضيح أربعة أخطاء شائعة تؤدّي إلى تكريس مفهوم الفجوة الجيلية، وربما القطيعة الجيلية، في صناعة الإعلام، على عكس ما يجب أن يكون.

أما الخطأ الشائع الأول، فيتعلّق بآلية إنتاج «الرموز والأساطير» في صناعة الإعلام، وهي آلية تعمد إلى خلق صورة عن بعض رموز تلك الصناعة من الأقدم والأكبر سناً بطبيعة الحال، بوصفهم أفضل وأمهر وأعلى مهنياً وأخلاقياً، وفي تلك الآلية تكمن مشكلات كثيرة، لأن القديم به الغث والسمين.

ويتصل الخطأ الثاني بفكرة مثالية عن الأسلاف نجدها في زوايا مختلفة من الثقافة العربية عموماً، وهي فكرة تسعى إلى اعتبار كل قديم مُجيد بالضرورة وجدير بالاقتداء بالضرورة، وأنه حدث مرة ولن يحدث مرة أخرى أبداً، وهو أمر خاطئ بكل تأكيد لأن هذا القديم هو ابن عصره وسياقه، وقد انطوى على مثالب بقدر ما تضمن إشراقات.

ويجسد الخطأ الثالث فكرة القطيعة الجيلية نفسها، ويَعد فكرة تضافر الأجيال ضمن صناعة الإعلام صعبة أو مستحيلة، عبر التركيز على الفوارق الكبيرة بين الطريقة التي يتعاطى بها الإعلاميون الأكبر سناً مع صناعة الإعلام، وإبراز افتقارهم لمهارات تقنية حيوية وأساسية لممارسة العمل الإعلامي في صيغته الحالية، وعدم قدرتهم على تطوير تلك المهارات، في مقابل ما يشيع عن افتقاد الأجيال الأصغر سناً لكثير من مبادئ المهنة وأخلاقياتها، وتعويلهم الشديد على فكرة الرواج في مقابل فكرة القيمة.

وأما الخطأ الرابع، فيتعلق بفكرة شائعة، خصوصاً لدى الأجيال الأكبر سناً، بأن الشباب الأصغر سناً من أبناء الصناعة منقطعون عن المعارف الأساسية والثقافة الرصينة، ومأخوذون بالرغبة في الظهور عبر لفت الأنظار من خلال المقاربات الحادة و«الحريفة»، وأن التقنيات الحديثة في الوسط الاتصالي الراهن تتحكم في المحتوى الذي يقدمونه، بما يحوّلهم لخدمة رغبات الجمهور المتعجل، أكثر من الإخلاص لمبادئ الصناعة وقيمها المُعتبرة.

إن تلك الأخطاء كلها تتضافر لتقديم إجابة خاطئة عن السؤال المركزي الذي سعت جلسة «جيل مخضرم وجيل شاب» للإجابة عنه، لأن الواقع ليس على هذا النحو من الحسم القاطع، الذي يستسهل إثبات القطيعة والتنافر، بل إن فيه الكثير مما يمكن أن يؤسس لعلاقة تكاملية تستفيد من سمات الجيلين، وتعزز إسهام كل منهما.

ثمة تباين بين جيلين رئيسيين يعملان في صناعة الإعلام العربية راهناً، والسبب الرئيسي في هذا التباين إنما يعود إلى فكرة تعاقب الأجيال وتمايزها من جانب، وإلى التغير الحاد والفارق في آليات إنتاج المحتوى الإعلامي وتوزيعه، في العقدين الآخرين خصوصاً، من جانب آخر.

أما أفضل ما يمكن فعله إزاء هذا التباين، فليس تكريس القطيعة أو توسيع الفجوة أو تمييز الجيلين وفرزهما، وإنما أن يتضافر الجيلان عبر استخدام أفضل ما يملك كل منهما، من أجل تعزيز تلك الصناعة وترشيد تطورها وضمان نموها.

ترند

تجدد المخاوف على «خصوصية» المستخدمين من الذكاء الاصطناعي

القاهرة: فتحية الدخاخني

تجددت المخاوف بشأن تأثير الذكاء الاصطناعي على «خصوصية» بيانات المستخدمين، مع اعتراف شركة «ميتا» باستغلال صور المستخدمين المنشورة على المنصات التابعة لها في تدريب أنظمة الذكاء الاصطناعي الخاصة بها. وتزامن هذا الاعتراف مع تحذيرات أطلقتها منصة «سيغنال» بشأن اعتماد تقنية الذكاء الاصطناعي على ما سمّته «المراقبة الجماعية». ولكن في حين رأى خبراء «خطورة» ذلك على الخصوصية، فإنهم عدّوا أن لا سبيل لحماية البيانات إلا الامتناع عن نشرها رقمياً.

جاء «اعتراف» كريس كوكس، مدير قطاع المنتجات بشركة «ميتا»، على هامش مؤتمر «بلومبرغ تك» الشهر الماضي، عندما قال إن «شركة ميتا تستخدم جميع البيانات التي يشاركها المستخدمون مع الجمهور public، لا سيما الصور في تدريب أنظمة الذكاء الاصطناعي التابعة لها... وتلك البيانات المتنوعة تُسهم في رفع مستوى أداء وكفاءة نتائج تقنيات الذكاء الاصطناعي». وأضاف كوكس أن «ميتا لا تستخدم في هذا المجال الصور والبيانات الجارية تشاركها بشكل خاص (Private) مع الأصدقاء والعائلة عبر الحسابات الشخصية للمستخدمين».

تصريحات المسؤول في شركة «ميتا» تزامنت مع تحذيرات أطلقتها ميريديث ويتاكر، رئيسة منصة «سيغنال»، خلال معرض «فيفاتك» للتكنولوجيا الحديثة، الذي نظم أخيراً في باريس. إذ نقلت وكالة «الصحافة الفرنسية» عن ويتاكر قولها إن «تقنيات الذكاء الاصطناعي الراهنة تعتمد على المراقبة الجماعية، التي باتت المحرك الاقتصادي للقطاع التكنولوجي». وأضافت ويتاكر، التي عملت لأكثر من 10 سنوات على مسألة الأخلاقيات المرتبطة بالذكاء الاصطناعي لدى «غوغل» قبل تركها الشركة، أنّ «الذكاء الاصطناعي يتطلب كمية هائلة من البيانات ويستخدمها في كل مرة ينشئ محتوى... وهذه البيانات التي قد تكون خاطئة بشكل كامل، لديها القدرة على توجيه حياتنا بطريقة ينبغي أن تثير القلق». وبينما ذكرت ويتاكر أن «إتاحة الوصول إلى مجموعات من البيانات والسماح باعتماد مزيد من الشفافية في النماذج أمر مفيد»، فإنها دعت إلى «مراجعة تعريف المقصود بالمصدر المفتوح».

وتعليقاً على هذا الأمر، قالت الدكتورة مي عبد الغني، أستاذة الإعلام بجامعة بنغازي والباحثة في الإعلام الرقمي، في لقاء مع «الشرق الأوسط»، إن «الذكاء الاصطناعي يتمتّع بإمكانات هائلة للوصول إلى بيانات المستخدمين، إذ بإمكانه تتبع أغلب جوانب حياتهم الشخصية... وفي هذا قضاء مبرم على الخصوصية بشكل تام». وأردفت أن «مواقع التواصل الاجتماعي تكفّلت بجمع بيانات المستخدمين، كونها تعدّ تلك البيانات رأسمالها الحقيقي والمحرك لعجلة اقتصادها، وهي تعتمد عليها في العمليات التسويقية والأبحاث الاجتماعية المرتبطة بمشاعر المستخدمين واتجاهاتهم الفكرية وسلوكهم... ومن ثم؛ هناك تأثير لهذه البيانات على المستويين السياسي والأمني لجهة الوصول إلى الناخبين وغير ذلك من الاستخدامات المتنوعة والمتعددة».

وشددت عبد الغني على التأثير الكبير والخطير لإتاحة البيانات بهذا الشكل، مرجحة أن «تزداد وتيرته وتتعاظم مع التطور المتسارع في تطبيقات الذكاء الاصطناعي الذي شهد تطورات متسارعة في السنة الماضية». وفي حين تطرّقت إلى «عمل كثير من مطوّري برمجيات الذكاء الاصطناعي على تطوير برمجيات تحمي بيانات المستخدمين»، لفتت إلى «صعوبة ذلك، لا سيما مع ما يحتمه استخدام تطبيقات مواقع التواصل الاجتماعي من التخلي عن البيانات، وقدر من الخصوصية بشكل أو بآخر».

ثم أوضحت: «هناك تجارب تحاول أن تحمي بيانات المستخدمين، كتجربة الاتحاد الأوروبي الذي أصدر أخيراً لائحة لحماية البيانات، وإقدام بعض المؤسسات الأميركية على استخدام الذكاء الاصطناعي لترميز (تشفير) بيانات المستخدمين، وإجراء التحديثات الأمنية بشكل دوري وآلي. ولكن حماية بيانات المستخدمين تنبع من الوعي الذاتي بأهمية تلك البيانات... ومن الضروري جداً تعزيز المعرفة بإجراءات الأمن الرقمي للحد من التأثيرات السلبية لاختراق الخصوصية». وهنا تلفت إلى أن عدداً من الشركات العاملة على تطوير تقنيات الذكاء الاصطناعي يسعى إلى عقد صفقات مع صُناع المحتوى، ومنصات التواصل والمؤسسات الإعلامية وغيرها، بهدف الحصول على إذن باستخدام المحتوى المنشور رقمياً في تدريب وتشغيل برامج الذكاء الاصطناعي.

من جهته، أشار خالد البرماوي، الباحث المصري في مجال الإعلام الرقمي، في حوار مع «الشرق الأوسط»، إلى أن «قضية الخصوصية وحمايتها في عصر الذكاء الاصطناعي مُثارة، وتتجدد إثارتها بين الحين والآخر، سواءً كان ذلك متعلقاً بالبيانات المنظمة التي تنتجها مؤسسات، أو البيانات العشوائية المنشورة على مواقع التواصل الاجتماعي».

ومع تأكيد البرماوي على «التأثير الكبير» لتقنيات الذكاء الاصطناعي على خصوصية البيانات، فإنه لفت إلى صعوبة ضبط أداء هذه التقنية، قائلاً إن «برامج الذكاء الاصطناعي تستخدم مليارات البيانات، ما يجعل من الصعب التيقن من استخدامها صورة أو معلومة محددة أنتجتها جهة معروفة».

أستاذ التاريخ الحديث في جامعة «سانت أندروز» يعاكس النظريات السائدة

نهاية «التنوير»: إمبراطوريّات ونهب وأزمات متجددة

ندى حطيط

صدرت عشرات الكتب والدراسات التي تبحث في مرحلة التنوير الأوروبي في القرن الثامن عشر الميلاديّ، وحاول كل منها القبض على المنظومة الفكريّة التي أنتجته، لكنّ الغالبية الساحقة من تلك الأعمال انتهت إلى أن كرّست، بشكل أو آخر، تلك الأسطورة الشعبيّة العنيدة حول عصر مثالي للعقلانيّة مثّل لحظة مفصليّة استثنائيّة في تاريخ البشريّة ومنارة للتسامح والديمقراطية والعلمانية، وعصراً ذهبياً تُدوولت فيه قيم تقدميّة الطابع من فئة الحريّة، والحقوق الطبيعية، والحكم الدستوريّ، فيما توافق العديد من المؤرخين على اعتبار «التنوير» بمثابة المناخ الفكري الذي يفسّر صعود الحداثة بمنجزاتها وإخفاقاتها معاً، وروادها بمثابة آباء مؤسسين لعالمنا المعاصر.

لكن ليس بالنسبة إلى ريتشارد واتمور، أستاذ التاريخ الحديث في جامعة سانت أندروز، الذي يقدّم في كتابه الأحدث: «نهاية التنوير: الإمبراطورية، التجارة، الأزمة» إعادة تقييم جذرية لهذه المرحلة، تضعها في مقام الفشل العميق بوصفها مشروعاً فكرياً كانت غايته وضع حد للحروب الدينيّة في القرن السابع عشر، وانتهى إلى استبدال حروب من أنواع أخرى بها لا تقل عنها ضراوة، مستنداً في تقييمه ذاك إلى شهادات عديد من المفكرين الذين نربطهم اليوم بـ«التنوير» ومنهم من رأى أن الثورة الفرنسية وما تلاها خاتمة كابوسيّة لانهيار نظام اجتماعي مستنير دام قرناً من الزّمان، وعود لا حميد إلى مزاج التعصّب والعنف والتطرفات الذي ساد في أوروبا القرن السابع عشر.

يستند الكتاب إلى سلسلة كارلايل للمحاضرات في تاريخ الفكر السياسي التي كان قد ألقاها المؤلف في جامعة أكسفورد البريطانية في عام 2019، ويستدعي في مجادلته نصوص ومواقف ثمانية من مفكري «التنوير» في نظرتهم وتقييمهم لأحوال أزمانهم، ومن ثمّ تقديم قراءة مغايرة للمرحلة متحررة من التصورات المسبقة لمعاصرينا والتي من شأن شديد التصاقها بأوضاع العالم الحالية أن تشوّه كل قراءة متوازنة للتاريخ.

وعلى عكس التفاهم السائد بأن التنوير بدأ أساساً حراكاً فكرياً فرنسياً مكرّساً لتحقيق الديمقراطية والليبرالية وسيادة العقل، فإنه عند واتمور منهج تفكير نتج عن الصراعات الدينية الدموية في القرنين السابع عشر والثامن عشر محاولةً لبناء علاقات مجتمعيّة قائمة على الاعتدال السياسي، والتسامح مع الآخر المختلف، وفتح فضاءات للتجارة الحرة والسلام بين الدول. ويذكر واتمور أسماء مثل الأسكوتلندي ديفيد هيوم «1711 - 1776» والفرنسي شارل لوي دي سيكوندا الشهير بمونتسكيو «1689 - 1755» بوصفهم رواد هذا المنهج الذين كانوا سابقين إلى التبشير بالاعتدال في الدّاخل، وضبط النفس في الخارج.

رأيُ هيوم ومونتسكيو ومَن جاراهم من المفكرين كان ميالاً لتأييد «حكومات القوانين» من جميع الأنواع، بما في ذلك الجمهوريات التقليدية والملكيات الدستورية، وعارضوا بالضرورة «حكومة الفرد»، سواء اتخذت شكل الديمقراطية المضطربة أو الاستبداد غير المقيد، وأملوا في تأسيس نظام عالمي ينظم العلاقات بين الدول حول مبادئ أساسية للقانون، والتجارة، والأخلاق، والسياسة، وبما يكفي لاستيعاب جميع الدول المستقلة على قدم المساواة.

يروى واتمور في «نهاية التنوير» حكايةَ

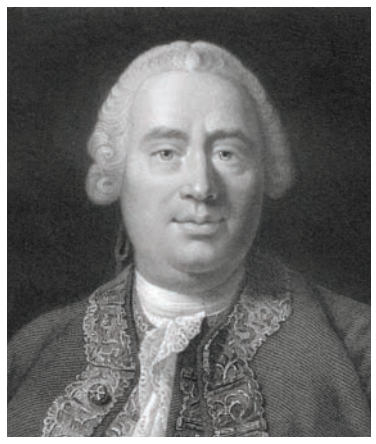

ديفيد هيوم

مونتسكيو

انحدار هذه الرؤية الساذجة عن الاجتماع البشري خلال العقود الأخيرة من القرن الثامن عشر، ويلاحق التصورات المتفاوتة التي صاغها مفكرو التنوير لمحاولة تدارك هذا الانحدار أو إعادة توجيهه.

يقسم واتمور تلك التصورات في إطار مدرستين فكريتين إحداهما سعت إلى إنقاذ التنوير من خلال التنظير لحكم معتدل مستغلق أمام السياسة الشعبوية والتعصب والمشاريع الطوباوية للإصلاح السياسي والاجتماعي، فيما وضعت الثانية ثقتها في إمكانات التحوّل الثوري لإنقاذ التنوير. وحسب واتمور دائماً، فإن المدرسة الأولى ضمّت إلى هيوم كلاً من ويليام بيتي، وإيرل شلبورن الثاني، وإدوارد جيبون، ولاحقاً إدموند بيرك، فيما ضمّت الثانية كاثرين ماكولاي، وجاك بيير بريسو، وماري ولستونكرافت، وتوماس باين.

وعلى الرّغم من اختلاف المنطلقات النظرية لهاتين المجموعتين في سعيهما لإنقاذ التنوير من نفسه، فإن النصوص التي تركها الفريقان تشير إلى اتفاقهما على أن النصف الأخير من القرن الثامن عشر شهد انسحاق القيم التي دعوا إليها تحت عجلات الجشع والتنافس على فرص التجارة والثروة. وإذا كان المتطرفون الدينيون قد تناحروا قبل مرحلة «التنوير» فشنوا الحروب وارتكبوا المذابح باسم الربّ والإيمان، فإن الشعوب «المتنورة» أقامت إمبراطوريات وأبادت ملايين البشر واسترقتهم سعياً وراء المال والتجارة.

ولعل بريطانيا العظمى على وجه التحديد كانت النموذج الأكمل عند أغلب مفكري التنوير لهذا التناقض العجائبي بين ادعاء تبني القيم التقدميّة للدولة في الشؤون الداخليّة فيما تنقلب تنيناً متوحشاً ينفث سموماً في الخارج، إذ إن ملكيتها الدستورية المتوازنة تقرأ في تمظهرها الإمبراطوري استبداداً شعبوياً، مسرفاً في عنصريته البغيضة وعدائه للأجانب، ولا يتورع عن ارتكاب المذابح لتأمين مصالحه التجاريّة وتمكين النّهب.

وقد تسبب هذا الانفصام بين الداخل والخارج -الذي لم يقتصر على بريطانيا بالطبع- في انزواء أفكار الاعتدال والسلام على مستوى العلاقات بين الكيانات السياسية الأوروبيّة لمصلحة منطق المنافسة الدّموية على التجارة والموارد الدوليّة، فاستهلكت القارة تدريجياً (بدايةً من الحرب الأنغلو - هولنديّة الأولى «1652 - 1654») في صراعات كان دافعها إدمان التجارة وصلف الإمبراطوريات، الأمر الذي حدا بهيوم وعدد من أنصاره إلى التحذير من أن دول «القارة المتنورة»، بما فيها طرفها البريطاني، تتجه نحو الخراب.

على أن مفكري النهضة اختلفوا مع ذلك على كيفية وقف هذا الانحدار المتسارع نحو الخراب و«إنقاذ» التنوير. البعض اقترح اعتماد منهج إصلاح معتدلاً يبدأ من تعديل قواعد التجارة الدّولية لتقليل فرص اندلاع الحروب على الموارد ونزع أسباب كراهية الأجانب وبالتالي تجنب السقوط مجدداً في قبضة «البربرية والدين». ومن الجليّ أن هذا المنهج لم يكن فيه مكان للإرادة الشعبيّة، إذ إن تجارب بريطانيا -مع وصول ديماغوجيين وشعبويين إلى السلطة- وفرنسا -بعد تجاوزات الثورة الفرنسيّة ونزوعها إلى الدمويّة والإرهاب- أشارت -وفق مفكري التنوير- إلى أن «غمر الرّعاع» قد انتهت بدولها نحو تبني سلوكيات إمبريالية، وخوض حروب متكررة في سياق السعي لبناء إمبراطوريات. وللتعامل مع ذلك فكّر هيوم وآخرون في دعم انقلابات عسكريّة أو أرستقراطيّة لمنع الديمقراطيّة الغوغائيّة من تدمير الحريّات، فيما ذهب بيرك إلى قناعة تامة في سنوات عمره الأخيرة بأن صراعاً وحشياً بين بريطانيا وفرنسا حتى الاستسلام التام يمكنه أن ينقذ التنوير من فرط الديمقراطيّة الشعبويّة، ولا شيء غير ذلك. ولسخرية القدر، فقد تحوّل أعداء التطرفات ودعاة الاعتدال أنفسهم إلى متعصبين حد التطرّف في دفاعهم عن التنوير.

في المقابل فإن ماكولاي وبريسوت وباين مثلاً، اعتقدوا أن الشعب المسلّح وحده يمكنه استعادة الفضيلة وإحياء الحريات التي سحقها صعود المجتمع التجاري، وراهنوا على الثورات الأميركية والفرنسية معتقدين أن فجر التنوير المشع سيتبع الليل المظلم للإمبريالية في أواخر القرن الثامن عشر. لكنّهم عاشوا ليشهدوا تحول الجمهورية الفرنسية إلى ذلك المشروع الإمبراطوري شديد الدموية الذي أُسست الجمهورية أصلاً لمواجهته، وكيف تفاقمت أسوأ اتجاهات بريطانيا بينما كانت تبني إمبراطوريّة لا تغيب عن أملاكها الشمس.

ويخلص القارئ في نهاية هذه الرحلة المذهلة في تاريخ الأفكار -التي يرى كثيرون أنها شكّلت عالمنا المعاصر- أن «التنوير» لم ينتهِ فحسب، بل فشل فشلاً ذريعاً. ولهذا بالطبع انعكاسات شديدة الأهميّة اليوم، إذ يبدو الغرب بعد فشل التنوير كأنه لم يستوعب درس ذلك الفشل، بل أضاع فرصة أخرى لتأسيس نظام عالمي متسامح جديد بعد فظائع الحرب العالمية الثانية، فسقط سريعاً في حرب باردة بين قوى نووية، واستعاد شهيته إلى التوسع الإمبريالي، واستفاد من تقدمه المادي والتكنولوجي لدعم الطغاة، وتنفيذ انقلابات دموية، وغزوات وحصارات قاتلة تبدو الحروب الدينية في العصور الوسطى مقارنةً بها كأنها ألعاب أطفال. نصيحة واتمور في خاتمة الكتاب هي في ضرورة العمل على تنوير جديد كمشروع اعتدال سياسي نقيض للشعبوية، وضدّ الجاذبية المفرطة للعقل المجرد في السياسة، ويعمل على كفّ هيمنة «الأنظمة» السياسية على الإنسان فرداً ومجموعاً. أما كيف يمكن تحقيق هذه المعادلة المستحيلة، فهذا ما سكت عنه واتمور، ربما لإدراكه أن خبرة الغرب التاريخيّة في هذا المجال لا تبدو كأنّها قادرة بعد، ورغم تعدد المحاولات، على إنتاج التنوير الذي تحتاج إليه البشريّة. فهل حان الوقت للبحث عن «التنوير» من جزء آخر من الكوكب؟

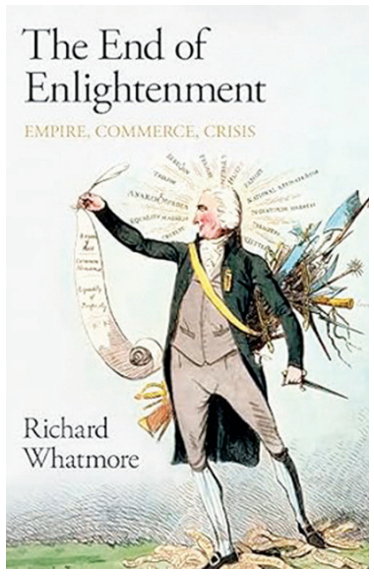

إذا كان المتطرفون الدينيون قد تناحروا قبل مرحلة «التنوير» وارتكبوا المذابح باسم الربّ والإيمان فإن الشعوب «المتنورة» أقامت إمبراطوريات وأبادت ملايين البشر

نهاية التنوير: الإمبراطورية، التجارة، الأزمة
The End of Enlightenment: Empire, Commerce, Crisis
المؤلف: ريتشارد واتمور -- 2023

«العودة إلى الشمال»... رواية تُعيد اكتشاف سكان كندا الأصليين

القاهرة: «الشرق الأوسط»

عن دار «العربي» بالقاهرة، صدرت رواية «العودة إلى الشمال»، للكاتب الكندي ميشال جان، التي تتناول العالم المنسي والثري إنسانياً وحضارياً للسكان الأصليين بكندا، لا سيما قبيلة «الإينو». وتقوم الحبكة في العمل الذي ترجمته يارا أيمن على قصة حب تتسم بالنعومة والعذوبة، لتصبح مدخلاً لفهم واستكشاف ثقافة مختلفة تعاني الانطباعات المغلوطة والأحكام الجاهزة المسبقة.

تحكي القصة كيف تقع ألماندا سيميون في حب شاب من قبيلة «الإينو» من السكان الأصليين، فحين رأته ذات مرة وهو يبحر بقاربه في البحيرة شعرت بأنها تريد أن تصعد معه على متن ذلك القارب وترحل معه إلى عالمه، وهو ما حدث بالفعل حين يتزوج الاثنان، وتنضم إليه وإلى عائلته في رحلتهم الممتدة لمقاومة الطبيعة والتعايش معها في الوقت نفسه. مع الوقت تعتاد ألماندا إيقاع هذه الحياة، وتُعد نفسها من السكان الأصليين. في حكايتها تلك، يكاد القارئ يشعر كأن صوتها يخرج من بين السطور وهي تحكي عن ذلك الشعب الذي توحد مع الطبيعة، ولغته التي تخرج في أصوات هي أصوات الطبيعة، ويكاد يشعر كذلك بحركة الرياح بين الأشجار العالية والثلج الذي يغطي كل شيء، كما سيشعر كذلك بحزنها على الغابات التي قُطعت، ولكن إيمانها بأن شعبها وعاداته لن يختفيا تماماً يطمئنها ويمنح الأمل للقارئ بأن كل شيء ممكن، كأنه هناك معها يرى ما تراه، ويشعر بما تشعر به وسط الغابات في عالم «الإينو» الخاص والبعيد عن العالم.

والمؤلف ميشال جان هو أديب وصحافي كندي، ويعمل مذيعاً إخبارياً بإقليم «كيبك»، نشر له كثير من الأعمال الروائية منها: «المبعوث الخاص»، و«عالم ميت مثل القمر»، و«حياة للحب»، و«الريح تتحدث مرة أخرى»، و«الحزن الجميل» و«تسونامي».

ومن أجواء الرواية نقرأ:

«نشأت في عالم، إذ تقرر الفصول الأربعة ترتيب الأشياء وتنظيم الأمور، عالم بطيء الوتيرة، يأتي فيه الخلاص من قطعة أرض يجب حرثها مراراً وتكراراً. كان أقدم ذكرياتي عن الكوخ الذي عشنا فيه أنه لم يكن أكثر من مجرد منزل خشبي بسيط من منازل الاستيطان، مبنى مربع، سطحه مائل من الناحيتين، وله نافذة أمامية واحدة. في الخارج طريق رملية، وخلف المنزل يوجد حقل كان جزءاً من الغابة، ولكنه انفصل عنها بفضل المجهود البشري الضخم. كانت تربة صخرية يعاملها الرجال كالكنز، يعملون بها، يزردونها بالسماد، يخلصونها من الصخور، وبالمقابل لم تزودهم بشيء سوى خضراوات لا طعم لها، إلى جانب بعض القمح والعلف الذي تتغذى عليه الأبقار التي تدر لهم الحليب. والحصاد إما يكون جيداً وإما لا، كل شيء يعتمد على الطقس، والرب هو الذي يقرر، بحسب ما يقوله القس.

لا أتذكر شيئاً عن والديّ، في كثير من الأحيان كنت أحاول أن أتخيل وجهيهما، والدي طويل وقوي البنية وصارم، ويداه قويتان. أما أمي فشقراء، وعيناها زرقاوان مثل عينيّ. ملامح ناعمة دافئة وحنونة. لا وجود لهما إلا في خيالي الطفولي، ولكن من يدري كيف كان شكلهما في الحقيقة؟ هذا لا يهم، لكنني أفضل أن أتخيلهما وهما يتمتعان بالقوة واللطف. نشأت مع سيدة ورجل ناديتهما بعمتي وعمي، لا أعرف هل كانا يحباانني أم لا، لكنهما اعتنيا بي. توفيا منذ فترة بعيدة، واحترق المنزل الذي يقع في نهاية نهر (آلا شاس)، لكن لا تزال الأرض موجودة، وهناك حقول في كل مكان، أصبح المزارعون الآن يحكمون قبضتهم على أراضيهم المحيطة ببحيرة (بيكواكامي). اشتدت الرياح وضربت وجهي المرهق، يرتفع ماء البحيرة ويهبط، وأنا لست سوى مجرد عجوز رأت الكثير. على الأقل لا يمكنهم أن يمسوكِ بأي سوء يا بحيرتي، أنتِ لا تتغيرين».

استشراق إدوارد سعيد... سيرة ومسيرة

عمان: «الشرق الأوسط»

صدر حديثاً، عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر، كتابٌ بعنوان «إدوارد سعيد: الاستشراق سيرة ومسيرة» للدكتور محمد شاهين، الذي كتب:

«لم يكن إدوارد سعيد مجرد أستاذ أكاديمي تنقّل في مسيرته العلمية الطويلة بين أعرق الجامعات الأميركية، بداية من جامعة برنستون، التي حصل منها على درجة البكالوريوس في الأدب الإنجليزي، مروراً بجامعة هارفرد، التي حصل منها على زمالة أكاديمية، استقرّ بعدها في جامعة كولومبيا، وتدرّج في مراتبها الأكاديمية إلى أن وصل أعلى تلك المراتب، ومنها انطلق إلى سائر بقاع العالم يحمل رسالة كونية في الفكر والسياسة؛ إذ أصبح وجوده في جامعة كولومبيا مركز إشعاع ثقافي يحمل جاذبية خاصة يؤمها مفكرو العصر من مختلف أجزاء المعمورة. شهد له القاصي والداني بفكره الفكتوري في مختلف فروع المعرفة التي استطاع أن ينفذ إلى أعماقها ويخرجها، وقد تقاطعت على يديه برؤية جعلتنا نصل إلى مغازيها التي كانت خفية علينا».

بداية، كان كتاب «الاستشراق»، الذي ظهر بالإنجليزية عام 1978، نقطة انطلاقة ما زالت تحمل تداعيات مهمة في العلاقة بين الغرب والشرق؛ إذ استطاعت أن تلمّ شمل هذه العلاقة الشائكة، والتي ما زالت كذلك. وكأن تلك العلاقة كانت قبل الكشف عنها في الاستشراق مغيبة عن أصحاب الشرق لكثرة ما بذل الغرب من جهده على إخفاء مكانتها في المنظومة الاستعمارية؛ بمعنى أن الشرق نفسه كان مغيباً عن معرفة نفسه واستشراقه من قبل الغرب؛ أي أن الشرق العربي قبل الاستشراق كان حكراً، في صورته، على أقلام المستشرقين الذين أقصوه عن حقيقة وجوده، ليس فقط بالنسبة لأهله، بل بالنسبة للعالم الذي تعامل الغرب معه، علاوة على أن كثيراً من أبناء العروبة الذين تعاملوا مع الاستشراق كانوا، أصلاً، طلاباً مطيعين لاستشراق أساتذتهم، وعلى رأسهم المستشرق المعروف برنارد لويس، الذي خلّفت هيمنة استشراقه أثراً بالغاً في عدد من طلابه؛ إذ نهجوا نهجاً موازياً.

ظلت الحال هكذا إلى أن جاء إدوارد سعيد وقلب موازين المعادلة رأساً على عقب، من خلال «الاستشراق»، الذي أضحى نقطة تحوّل مهمة في سيرة ومسيرة شأن الاستشراق الكبير، والعلاقة بين الشرق العربي والغرب إلى يومنا هذا. أي أن «الاستشراق» اكتسب حقائق واقع برزت من جديد، كان لا بد من أن تظهر مع ظهور استشراق سعيد.

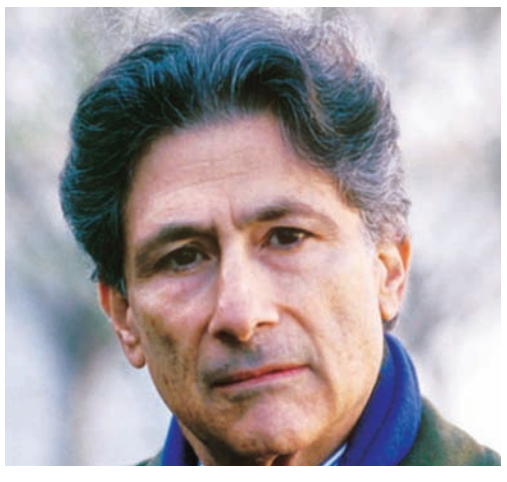

إدوارد سعيد

غموض هلالي... ترقب نصراوي... ومنافسة في الاتحاد والأهلي

الأربعة الكبار... أجراس الانتخابات «تقرع»

الرياض: فهد العيسى وفارس الفزي

فيما أعلن إبراهيم المهيدب تقدمه رسمياً لتولي رئاسة نادي النصر، تترقب جماهير الأندية الأخرى - الهلال والاتحاد والأهلي - انطلاق مرحلة الانتخابات لمجالس الإدارات غير الربحية، اليوم الاثنين، التي تستمر في استقبال طلبات الترشح حتى يوم الجمعة المقبل.

وكان المهيدب قد قال عبر تغريدة نشرها على منصة التواصل الاجتماعي «إكس»: «بإذن الله، غداً الاثنين، سأقدم ترشيحي لرئاسة نادي النصر، ويشرفني أن يضم مجلس الإدارة الذي أقترحه نخبة من رجال الأعمال والإداريين ذوي الخبرات الكبيرة. أتمنى أن نحظى بالتوفيق لخدمة النصر وجمهوره العظيم».

وستعقب فترة الانتخابات مرحلة فحص وإعلان القائمة الأولية للمرشحين والناخبين، تليها فترة لتقديم الطعون وفحصها، وأخيراً إعلان القائمة النهائية للمرشحين والناخبين.

يذكر أن المجلس النصراوي الجديد سيتولى مهامه مع بداية الموسم الرياضي الجديد، وسط توقعات بمرحلة نشطة ومثمرة تحت قيادة المهيدب.

ويأتي ترشح المهيدب في وقت يسعى نادي النصر لتعزيز مكانته في الدوري السعودي، والمنافسات القارية، ما يضع توقعات عالية على الإدارة الجديدة للنهوض بالنادي، وتحقيق طموحات جماهيره.

من جانبه، يبدو الاتحاد واضح المعالم في هذه الناحية، بعدما أعلن المهندس لؤي هشام ناظر عزمه الترشح لرئاسة النادي، وسط دعم كبير من أنمار الحائلي، رئيس النادي الحالي، الذي أعلن أن أصواته في الجمعية العمومية ستتجه لدعمه، رغم إعلان وليد الشهري نفسه مرشحاً آخر لرئاسة الاتحاد، فإن الأقرب لتولي منصب الرئاسة هو المهندس لؤي هشام ناظر.

بالعودة إلى النصر، فإن المهيدب يستعد لخلافة آل معمر، الرجل الغائب عن المشهد تماماً منذ عدة أشهر.

ويعد المهيدب الاسم الأبرز في ساحة النصر حالياً، وسط انتقادات كبيرة طالت الإدارة السابقة التي غابت عن المشهد العام في فترة مهمة من منافسات الموسم الحالي.

من جهته، عُرف الهلال بالاستقرار الإداري لسنوات طويلة، برئاسة فهد بن نافل، الذي توّج الفريق الكروي الأول تحت رئاسته بالبطولة الحادية عشرة، وهي لقب كأس الملك التي كسبها الهلال أمام الغريم التقليدي النصر، الجمعة الماضي.

ولم يُحدد بن نافل موقفه من جهة البقاء أو الرحيل، وألمح عبر تصريحات خاصة للناقل الرسمي «إس إس سي» بعد نهائي الكأس: «تركيزنا كان على ختام الموسم بأفضل حال، والآن سنراجع موقفنا، فالعمل في الهلال سعادة للشخص، وأي شخص يقوم بخدمة الهلال يجب عليه أن يكون سعيداً، لكن خدمة الفريق (الأزرق) صعبة، وتأخذ جهداً، وتسبب ضغطاً نفسياً».

فيما تحدث فهد المفرج، أحد أبرز رجالات بن نافل في فترة رئاسته، أن مستقبله بالاستمرار سيكون مربوطاً ببقاء بن نافل في كرسي الرئاسة.

وأمام المشهد الضبابي للأزرق الذي فرض هيمنته على بطولات الموسم الرياضي الحالي، قد تشهد الأيام القليلة المقبلة إعلان بن نافل ترشحه لولاية جديدة، وسط ترقب من عدد من الأسماء التي قد تدخل سباق الانتخابات في حال ابتعاد بن نافل، خصوصاً أن النصيب الأكبر من قائمة الأصوات بيد العضو الذهبي الأمير الوليد بن طلال، الداعم الأكبر لإدارة بن نافل.

وفي الأهلي، سيواصل الدكتور خالد العيسى ترشحه لولاية ثانية، وسط دخول رجل الأعمال ماجد القثامي لسابق الترشح مجدداً، وفقاً لمصادر «الشرق الأوسط».

ولن يجد العيسى الطريق مفروشاً بالورود للصعود مجدداً لرئاسة النادي، الذي أنهى موسمه في المركز الثالث، ويتأهب لاستحقاقات قوية مقبلة، إذ سيكون القثامي أحد المرشحين البارزين، وسط توقعات بصعود أكثر من اسم في سباق الرئاسة.

وأعلنت اللجنة العامة لانتخابات الأندية الرياضية السعودية غير الربحية فتح باب الترشح لرئاسة وعضوية المجالس في أندية: الهلال، والاتحاد، والنصر، والأهلي، ابتداءً من 3 يونيو (حزيران) المقبل حتى الجمعة 7 يونيو، وسيتبع ذلك فحص وإعلان القائمة الأولية للمترشحين والناخبين لمدة 5 أيام، من 8 يونيو إلى 12 يونيو.

وبعد إعلان القائمة الأولية، ستكون هناك فرصة للمترشحين لتقديم طعون ضد القائمة في يوم واحد؛ هو 13 يونيو. ومن ثم سيجري النظر في هذه الطعون على مدار 4 أيام، من 14 يونيو إلى 17 يونيو. عقب ذلك، سيُجرى إعلان القائمة النهائية للمترشحين والناخبين في يومي 18 و19 يونيو.

وسيُجرى الاقتراع خلال انعقاد الجمعية العمومية يوم الخميس 20 يونيو. وفي اليوم التالي ستكون هناك فرصة لتقديم طعون على إجراءات عقد الجمعية العمومية، وسيُجرى النظر في هذه الطعون خلال يومي 22 و23 يونيو.

وستُعتمد القائمة الفائزة برئاسة وعضوية المجلس من قِبل وكيل وزارة الرياضة لشؤون الرياضة والشباب، علماً بأن الفائزين في الانتخابات سيستمرون في رئاسة أنديتهم لموسم مقبل واحد فقط، كما هي الحال في الموسم الذي سينتهي بنهاية الشهر الحالي.

بقيت الإشارة إلى أن لائحة الأندية السعودية «غير الربحية»، التي نشرتها «الشرق الأوسط»، منحت الرئيس التنفيذي صلاحيات كبيرة على حساب رئيس مجلس المؤسسة غير الربحية، وهو ما يعني أن دوراً كبيراً ينتظر الرؤساء التنفيذيين في الموسم المقبل.

فهد بن نافل ما زال الاسم الإداري الأول بالنسبة للهلاليين (الهلال)

النصر بات بحاجة إلى تغيير إداري جذري يوازي تطلعاته محلياً وخارجياً (تصوير: صالح الغنام)

المهيدب: «يشرفني أن يضم مجلس الإدارة الذي أقترحه نخبة من رجال الأعمال والإداريين ذوي الخبرات الكبيرة»

خطف الفوز بسباق الجياد العربية على ميدان دونكاستر

«متوهج عذبة» يعانق إنجازاً عالمياً جديداً في بريطانيا

لندن: «الشرق الأوسط»

حققت إسطبلات «عذبة للسباقات»، والعائدة للأمير عبد العزيز بن أحمد بن عبد العزيز، إنجازاً سعودياً جديداً في المملكة المتحدة، وذلك عبر المهر «متوهج عذبة»، والذي عانق انتصاره الثاني من مشاركتين على التوالي في سجله السباقي ونال الفوز بفارق طولين وثلاثة أرباع الطول عن الفرس التي حلت ثانياً، في الشوط المخصص للجياد العربية الأصيلة لمسافة 1600 متر بميدان دونكاستر جنوب بوركشايل بالمملكة المتحدة.

وكانت «عذبة للسباقات» لفتت أنظار العالم في مايو (أيار) الماضي، بعد انتصار الجواد «هدايا» العائدة ملكيته للأمير عبد العزيز بن أحمد من أول مشاركة له وبفارق 12 طولاً عن الجواد الذي حل بالمركز الثاني بزمن قدره 1:32 دقيقة، في الشوط المخصص للجياد العربية الأصيلة لمسافة 1400 متر، على ميدان لبينغ فيلد بالمملكة المتحدة.

ويضاف هذا الإنجاز لسلسلة من النجاحات التي حققها إسطبل «عذبة»؛ إذ سبق له الفوز خلال شهر أكتوبر (تشرين الأول) الماضي بـ«كأس تحدي المنتجين الفرنسيين - الفئة الأولى» والمخصصة للجياد العربية الأصيلة عبر الجواد «متباهي عذبة»، وهو الانتصار الثالث في سجله السباقي والثاني على التوالي لمسافة 2200 متر لعمر 4 سنوات وأكثر بميدان تولوز في فرنسا.

وكانت «عذبة للسباقات» اختتمت موسم سباقات الجياد العربية الأصيلة بالمملكة المتحدة في عام 2023 بتصدرها قائمة ملاك الجياد العربية الأصيلة للسنة الثانية على التوالي بتحقيق المهر «متوهج عذبة» انتصاره الأول من أول مشاركة في السباقات، ويحصد «كأس تحدي منظمة الجواد العربي»، وحلّت ثانياً المهرة «قرموشة» العائدة لـ«عذبة للسباقات» بفارق 11 طولاً عن الجواد الذي حل ثالثاً، لمسافة الميل في الشوط المخصص للجياد العربية الأصيلة لعمر 3 سنوات وأكثر بميدان وينزر بالمملكة المتحدة.

وسبق لـ«عذبة» التتويج في شهر أكتوبر الماضي بكأس «الوثبة» للأفحل لسباقات الجياد العربية الأصيلة لعُمر أربع سنوات، عبر المهر «متباهي عذبة»، إنتاج «عذبة للسباقات»، والعائد لها، محققاً انتصاره الثاني في سجلّه السباقي بفارق ستة أطوال ونصف الطول عن الجواد الذي حلّ ثانياً بزمن 2:21:20 دقيقة لمسافة 2100 متر.

«متوهج عذبة» خلال السباق (الشرق الأوسط)

المساعد التنفيذي قال إنهم لا يلتفتون لأصحاب المصالح الشخصية

سعد حزوبر: «العاشر» لا يليق بضمك... وهبوط أبها أحزنني

أبها: فيصل المفضلي

أكد سعد حزوبر، مساعد الرئيس التنفيذي لنادي ضمك «ورجل الصفقات والمهمات الصعبة»، كما يطلق عليه، أن المركز العاشر في دوري المحترفين السعودي لم يكن هدفاً بالنسبة لهم، مشيراً إلى أنهم كانوا يتطلعون لمركز متقدم «لكن لم يحالفنا الحظ في كثير من المباريات للفوز بها، رغم أننا كنا الأفضل».

وقال حزوبر في حديث لـ«الشرق الأوسط»: «التوفيق بيد الله... لعبنا في الدور الثاني مباريات جميلة كنا الأحق في الفوز بها وحصد نقاطها، رغم الغيابات والإصابات والتوقفات التي أثرت كثيراً على استمرار التصاعد الفني للفريق».

وحول تميُّز بعض الأسماء هذا الموسم، أمثال نكودو وستانشيو وطارق حامد، قال: «بالفعل، عندما حضروا معنا ساعدونا كثيراً بحكم إمكاناتهم الفنية العالية، أضف إلى ذلك عودة المستويات الفنية الكبيرة لكل اللاعبين السابقين في الفريق، الأمر الذي أوجد منظومة رائعة داخل الملعب».

ونفى حزوبر تعرضهم لضغوطات جماهيرية هذا الموسم، قائلاً: «لم تكن هنالك ضغوطات، إنما كانت هناك آراء، ولكل شخص حقه في طرح وجهة نظره، مَن انتقد لأجل النجاح سنكون حريصين جداً على الاستفادة منه، أما من انتقد لأجل إظهار نفسه أو مصلحته الشخصية، فلم نفكر إطلاقاً في قوله».

وعلى صعيد اللاعبين الأجانب، قال: «نتمنى قدوم لاعبين جدد يحدثون الفارق، ويساعدون ضمك للذهاب بعيداً في الدوري السعودي، وسنعمل وفق طاقتنا وإمكاناتنا».

وحول الأنباء التي أشارت إلى خصخصة نادي ضمك، قال: «لا توجد لديّ معلومات حول هذا الأمر، ولكن متى ما حضرت الخصخصة سيكون ذلك شيئاً جميلاً ورائعاً وداعماً بشكل كبير للمنطقة. وبصفتي رياضياً أو أباً أو أخاً سأكون سعيداً بها، فخلال السنوات المقبلة لن يوجد في منظومة العمل بالنادي إلا مَن يستحق البقاء، ونكون بذلك تجاوزنا مرحلة وجود بعض الشخصيات في النادي لفترات طويلة».

وأشار حزوبر إلى أن هبوط أبها من وجهة نظره بصفته مسؤولاً رياضياً من منطقة عسير يعد خسارة كبيرة لرياضة منطقة عسير، و«نتمنى عودة أبها الموسم المقبل، بقيادة الدكتور أحمد الحديثي، الذي أرى أنه لا يتحمل مسألة الهبوط».

وتابع: «في الجانب الآخر، لا نغفل الجانب الإيجابي، فأبها بطل الدوري الرديف، وهو متميز في جميع الفئات السنية، ويوجد في دوري الأولى، بقيادة المشرف العام عبد الله رديف وسلطان مجرشي».

حزوبر قال إنهم يتطلعون لمرحلة الخصخصة (الشرق الأوسط)

النادي الملكي يعزز أمجاده حتى ولو لم يكن في أحسن حالاته... والحزن يجتاح دورتموند

دوري الأبطال ينحاز للريال... وأنشيلوتي يتفوق على جميع أقرانه أوروبياً

لندن: «الشرق الأوسط»

على ما يبدو أن بطولة دوري أبطال أوروبا تنحاز لريال مدريد حتى إذا لم يكن الفريق الملكي الإسباني في أفضل حالاته، وهو الأمر الذي تجلى في تتويجه باللقب الخامس عشر بانتصاره على بروسيا دورتموند الألماني بهدفين متأخرين في لقاء كان بإمكان الأخير تسجيل 3 أهداف محققة بالشوط الأول للمباراة النهائية على «ملعب ويمبلي» بالعاصمة لندن.

إذا كان ريال مدريد قد عزز رقمه القياسي في الفوز باللقب، فإن مدربه الإيطالي كارلو أنشيلوتي بات يتصدر قائمة أفضل المدربين في تاريخ دوري الأبطال بحصوله على 5 ألقاب، بواقع لقبين مع ميلان في 2003 و2007، و3 مع ريال في 2014 و2022 و2024.

وبات أنشيلوتي يتقدم بلقبين على أقرب منافسيه في هذه القائمة، بوب بيزلي مع ليفربول (1977 و1978 و1981) وزين الدين زيدان مع ريال (2016 و2017 و2018)، وجوسيب غواريديولا (2009 و2011 مع برشلونة، و2023 مع مانشستر سيتي).

لقد ابتسم الحظ لأنشيلوتي مجدداً ليفوز الريال باللقب للمرة السادسة خلال 11 موسماً، ويؤكد أن هذه البطولة تحبه حتى ولو تفوق المنافس.

في أجواء صاخبة في «استاد ويمبلي» أظهر دورتموند المثير للإعجاب تفوقه منذ البداية ليدحض التكهنات التي كانت تعده الطرف الأضعف، وأهدر 3 فرص حقيقية، اثنتان من كريم أديمي من انفراد بالمرمى، وتسديدة من نيكلاس فولكروغ اصطدمت بالقائم، بينما لم يتعرض حارس مرماه غريجور كوبل لأي هجمة واضحة في الدقائق 45 الأولى من المباراة.

وعندما أهدر فولكروغ فرصة أخرى بعد مرور ساعة بدا أن الحظ سيحالف الريال وأنشيلوتي مجدداً، وهو ما تحقق في الدقائق الأخيرة، ليتأكد أن المدرب الإيطالي البالغ من العمر 64 عاماً، يعرف أكثر من أي شخص آخر كيف تنتهي القصة في تلك الليالي الحاسمة.

لقد امتص ريال مدريد الضغط واستعاد توازنه تدريجياً، وأحرز الظهير الأيمن المخضرم داني كاربخال هدفاً بعد ركلة ركنية نفذها الألماني توني كروس في الدقيقة 74، ثم حسم اللقاء عندما انطلق البرازيلي فينيسيوس جونيور ليخطف كرة ويسجل الهدف الثاني.

من حقبة الأسطورة دي ستيفانو بداية من 1956 إلى مرحلة كاربخال 2024... مسيرة التفوق مستمرة

لاعبو ريال مدريد على منصة التتويج الأوروبية للمرة الخامسة عشرة في تاريخ النادي العريق (إ.ب.أ)

وتحديد كيفية قيام ريال مدريد بكتابة الفصل الأخير في مسيرته الحافلة هو أمر محير، في حين أن أفضل تفسير هو أن هذا هو بالضبط ما يفعله هذا النادي. هل انتصر في المعركة الخططية؟ لا. هل فرض بطل إسبانيا تفوقه المتوقع على الفريق الذي احتل المركز الخامس في الدوري الألماني؟ دقائق قليلة بالكاد.

هل أزعج البرازيلي فينيسيوس الظهير الأيمن لدورتموند النرويجي جوليان رايرسون أو قلب الدفاع المخضرم ماتس هاملز؟ ربما لفترات قليلة.

هل تألق الإنجليزي جود بيلينغهام في أول نهائي يخوضه في دوري أبطال أوروبا؟ ليس تماماً. في الواقع، خاض لاعب خط وسط دورتموند السابق (20 عاماً) إحدى أقل مبارياته فاعلية في موسمه الأول المذهل في ملعب «سانتياغو برنابيو».

خلاصة القول، ورغم كل ما حدث، فإن ريال مدريد انتصر في نهائي أوروبي للمرة 11 على التوالي، إذ كانت آخر هزيمة تعرض لها قبل 41 عاماً وكانت في مواجهة أبردين الأسكوتلندي في كأس أبطال الكؤوس الأوروبية.

وقال أنشيلوتي: «كانت المباراة صعبة. لم يعجبني مستوى أدائنا. عانينا في الشوط الأول، وفقدنا الكرة بشكل أقل وقدمنا أداء أفضل في الشوط الثاني، لكن هذه كلها تفاصيل تافهة الآن. فزنا. الحلم مستمر».

وبينما يتبدل اللاعبون في هذه القلعة الكروية، فإن ما لا يتغير أبداً بالنسبة لهذا الجيل من اللاعبين هو براعتهم في تحقيق الإنجازات في المواجهات المهمة.

لا يؤمن أنشيلوتي بفكرة الحظ، وصرح المدرب الذي سبق له الفوز بالكأس أيضاً لاعباً مرتين: «هناك شيء خاص في نادي ريال مدريد، ربما يكون التاريخ أو التقاليد أو النوعية، أو الكثير من كل هذه الأشياء، لا يمكن أن يكون هذا الانتصار مجرد صدفة».

وافتقر ريال مدريد إلى طريقة واضحة في الأداء خلال الشوط الأول مقارنة بدورتموند الذي فعل كل شيء بشكل صحيح باستثناء وضع الكرة في الشباك.

ولكن ومثل مدربهم المخضرم الموجود على خط التماس تماماً عرف لاعبو مدريد أصحاب الخبرة المتوجون بلقب الدوري الإسباني أن كل ما يتعين عليهم فعله هو التزام الهدوء وانتظار الوقت المناسب وسيكرر التاريخ نفسه. ولخص هوملز مدافع دورتموند، الذي عانى من الحزن بسبب خسارة نهائي دوري أبطال أوروبا للمرة الثانية، الأمر بقوله: «لعبنا بشجاعة واستبسال لكننا فشلنا في التسجيل. ثم ارتكبنا أخطاء صغيرة وسجل الريال. يقومون بالأمر بهذه الطريقة منذ ما يبدو 100 عام».

وبهذا التتويج رفع كل من توني كروس والكرواتي لوكا مودريتش وناتشو وداني كاربخال رصيدهم إلى 6 ألقاب في دوري الأبطال، ليتقاسموا الرقم القياسي مع باكو خينتو لاعب الريال السابق. ويملك مودريتش وكاربخال الفرصة لتعزيز الرقم، بينما خاض كروس مباراته الأخيرة مع النادي قبل الاعتزال هذا الصيف، ومن المنتظر رحيل المدافع ناتشو بعد انتهاء عقده.

وكان كروس قد حقق لقبه الأول في دوري الأبطال بقميص بايرن ميونيخ بـ«استاد ويمبلي» أيضاً وضد دورتموند بالذات في 2013، وبعد 11 عاماً عاد اللاعب الألماني ليعانق الكأس الأغلى في القارة في مباراته الأخيرة مع ريال مدريد.

وقصة الموسم التي أنهاها النادي الملكي في «ملعب ويمبلي» اللندني الشهير ترتبط بجيلين من اللاعبين الذين التقوا واتحدوا كمجموعة وتناغموا على أرض الملعب وكأنهم ماكينة تعمل بكل سلاسة ليشكلوا الحقبة العظيمة الثانية التي أمضى ريال مدريد نصف قرن في البحث عنها. الرحلة انطلقت مع بدايات البطولة عندما توج فريق العاصمة الإسبانية خلال حقبة الراحل ألفريدو دي ستيفانو بطلاً لكأس أوروبا في أول 5 نسخ من 1956 وبلقب آخر في 1966. وعادلت التشكيلة المكونة من مجموعة من اللاعبين الشبان وعدد من اللاعبين المخضرمين أصحاب الخبرة هذا الإنجاز بالتتويج بسادس لقب في 11 موسماً رغم أن داني كاربخال الذي أحرز هدف التقدم أمام دورتموند هو اللاعب المتبقي الوحيد من التشكيلة التي تُوجت باللقب العاشر قبل عقد من الزمن.

وأصبح فينيسيوس جونيور، بطل اللقب 14 في باريس قبل عامين، أول برازيلي يسجل في مباراتين نهائيتين بدوري أبطال أوروبا، وهو رمز للمواهب الشابة في ريال مدريد الذين يواصلون إثبات قدرتهم على مواصلة نجاح النادي. وقال كاربخال: «لماذا لا أفكر في اللقب السابع؟ نحن لا نتوقف، نريد دائماً تحقيق المزيد والمزيد والمزيد».

وجلس المدافع الإسباني احتياطياً لفترة طويلة وعاد إلى التشكيلة الأساسية هذا الموسم وأنهاه برفع الكأس باعتباره قائداً للفريق، وعلق: «لم أخسر نهائياً قط. أتمنى أن تستمر هذه المسيرة. تحقيق اللقب 15 في تاريخ النادي والسادس في مسيرتي هو أمر رائع. مع استمرارنا في الفوز... ينتهي بنا الأمر إلى جعل الأمر أكثر صعوبة على أي فريق آخر يريد أن يقترب مما حققه هذا النادي على مدار التاريخ. إنه شيء رائع».

وبينما أشادت الصحف الإسبانية بريال مدريد بعنوانين مثل: «آلة الفوز» التي لا تشبع و«الخالدون» بصحيفتي «آس» و «إل موندو». تركز الحديث عن قدرة الريال في الصمود بفضل نفسه الطويل في مواجهة دورتموند الذي كان متفوقاً في الشوط الأول.

وقالت صحيفة «إل بايس»: «ريال مدريد يوسع أسطورته بلقبه الـ15 في دوري أبطال أوروبا». أما «مونديو ديبورتيفو» الكاتالونية التي سئمت من إنجازات ريال مدريد فاكتفت بعنوان «مرة أخرى».

أنشيلوتي تصدر قائمة أفضل المدربين في تاريخ دوري الأبطال بخمسة ألقاب (أ.ف.ب)

مزيد من الفرق والمباريات لأجل مسابقة أكثر إثارة تدر كثيراً من ملايين الدولارات

كيف سيكون الشكل الجديد لدوري أبطال أوروبا الموسم المقبل؟

لندن: ويل أونوين*

بعدما فاز ريال مدريد بلقب دوري أبطال أوروبا على حساب بروسيا دورتموند هذا الموسم بالانتصار بهدفين دون رد في المباراة النهائية على ملعب «ويمبلي»، مساء السبت، ستودع القارة النظام الحالي للبطولة الأهم للأندية، وتبدأ من موسم 2024 - 2025 تطبيق نظام جديد سيؤدي إلى مشاركة مزيد من الفرق وإقامة مزيد من المباريات وكسب مزيد من الأموال.

ما الشكل الجديد؟

لم يعد دور المجموعات موجوداً، وبدلاً من تقسيم 32 فريقاً إلى 8 مجموعات، سيشكل 36 نادياً دورياً واحداً يلعب فيه كل فريق 8 مباريات (مباراتان أكثر مما كان عليه الأمر في النظام السابق) ضد 8 منافسين مختلفين وفق القرعة؛ 4 مباريات على ملعبه، و4 خارجه. وسيتأهل الـ8 الأوائل بعد المرحلة الأولى تلقائياً إلى دور الـ16، أما أصحاب المراكز من الـ9 إلى الـ24 فسيخوضون ملحقاً من مباراتي ذهاب وعودة من أجل التأهل، وسيجري إقصاء أصحاب المراكز الـ8 الأخيرة من البطولة تماماً ولن يشاركوا حتى في «بطولة الدوري الأوروبي».

ستقسّم الفرق في البداية إلى 4 أوعية، بناءً على تصنيف «الاتحاد الأوروبي لكرة القدم (يويفا)». وسيلعب كل فريق أمام فريقين من كل وعاء، مباراة على ملعبه والأخرى خارجه. وبالتالي، فإن هذا النظام، على الأقل من الناحية النظرية، سيعطي فرصة أكبر للفرق ذات التصنيف الأدنى للوصول إلى مراحل خروج المغلوب؛ لأنها ستواجه فريقين من المستوى نفسه. لكن في السابق، كانت هذه الأندية تلعب في مجموعة تضم 3 فرق من أوعية أعلى منها.

كيف سيكون ملحق الصعود ودور خروج المغلوب؟

ستكون هناك قرعة للفرق التي تحتل المراكز من الـ9 إلى الـ16 للمشاركة في ملحق الصعود، وهو ما يعني أنها ستواجه الفرق التي تحتل المراكز من الـ17 إلى الـ24 وستحصل على ميزة أولية تتمثل في أنها ستخوض مباراة الإياب على ملعبها. وفي دور الـ16، ستصنف الفرق التي تأهلت تلقائياً وسيواجه كل منها أحد الفرق الفائزة في ملحق الصعود.

سيستمر خوض مباريات خروج المغلوب على مباراتين (ذهاب وعودة)، لكن لأول مرة ستتمكن الأندية من معرفة طريقها إلى المباراة النهائية بمجرد إجراء قرعة دور الـ16. وستكون القرعة التي ستقام عند هذه النقطة شبيهة بقرعة بطولة التنس المفتوحة، بحيث لا يمكن للفريقين المتصدرين في دور المجموعات أن يواجه كلاهما الآخر حتى المباراة النهائية، على الرغم من أن التفاصيل الدقيقة لكيفية تحقيق ذلك لا تزال قيد الدراسة. وستظل المباراة النهائية هي المباراة الوحيدة التي لن تُلعب في منتصف الأسبوع.

دوري أبطال أوروبا سيكون على موعد مع نظام جديد الموسم المقبل (أ.ف.ب)

كم من الوقت ستستمر البطولة؟

خوض مزيد من المباريات يعني أن دور المجموعات لن يكتمل قبل نهاية ديسمبر (كانون الأول)، وهو ما يعني أن كل فريق من الفرق المشاركة سيلعب مباراتين في يناير (كانون الثاني). وتظل توقيتات إقامة مباريات خروج المغلوب متشابهة، لكن إذا تمكن أحد الفرق المتأهلة من ملحق الصعود من الوصول إلى المباراة النهائية، فسينتهي به الأمر بخوض 17 مباراة. وفي المقابل، فإن المتأهل للمباراة النهائية هذا العام قد لعب 13 مباراة فقط.

من أين ستأتي الفرق الأربعة الإضافية؟

سيحصل كل بلد من البلدين اللذين حققت أنديتهما أفضل أداء جماعي في بطولات الاتحاد الأوروبي لكرة القدم هذا الموسم (إيطاليا وألمانيا) على مكان إضافي، وصفه «يويفا» بأنه «مركز الأداء الأوروبي». وقبل هذا الموسم، تقرر أن يذهب مكان واحد في مرحلة الدوري إلى النادي الذي يحتل المركز الثالث في الدولة التي لم يكن لديها 4 مشاركين مضمونين في «دوري أبطال أوروبا»؛ الدولة صاحبة المركز الخامس في التصنيف، وهي فرنسا. أما المكان الآخر فسيأتي عبر التصفيات.

ما تأثير الأدوار الإقصائية على إنجلترا؟

في كأس «رابطة الأندية الإنجليزية المحترفة»، سيجري تحديد الأندية التي تشارك في «دوري أبطال أوروبا» و«الدوري الأوروبي» للفصل بينها من أجل المساعدة في إيجاد حل لمشكلة ازدحام المباريات. وستشارك هذه الفرق في «كأس رابطة الأندية الإنجليزية المحترفة» بدءاً من الدور الثالث، الذي سيقام على مدار أسبوعين في شهر سبتمبر (أيلول)، والذي يتزامن مع الأسابيع المخصصة لإقامة مباريات المسابقات الأوروبية. تلعب الأندية المشاركة في «دوري أبطال أوروبا» في الأسبوع الأول والأندية المشاركة في الدوري الأوروبي في الأسبوع الثاني من الأسبوعين المخصصين للجولة الثالثة لـ«كأس رابطة الأندية الإنجليزية المحترفة»، وهو ما يعني، على سبيل المثال، أنه إذا أوقعت القرعة مانشستر سيتي في مواجهة مانشستر يونايتد، فسيكون العثور على موعد للمباراة مستحيلاً. في السابق، كان يجري تخصيص 6 أسابيع للمباريات الأوروبية بين شهري سبتمبر وديسمبر، لكن سيُمدد هذا إلى 10 أسابيع ليصل إلى شهر يناير.

وهناك مشكلة محتملة عندما يبدأ الدور الخامس لـ«كأس رابطة الأندية الإنجليزية المحترفة»؛ هي أن تشيلسي، إذا وصل إلى هذه المرحلة، فستكون لديه مباراة في «دوري المؤتمر الأوروبي (كونفرنس ليغ)» في نفس منتصف الأسبوع. ولن تكون هناك مباريات إعادة في «كأس الاتحاد الإنجليزي»؛ بدءاً من الجولة الأولى فصاعداً، لإيجاد مساحة في جدول إقامة المباريات.

*خدمة «الغارديان»

ASHARQ DAILY

يوميات الشرق

الشرق الأوسط 21

Issue 16624 العدد - Monday - 2024/6/3 الاثنين

لتعزيز تجربة الزائرين وتعظيم أثرها في الفضاء العام

المؤتمر الدولي للمتاحف يعزّز التعليم والابتكار في تطوير القطاع

الرياض: عمر البدوي

دعا مشاركون في «المؤتمر الدّولي للتعليم والابتكار في المتاحف» المقام في الرياض، إلى أهمية تعزيز دور التعليم وتشجيع الابتكار في قطاع المتاحف، لتطوير تجربة الزائرين وتعظيم أثرها في الفضاء العام، مشيرين إلى أهمية تكييف الحلول مع الحقائق السياقية لكل مجتمع، وإطلاق مبادرات للتعلّم العابر للحدود في كثير من التخصصات، بما يمكّن المتاحف من لعب دورٍ كبيرٍ بوصفها مساحات مدنية ومجتمعيةً حيوية وفاعلة.

وشدّد المشاركون على أهمية التعليم والابتكار في دعم تطلعات قطاع المتاحف، من خلال النقاشات وفرص التعاون التي سنحت بها النسخة الأولى من المؤتمر الدّولي الذي تنظمه هيئة المتاحف السعودية بحضور نخبة من الأكاديميين والمتخصصين في مؤسسات رصينة ورائدة حول العالم.

وقال البروفسور آدم حبيب، نائب رئيس كلية الدراسات الشرقية والأفريقية في جامعة لندن، إن نجاح الحلول العالمية، يتطلّب العمل على تطويعها محلياً، مشيراً إلى أن مواجهة التحديات العالمية لن تنجح بالاعتماد على أنظمة المعرفة المأخوذ بها في العالم الغربي فقط، بل العالم بحاجة إلى ابتكار تجارب محلية وتكييف الحلول مع الحقائق السياقية لكل مجتمع.

وتابع حبيب في جلسة عن التعاون بين المتاحف والجامعات موضحاً، أن البرامج التعليمية ينبغي أن تكون متعدّدة، وتشمل على سبيل المثال، برامج في دراسات المتاحف، وتغير المناخ، والأوبئة، ومجالات متصلة بالقطاع مثل وسائل الإعلام والاتصال، من أجل تشجيع انطلاق التعلّم العابر للحدود في كثير من التخصصات.

وقال البروفسور آدم حبيب، على هامش الشراكة النوعية التي أُبرمت بين جامعة عفت وجامعة لندن في إطار دعم التعليم المتحفي، إنها شراكة قيد التطوّر، ومحاولة رائدة قيد الاختبار، مصممة لتجاوز الحدود الوطنية، وتعزيز القدرات البشرية، والكفاءات في سياقات مختلفة، لافتاً إلى أنها تقلّل الخطوط الفاصلة بين الجامعات، والحكومات، وأصحاب المصلحة الآخرين، وتخاطب الاحتياجات الوطنية في السعودية، وتعالج المظاهر المحلية للتحديات العالمية في نواح كثيرة، ووصفها بتجربة لإعادة تصوّر العلاقة بين الجامعات والمتاحف للقرن الـ21.

من جهتها، قالت الدكتورة ريم المدني، عميدة الدّخول والتسجيل في جامعة عفت، إن تجربة العالم خلال جائحة «كوفيد - 19» سلّطت الضوء على قدرات التعلم عبر الإنترنت وعلى نطاق عالمي وهو ما لم يكن ممكناً قبل 20 عاماً.

وقالت المدني عن البرنامج الذي أطلقته هيئة المتاحف السعودية بتعاون بين جامعتي عفت ولندن، إن «البرنامج فريد ومميز للغاية؛ لأنه نتاج لجنة المتاحف. جزء من أهدافنا هو العمل مع الصناعة عن قرب، لأننا نريد أن يحمل خريجونا المهارات التي تتطلبها هذه الصناعة، وهي خطوة مميزة، تتماشى مع أهداف جامعتنا، ومع أهداف (رؤية السعودية 2030)».

ركزت أجزاء من النقاشات التي جرت على المنصة الرئيسية للمؤتمر الدّولي على أهمية الابتكار في خلق تجارب متحفية مؤثرة، تصل الأجيال الجديدة بكنوز المتاحف التراثية والثقافية، وتطوير قدرات المتاحف على رواية حكاياتها بطريقة جذابة ومبتكرة.

وقالت الدكتورة أنغيلا لابرادور، المحاضرة في جامعة جونز هوبكنز، إن الابتكار يتطلب المخاطرة، بما يسهم في انتشال المتاحف وأدائها من واقعها الحالي، وتحويل بعض ما يمكن وصفه بالإخفاقات إلى نماذج من النجاح والتميز، وأضافت: «من أجل الابتكار، لا بدّ أن نكون قادرين على التعلّم من تجاربنا، وأن نكون قادرين على تقييم نجاحنا، ومع ذلك، فإن استراتيجيات التقييم الحالية لدينا تربط النجاح بالمشاركة، ولا تقيس الأثر. نحن بحاجة إلى إعادة التفكير في استراتيجيات التقييم لدينا بالدرجة الأولى».

من جهتها، قالت منال عطايا، من هيئة الشارقة للمتاحف: «يجب أن نكون قادرين على التحدث إلى مجتمعاتنا، نحن في خدمة الجمهور، ولذلك لدينا مسؤولية ومساءلة تجاه الآخرين، لا يمكننا الاختباء خلف هذه الجدران، وهو ما حدث في كثير من المؤسسات القائمة منذ فترة طويلة، والأمر الآخر هو أن الشباب اليوم يتوقعون منّا أن نفعل المزيد من حيث المشاركة الاجتماعية، ويمكن للمتاحف أن تلعب دوراً كبيراً بوصفها مساحات مدنية ومجتمعية، ويمكنها حقاً المساعدة في الحوار».

وسلط إريك لانغام، مؤسس «باركر لانغام»، الضوء على دور المتاحف في ربط الأمم والمجتمعات بتاريخها وحضاراتها، وقال: «يتم إنشاء المتاحف في الأماكن لتجديد مدينة بأكملها، ولربط الأمة، أو لتنويع الاقتصاد، أو من أجل كل تلك الأمور، لذلك من الضروري جداً فهم هذا السياق الضخم، الذي يختلف في كل مكان، وعلينا أن نفهم ذلك بالفعل».

وعن دور المتحفي العامل في القطاع، قال إريك: «أن تكون راوياً دقيقاً هو الأمر الأهم، العمل الذي نقوم به هو تمثيل الجمهور الذي هو في الواقع الأشخاص من حولك، مهما فعلت، عليك التواصل معهم، وهذا يتغيّر مع مرور الوقت والمكان، ودائماً في حالة تعديل مستمرة».

النسخة الأولى من «المؤتمر الدولي للتعليم والابتكار في المتاحف» (هيئة المتاحف)

في النقاشات رُكز على أهمية الابتكار في خلق تجارب متحفية مؤثرة (هيئة المتاحف)

البروفسور آدم حبيب: نجاح الحلول العالمية يتطلب العمل على تطويعها محلياً

الفنانة العراقية لـ«الشرق الأوسط»: أنا اليوم نجمة وفخورة بالتعاون مع «سبوتيفاي»

أصيل هميم... سفيرة النغم العراقي إلى قلب نيويورك

بيروت: كريستين حبيب

حلّ النغم العراقي ضيفاً على ساحة تايمز سكوير في نيويورك، عندما اختارت منصة «سبوتيفاي» للبثّ الموسيقي الفنانة العراقية أصيل هميم سفيرةً بالوجه والصوت لبرنامجها Equal Arabia لشهر مايو (أيار).

أثّرت هذه الإطلالة العالميّة كثيراً في هميم، خصوصاً أنها تحمل شعار المساواة بين الفنانات العربيات والغربيّات. في لقاءٍ مع «الشرق الأوسط»، تحدّثت الفنانة العراقية عن سعادتها وفخرها بهذه التجربة مع «سبوتيفاي»، التي وضعتها في صدارة قائمة Equal (متساوية). ويتابع هذا المشروع الذي أطلقته المنصّة عام 2022 خطواته في اتّجاه تمكين الفنانات العربيّات، المخضرمات منهنّ كما المبتدئات، من خلال الإضاءة على أعمالهنّ والترويج لها بكثافة. «يعني لي الكثير أن تدعم منصة عالمية الأصوات النسائية العربية»، تقول هميم. وتضيف أنّ ظهور صورتها في «تايمز سكوير» أسعد قلبها وهو «خطوة كبيرة»، وعدّت أنه «ليس جديداً على سبوتيفاي أن تدعمنا بالأفكار وتجتهد معنا، من أجل تعزيز حضورنا على الساحة العالمية وليس العربية فحسب».

تقدّر هميم روح التعاون تلك لأنها تدرك أنّ يداً واحدة لا تصفّق، هي التي اختبرت بداياتٍ شاقّة لم يكن من السّهل خلالها دخول مجال الفن؛ «أوّلاً لأنّي ابنة عائلة محافظة جداً، وثانياً لأنّي كنت أعمل وحيدةً بلا شركة إنتاج ولا دعم ولا فريق محترف». إلّا أنّ الحظّ ابتسمَ في النهاية وشُرّعت الأبواب، فاخترقت الشابّة الساحة الموسيقية ببصمتها الصوتية الدافئة والمسكونة بالشجن. قدّمت أغاني راقت للجمهورَين العراقي والخليجي وللمستمعين العرب عموماً. كانت «بلاني زماني» فاتحة خير، ثمّ كرّت السبحة على أعمال تشبّهها هميم اليوم بالدرجات التي سمحت لها بصعود السلّم.

تنهمك المطربة العراقية حالياً بإصدار ألبومها الجديد «شموخ» على مراحل، وكانت أولى أغنياته «مستفزّ الناس»، قد لاقت إعجاب المستمعين خليجياً وعربياً. أما باقي الأغنيات فيُستكمل إصدارها قريباً بفارق أسبوع أو 10 أيام بين الواحدة والأخرى. تحرص هميم على الموازنة بين إصداراتها العراقية وتلك الناطقة باللهجات الخليجيّة؛ «أنا ابنة العراق وأحاول أن أقدّم أعمالاً تليق بعراقيّتي. أنا محسوبة كذلك على منطقة الخليج ككلّ، حيث أقيم منذ فترة طويلة».

غير أنّ ذلك لا يعني أنها ستقف عند حدود الأغنيتين العراقية والخليجية، فهي تؤكّد أنها لن تتردّد في خوض كل ما يضيف إلى مسيرتها الفنية. توضح هميم: «أنا في بحث دائم عن أغنياتٍ باللهجات اللبنانية، والسورية، والمغربية، والمصرية إذ إنني أجيدها كلها. وما إن تصلني أغنية لافتة بإحداها، فسأسجّلها على الفور».

حين تنظر أصيل هميم إلى السنوات الـ5 المنصرمة من مسيرتها الغنائية، تشعر بالامتنان، وترى أنّ هذه الفترة كانت الأفضل. بثقةِ مَن لمست تفاعلَ الناس مع أغنياتها، وبفرحٍ من وجدَ بعد جدّ تقول: «وصلت إلى مكانة اكتسبت فيها أهمية في الوسط الفنّي». وتضيف من دون تردُّد: «اليوم أُعدّ نفسي نجمة».

لم تأتِ النجوميّة من عدم، فهي ثمرة زَرعٍ موسيقيّ موفّق تَجسّدَ في أغنيات مثل «سرّ الحياة»، و«شكد حلو»، و«أنت السعادة»، و«يشبهك قلبي»، وغيرها. وعن «يشبهك قلبي» تحديداً، تقول هميم إنها «شكّلت فعلاً نقلة نوعيّة وفتحت أبواب العمل أمامي». تضيف: «شهادتي مجروحة بالشاعر الإماراتي أنور المشيري الذي كتب (يشبهك قلبي). هو يقدّم دائماً صورة مختلفة عن الحب. فور سماعي لحن سلطان السيف دخلت مزاج العمل. ثم جاء توزيع عثمان عبّود ليضيف كثيراً إلى الأغنية».

هذه الأغنية، وهي إحدى أقرب الأغنيات إلى قلب هميم، ما زالت تلقى رواجاً مع أنها صادرة عام 2020. تتابع الحديث عنها: «في اليوم الذي تلا إصدارها، صحيت من النوم لأكتشف أن الناس وقعت في حبّها أكثر منّي».

تحرص هميم على تقديم الأغنية الراقية، انطلاقاً من أنها تشرّبت الفن

الفنانة العراقية أصيل هميم في لقاء خاص مع «الشرق الأوسط» (إدارة أعمال هميم)

من الإسفاف. وهي تشاركه هذه الخشية، رافضةً أن «يؤدّي أحد الأغنية العراقية بطريقة تخدشها». أما مَن يفعلون ذلك، فلا يُحسَبون وفق هميم على الفنّ، ولا يمثّلون الأصالة العراقية.

تعتزّ بأنّها تعكس صورة محترمة عن وطنها، هي التي تزوره كلّما سنحت الفرصة للقاء الأهل واسترجاع حنين الطفولة؛ «كنت صغيرة عندما فهمت أنه لا بدّ للأغنية العراقية أن تحمل رسالة سامية وصورة لائقة. العراق حضارة فنية عريقة، ومنه خرج ناظم الغزالي، وزهور حسين، وكاظم الساهر وغيرهم الكثير. لذلك فأنا لا أقبل أن يكون كلام الأغنية مبتذلاً، كما أنني أعتني كثيراً بالجملة اللحنيّة». ترحّب بكل تجربة غنائية باللهجة العراقية، «حتى وإن لم يتقن جميع الفنانين لهجتنا الصعبة بشكلٍ كامل». انطلاقاً من هذا الانفتاح على التنوّع والاحتفاء بالتبادل الثقافي والموسيقي، ما زالت أصيل هميم تحلم بمشاريع كثيرة تفتح لها أبواب التعاون مع فنانين مثل عبد المجيد عبد الله، وكاظم الساهر، وماجد المهندس. مع العلم بأنها كانت قد سجّلت مجموعة من الديوهات مع الفنانين مروان خوري، وعيضة المنهالي، ومحمود التركي.

صورتها في تايمز سكوير بنيويورك بوصفها سفيرة لمشروع «Equal Arabia» من «سبوتيفاي» (سبوتيفاي)

عازف الـ«أمل» في مهرجان «كان» السينمائي

دانيال الهيبي لـ«الشرق الأوسط»: أفتخر بلبنانيتي وانتظروني في بيروت

بيروت: فيفيان حداد

منذ نعومة أظفاره تعلّق دانيال الهيبي ابن بلدة بسكنتا في المتن الشمالي بالموسيقى. ووجد في آلة المزمار مساحة يحقّق فيها حلمه الفني. دراسته الموسيقية بدأها في لبنان، ومن ثَمّ ما لبث أن انتقل إلى باريس ليصقل موهبته الموسيقية في جامعاتها، فنال أعلى شهاداته من معهد فرساي الموسيقي، ومن بعدها من المعهد العالي في العاصمة باريس.

انطلق في مشواره الفني وهو في الرابعة عشرة من عمره، فغاص في أجواء الموسيقى متعمّقاً بنغماتها؛ وقرّر أن تصبح هذه الآلة جزءاً لا يتجزأ من شخصيته. يقول لـ«الشرق الأوسط»: «اكتشفت أنها المحرك الأساسي لحياتي، وأن العزف على الخشبة هو حلمي».

لفت دانيال الهيبي جمهور مهرجان «كان السينمائي» في دورته الـ77 الأخيرة، عندما وقف على المسرح يعزف «أمل». وهي معزوفة من تأليفه، أطلق عليها هذا الاسم بالعربية لتصبح نشيد حياة من نوع آخر. «رغبت في نثر هذا الشعور بالتفاؤل الذي يسكنني ويلامس الحضور. ألّفت هذه المقطوعة أثناء جائحة (كورونا)، حين افتقد الناس الرجاء والإحساس بالأمان».

في أمسية مهرجان «كان» تملّكه الخوف والرهبة؛ إذ إن وقوفه على المسرح نفسه مع عازف البيانو العالمي لانغ لانغ، كان كافياً للشعور بالفخر. «هذا النوع من الأماكن يحدث الرهبة بحد ذاته. فالحضور كان يتألف من نجوم عالميين وأمراء وشخصيات عالمية. وكان بمثابة التحليق في عالم خيالي شاسع. أمسكت بآلتي وعزفت (أمل)، وأنا أتطلّع إلى ما أبعد من هذه الخطوة. لا أحب التوقعات أو استباق الأمور. ولذلك تملّكني شعور حب الاكتشاف قبل اعتلائي المسرح. كنت متحمساً لملامسة ردود فعل الحضور. وجاء الردّ من قبله مكلّلاً بالتصفيق وهو ما دفعني للإحساس بالفخر».

مع الموسيقي لانغ لانغ (سينتيا بيروس)

يُعدّ عازف المزمار دانيال الهيبي المقيم في باريس، أول موسيقي لبناني يشارك في حفل يحييه لانغ لانغ العالمي. ويوضح لـ«الشرق الأوسط»: «كان الأمر بمثابة وسام أعلّقه على صدري. وحصل تناغم كبير بيني وبينه، وهو ما ولّد بيننا علاقة وطيدة قد توصلنا في المستقبل إلى أعمال شراكة».

لا قواعد أو طقوس يتّبعها الهيبي قبل اعتلائه المسرح. ويتابع لـ«الشرق الأوسط»: «أترك الأمور كالرياح التي تجري بما تشتهي السفن وليس العكس. فالرهبة التي تتملّك من يقف على المسرح تحتل نسبة 30 في المائة من شخصيته، ولكن الخبرة والتحضير المسبق بإمكانهما الإسهام في تجاوزها إلى حد ما».

لا قواعد أو طقوس يتّبعها الهيبي قبل اعتلائه المسرح بل يترك الأمور كالرياح التي تجري بما تشتهي السفن وليس العكس

يركز دانيال الهيبي خلال حلوله ضيفاً على مسرح عالمي أو في إطلالة إعلامية على لغة جسد الطرف الآخر. «إنها تحفزني على التفاعل معه أكثر فأكثر وتزودني بطاقة إيجابية هائلة. أعتقد أن هذا ما يفرّق وقفة المسرح عن غيرها بأنها تضفي المتعة ولذة التواصل مع الآخر».

دانيال الهيبي موسيقي من بلدة بسكنتا (سينتيا بيروس)

يصف نفسه باللبناني الذي هاجر بفعل حبّه العميق لوطنه. «أرفض فكرة الهجرة المعلّلة بالهروب من واقع معين. وعندما اتخذت قراري بمغادرة بلدي لبنان كان من باب الإسهام في رفع اسمه عالياً. أعيش في الغربة منذ نحو 8 سنوات. خلال كل هذا الوقت لم يغب وطني عني. أزوره باستمرار وأستلهم ألحاني من طفولتي ومراهقتي فيه. صحيح، لقد هاجرت، ولكن من باب التحدي واقتناص الفرص لأضيف إلى وطني الوهج والتألق».

يعزف دانيال الهيبي على آلة المزمار وكذلك على البيانو، الذي يراه «آلة أساسية لصناعة الألحان والموسيقى بشكل عام. ولكن اختياري لآلة المزمار جاء على خلفية إمكانية تحميله طابع الموسيقى الشرقية. فهو آلة غربية بامتياز، ولكنني قد أكون أول من أخذه نحو الطرب العربي الأصيل. فعزفت القدود الحلبية والمقامات الشرقية إضافة إلى الكلاسيك والجاز».

يشبّه الهيبي آلة المزمار إلى الإنسان، فهي «ترتكز على تقنية التنفس والنفخ. وتتمتّع بذبذبات وموجات كتلك التي تشبه مشاعر كائن حيّ. ويمكن لهذه الآلة أن تأخذ مكان المغني فتؤدي مهمته لأنها آلة مشبعة بالميلودي، وأنغامها تناسب أي موسيقى تحضر فيها. آلة تليق بكل المطارح وبأي زمان ومكان».

ولكن كيف وصل إلى العالمية؟ يرد: «بالجهد والثقة بالنفس والاجتهاد يحقق الإنسان أهدافه. فكيف إذا تكلّلت هذه العملية بإدارة أعمال تطبعها تجارب ناجحة عالمياً؟ وهو ما اكتشفته مع سينتيا سركيس بيروس، فكانت الداعمة الأولى لموهبتي وساهمت في إيصالي إلى أكثر من مسرح عالمي. فكما في مدينة كان، كذلك وقفت على مسارح فينيسيا الإيطالية وفي (إكسبو دبي 2020)».

يختم المؤلف الموسيقي الحائز أيضاً على دكتوراه في الموسيقى التصويرية: «قريباً سألتقيكم في لبنان ضمن حفل موسيقي يقام في 7 ديسمبر (كانون الأول) على مسرح كازينو لبنان. أشعر بحماسة كبيرة للقاء أهل بلدي وإحاطة عزفي بعطر لبنان الحبيب».

معرض يجمع بين الفنون التقليدية والمعاصرة في القاهرة

سرد فني وتراثي لحكايات «السوشي» الياباني

القاهرة: منى أبو النصر

تبدو زيارة معرض عن «السوشي» تجربة مغايرة، لا سيما أن المعرض يستضيفه «مركز الجزيرة للفنون» المعروف باستضافته أعمال التصوير والنحت داخل قاعات عرضه، أمّا هذه الأيام فيستضيف معرضاً بعنوان: «السوشي: تراث ثقافي»، يستمر حتى 10 يونيو (حزيران) الحالي.

المعرض من تصميم «مؤسسة اليابان في القاهرة»، وأُقيم ليكون بمثابة رحلة تأخذ الزائر عبر محطات من التاريخ الياباني، ورحلات الصيد القديمة، وصخب التجارة وحركة التنقل من السواحل إلى المدن، والمصادفات التي ساهمت في تصنيع الأسماك لتأخذ الشكل البدائي للسوشي، وصولاً إلى القوائم الحديثة التي تضمّ مئات الوصفات لهذا النوع من الطعام الذي يعتمد بشكل أساسي على الأسماك والأرز.

تُعدّ نيفين منير، مديرة تنسيق البرامج في «مؤسسة اليابان في القاهرة»، أن العلاقة بين الطعام التقليدي والثقافة أصيلة، وتقول في حديثها لـ«الشرق الأوسط»: «يرتبط هذا المعرض بحكايات التراث الياباني عن طريق الطعام؛ فالمطبخ الياباني قد أضافته منظمة (اليونيسكو) إلى قائمة التّراث العالمي غير الملموس، ويعدّ السوشي من أبرز صنوف هذا الطعام. ويُتيح المعرض جولة للزائر في تاريخه، ويسلط الضوء على الفنون المرتبطة به».

تشير نيفين منير إلى أن «السوشي: تراث ثقافي» معرض جائل يتنقل عبر المراكز الثقافية حول العالم. وجولته السابقة كانت في مملكة البحرين، والتالية بعد القاهرة، ستكون في بولندا، وتضيف: «على الرغم من أن السوشي يرتبط بثقافات دول شرق آسيا بشكل عام، فإن المعرض يرصد التطور واللون الخاص الذي اتخذه السوشي داخل الثقافة اليابانية منذ نحو 1300 سنة، حين تعامل معه اليابانيون بطريقتهم الخاصة بما يُناسب بيئتهم وجغرافيتهم».

يمرّ الزائر في جولته داخل المعرض بلوحات مرسومة على طريقة «الأوكييو إي» اليابانية التقليدية بزخمها اللافت، ويمكن وصفها بأنها لوحات توثيقية لرحلات الصيد في اليابان، مروراً بحشو السّمك بالأرز، وهي الطريقة البدائية في تصنيع السوشي، وصولاً إلى رصّه في براميل خشبية وتغطيته بأوراق البامبو الخضراء، تمهيداً لحفظه ونقله عبر المراكب أو الخيول إلى المدن المجاورة... «كانت الأسماك تُحفظ بطريقة خاصة مع الأرز لمدة تتراوح بين 6 أشهر وسنة؛ مما كان يعطيها فرصة لانتقالها من المدن الساحلية إلى الداخلية في اليابان من دون أن تفسد، ومع زيادة الطلب عليها طوّر اليابانيون وسائل حفظ جديدة، وذلك من خلال إضافة الخلّ ومكونات أُخرى لتسريع الحفظ»؛ كما تروي نيفين منير.

سوق الأسماك كما تظهر في رسم ياباني (الشرق الأوسط)

ويمكن عبر لوحات «الأوكييو إي» التقليدية التي تحيط بجدران المعرض في سرد بصري حكائي، تأمّل مشاهد من الحياة الاجتماعية، والرّسم المبكّر لحبات السوشي، وربطها بتكوينات جمالية، كلوحة لسيدة يابانية تمسك بقطعة من السوشي، أو طبق من قطع السوشي بجوار كوب من الشاي، في تكوين تحيط به الأحرف اليابانية بخصوصيتها وجمالياتها الفنية.

وتنتقل تلك الجولة من المحطة التاريخية إلى الأكثر معاصرة، فيُبرز المعرض شاشات تعرض مقاطع من أفلام تسجيلية يابانية حديثة حول ثقافة السوشي، وكذلك مجسّمات للأسماك الشهيرة التي تُستخدم في صناعته؛ على رأسها سمكة التونة التي تستقبل زائري المعرض بحجمها الكبير. علاوة على شاشة عرض تُظهر طاهياً يابانياً يقوم بإعداد حيّ لقطعة من السوشي، بداية من تقطيع قطعة من السمك، وحتى إضافة طبقات من المكونات إليها وتشكيلها على الطريقة الحديثة. وتمنح تلك الشاشة تجربة تفاعلية، فتجعل الزائر كأنه يجلس في مواجهة الطاهي وهو يُعدُّ قطعة سوشي له.

ويستعرض المعرض الأنواع القديمة للسوشي؛ أبرزها الـ«هون ناري»، و«تاهي زوشي»... وغيرهما من الأنواع، التي يُصاحبها تعليق عن مكوناتها وطرق إعدادها التقليدية، وصولاً إلى جزء آخر من المعرض يستعرض أكثر من 150 نوعاً مبتكراً من السوشي المعاصر، الذي يعتمد على إدخال مكونات حديثة؛ سواء على مستوى الشكل والمذاق.

تصميم يحاكي طبق سوشي بمكونات حديثة (الشرق الأوسط)

وتقول منير: «عامة الشّعب في اليابان هم الذين طوّروا السوشي، ومنذ القدم كان أكلة شعبية، وقديماً كان حجم القطعة ثلاثة أضعاف القطعة المعروفة حالياً، كما كان وجبة سريعة للصيادين، ومن ثَمّ صار الشعب يتفنّن في تشكيلاته المختلفة التي كانت تُعرض في المهرجانات»، مضيفة أن «أفراد الطبقة العليا في اليابان أيضاً أقبلوا عليه، لذلك صاحبت هذا الإقبال حالة من التطوير في شكله وفي المكونات التي تدخل في صناعته».

ASHARQ DAILY

يوميات الشرق

23 الشرق الأوسط

الاثنين 2024/6/3 - Monday - العدد 16624 Issue

«الفاو» تثمّن مشاركتها

السعودية تنضم لمهمة «الابتكار الزراعي للمناخ»

الرياض: محمد هلال

ثمّنت منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (فاو) إعلان السعودية، ممثلة بوزارة البيئة والمياه والزراعة، انضمامها لمهمة «الابتكار الزراعي للمناخ»، التي تهدف إلى التحوّل نحو أنظمة غذاء أكثر كفاءة وشمولية واستدامة، إضافة إلى دعم البحوث العلمية والاستثمارات المتعلقة بالابتكارات والممارسات الحديثة في الزراعة.

وتشرف «فاو» على المهمة التي تُعد أحد مخرجات المؤتمر الـ26 للأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغيّر المناخ (كوب 26) عام 2021، وتأتي لزيادة الإنتاجية الزراعية بشكل مستدام، وتحسين سبُل العيش، والحفاظ على الطبيعة والتنوع البيولوجي، ومواجهة تغيّر المناخ، والحد من انبعاثات الغازات الدفيئة.

وتعليقاً على مشاركة السعودية بالمهمة، قال أيمن عمر، مدير برنامج منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (فاو) لـ«الشرق الأوسط» إنّ «المنظمة تُثمن موافقة مجلس الوزراء على انضمام السعودية إلى مبادرة الابتكار الزراعي للمناخ، وتعدّها خطوة ممتازة وموفقة للمساهمة في دعم جهود المملكة لتعزيز الابتكار، والتحوّل نحو أنظمة غذاء أكثر كفاءة وشمولية واستدامة وقدرة على الصمود».

وفي تصريح لـ«الشرق الأوسط»، أكّد مصدر من وزارة البيئة: «تسعى السعودية من خلال هذه المبادرة إلى توحيد جهود الشركاء نحو زيادة الابتكار وتسريعه في النُظم الزراعية والغذائية لدعم العمل المناخي؛ إذ تُعدّ المبادرة هذه منصة فريدة للتعاون بين الدّول بشأن التحديات المشتركة فيما يتعلق بالابتكارات الزراعية، في ظل التغيرات المناخية، وتسلّط الضوء على الالتزام بتعزيز الابتكار الزراعي الذكي مناخياً، وإظهار الالتزام الجماعي لزيادة الاستثمار بشكل كبير في الابتكار الزراعي من أجل الزراعة والنّظم الغذائية الذكية مناخياً، وكذلك دعم الأطر والهيكليات لتمكين المناقشات الفنية، وتعزيز الخبرة والمعرفة والأولويات عبر جميع المستويات الدولية والوطنية للابتكار، وذلك بهدف تضخيم تأثير استثمارات المشاركين، وإنشاء هيكليات مناسبة للتبادلات بين الوزراء وكبار العلماء، وغيرهم من الجهات المعنية ذات العلاقة، بوصفهم نقاط اتصال رئيسية، وأبطالاً للتعاون في الابتكار الزراعي المتعلق بالمناخ، من أجل خلق المزيد من الإبداع المشترك والتعاون في أولويات البحث المشتركة بين الدول». كما أكّدت الوزارة أن هذه المبادرة ستُشجّع المشاركين على الانخراط في كثير من الأنشطة، ومنها اجتماع وزراء سنوي رفيع المستوى لإعادة تأكيد الالتزامات السياسية تجاه الابتكار الزراعي، وتسليط الضوء على الاستثمارات المقبلة والأولويات الناشئة، والمشاركة في مناقشات سنوية في الأولويات القصوى للابتكار الزراعي العالمي بين الوزارات والهيئات المشاركة عبر الشركاء الحكوميين، وتحديث تسريع الابتكار في مجال الإبداع المشترك، ومبادرات التمويل المنسقة بين المشاركين المهتمين مع المبادرات الأخرى ذات الصلة، لتجنب الازدواجية، ولتعزيز أهداف المبادرة، والعمل على وسائل الاتصال المشتركة - على سبيل المثال، المقالات الافتتاحية ووسائل التواصل الاجتماعي - لدعم مبادرة الابتكار الزراعي للمناخ وأهدافها، وإعداد تقارير مستقلة وطوعية عن الإنفاق السنوي، وتخصيص الموارد للابتكار الزراعي لدعم هدف المبادرة.

يعد مجال الإنتاج الزراعي أحد مستهدفات «رؤية 2030» (واس)

طارق الشناوي

العندليب... و«الحتة» الناقصة

في تحليل نادر في جرأته، عن أصوات مشاهير الغناء، انتشرت على «النت» تلك الآراء التي أعلنها عبد الحليم حافظ عام 1976 في حوار له مع سمير صبري عبر برنامج «النادي الدولي»، أي قبل رحيله بنحو عام.

وجّه العندليب ضربتين مباغتتين، لكل من وردة ونجاة، وصف الأولى بأنها أحياناً تزيد من انفعالها أمام الميكروفون مما يفقدها صدق الإحساس، بينما الثانية تخطئ في الأداء اللغوي، ونصحها بأن تعيد تعلم النطق الصحيح، على يد أحد شيوخ القرآن الكريم، مثلما فعل هو في بدايته. كما أنه وصف هاني شاكر، قائلاً «صوت بلا طموح». إلا أنني أتوقف هذه المرة بشيء من التفصيل، أمام رأيه في صوتين مكتملين إبداعياً، وهما محمد قنديل وسعاد محمد، فقد أشاد بقدراتهما الاستثنائية في الأداء، ولكن أضاف «ينقصهما شيء».

عبد الحليم كان يقصد، ينقصهما النجاح الجماهيري الذي يتناسب مع الإمكانات التي يتمتع بها الصوتان، لم يقل هذا مباشرة، ولكن من الممكن أن تستشف ذلك من خلال ظلال تعبير «حتة ناقصة».

ينطبق هذا التوصيف أيضاً على أقرب الأصوات إلى عبد الحليم، الذي علمه في البداية أصول الغناء وهو الذي اصطحبه في مرحلة الشباب المبكر من الملجأ، حيث كان يعيش، إلى القاهرة، ثم ألحقه بمعهد الموسيقى.

أتحدث عن إسماعيل شبانة، الشقيق الكبير لعبد الحليم الذي سبقه للدنيا بنحو 10 سنوات، وعاش أيضاً بعده 10 سنوات، إلا أن الناس لا تذكره، إلا فقط بأنه الشقيق الكبير لعبد الحليم شبانة، قبل أن يصبح اسم الشهرة «حافظ».

مع الزمن تعيش أصوات وأغنيات تنتقل من جيل إلى جيل، رغم رحيل مبدعيها، إلا أنها تظل تتنفس إبداعياً مع الناس. لدى كل من محمد قنديل وسعاد محمد رصيد من الأغاني اخترق حاجز الزمن، إلا أن كل منهما لم ينل ما يستحقه من حفاوة وتقدير؛ بسبب الشيء الناقص.

إنها ما نطلق عليها «الكاريزما»، وهي منحة إلهية لا يمكن أن تحددها داخل إطار صارم، وتذكر مثلاً أن هذا الفنان له «كاريزما» وذاك يفتقدها، تكتشف أن هناك فناناً له حضور طاغٍ، بمجرد أن تلمحه يستحوذ على الاهتمام ويسرق الكاميرا من الآخرين، بينما يفتقد الآخر هذا الوهج الداخلي، وكأن في حضوره انصرافاً!

مثلاً كان نجم النجوم رشدي أباظة عندما يرى محمود المليجي في الاستوديو يمسك بيده ويقبلها أمام الجميع، اعترافاً منه بأنه الأهم والأفضل والأعظم، في فن أداء الممثل، بينما الجمهور يقطع التذكرة في أي عمل فني مشترك بينهما، من أجل رشدي أباظة.

تلك التفاصيل تعني القدرة على الجذب، الجمهور لا يحب بعقله ولكن بقلبه، وهذا هو سر النجومية.

في بدايات عبد الحليم، غنى محمد قنديل من ألحان كمال الطويل، توأم عبد الحليم الفني، «يا رايحين الغورية... هاتوا لحبيبي هدية»، شعر عبد الحليم بأن تلك الأغنية من حقه، كانت لديه وقتها قناعة، بأن كل ما يقدمه كمال الطويل من ألحان ملكٌ له.

ودون علم الطويل - الذي قال لي في حوار مسجل - إنه فوجئ بأن الأغنية طُرحت على أسطوانة، ولم تحقق أي نجاح بصوت عبد الحليم، بل إنه بعد أن غنى حليم، من تلحين كمال الطويل أيضاً «على قد الشوق إللي في عيوني... يا جميل سلم» وحققت نجاحاً مدوياً، طلب من الإذاعة المصرية عدم بث «الغورية» بصوته، حتى لا يقارن بصوت قنديل.

ورغم أن الموسيقار الكبير محمد عبد الوهاب مثلاً لم يلحن لسعاد محمد، فإنه قال إنها بعد أن غنت من تلحين سيد درويش بصوتها «أنا هويت وانتهيت»، لم يعد من الممكن أن يستمع إليها أحد بصوت آخر، بمَن فيهم عبد الوهاب الذي رددها في تسجيل إذاعي.

ما الذي حال إذن دون أن يحقق محمد قنديل وسعاد محمد النجاح المستحق؟ إنها «الكاريزما»، التي وصفها دون أن يذكرها مباشرة عبد الحليم بـ«الحتة الناقصة».

كلمات متقاطعة

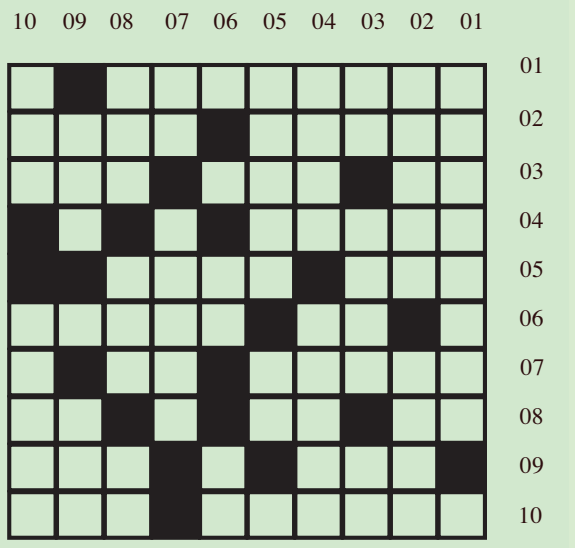

أفقي

01 دولة عربية
02 ساحة - تحية
03 احد الوالدين - عتب - وجع
04 ثوري روسي ماركسي
05 ابن ادم «معكوسة» - علامة
06 بداخلي «معكوسة» - قيود «معكوسة»
07 وزير فرعون - للمناداة
08 وادي اردني - بين اثنين «معكوسة» - نظير
09 ادراك «معكوسة» - ابو البشر «معكوسة»
10 السباق - من الاسنان

عمودي

01 مغنية مصرية
02 دولة عربية - عاصمة البيرو «معكوسة»
03 حاجز مائي - هواء عليل - متشابهان
04 مرتفع - لقب الأشراف في أوروبا قديما
05 من الخطاطيف «معكوسة» - في الفم «معكوسة»
06 خاصتي «معكوسة» - قهوة
07 نوتة موسيقية «معكوسة» - فرعون مصري
08 ماكينة «معكوسة» - متشابهات - حرف جر
09 ضد يدوي - مطر خفيف
10 شعوب - ممر تحت الارض

الحل السابق

	01	02	03	04	05	06	07	08	09	10
01	ج	و	ر	ج	ك	ل	و	ن	ي	
02	م	ي	ا	م	ي		ا	د	ا	ن
03	ي	ا	ن		ن	ي	ر	ا	ن	
04	ل	م		ر	ي	ر	س		س	م
05	ر		د	ن	ا		و	ر	و	د
06	ا	ب		ا		ي		ع	ن	
07	ت	ن	ي	ن		ن	د			ل
08	ب	ي	ن		م	ا	ل	ي		ا
09		ا	ي	م	ا	ن		د	ر	ب
10	د	ن	ر		ل	ا	ن		س	ن

٦ عرب وعجم

مشعل الشمالي

● مشعل الشمالي، قدّم أول من أمس، أوراق اعتماده، إلى رئيسة الهند، دروبادي مورمو، سفيراً فوق العادة ومفوضاً لدولة الكويت لدى الهند، في مراسم جرت بالقصر الرئاسي، ونقل السفير للرئيسة الهندية تحيات أمير البلاد الشيخ مشعل الأحمد، وتمنياته لبلادها وشعبها بمزيد من التقدم والازدهار، وأعرب عن بالغ اعتزازه بالثقة السامية بمنحه شرف تمثيل دولة الكويت في الهند، مؤكداً حرصه على تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين وتفعيلها في شتى المجالات، بما يسهم في دعم أواصر الصداقة بين البلدين.

معتز مصطفى عبد القادر

● معتز مصطفى عبد القادر، سفير مصر في جوبا، التقى أول من أمس، جوزافين لاجو، وزيرة الزراعة والأمن الغذائي في جنوب السودان، لبحث مجالات التعاون المشترك في مجال الزراعة، وتناول السفير مذكرة التفاهم المزمع التوقيع عليها بين وزارتي الزراعة بالبلدين للاستفادة من الخبرات الزراعية المصرية، فضلاً عما توفره المذكرة من إطار مؤسسي لتعظيم الاستفادة من الفرص المتاحة لدى الجانب المصري. من جانبها، عبّرت الوزيرة عن تطلعها للاستفادة من الخبرات المصرية في مجال الزراعة؛ وفقاً لأحدث الأساليب التكنولوجية.

خالد أحمد المنصور

● خالد أحمد المنصور، سفير مملكة البحرين لدى العراق، استقبل أول من أمس، الرحلة الأولى لشركة «طيران الخليج» البحرينية في مطار بغداد الدولي، وعبّر السفير عن سعادته بالتقدم الذي تحقق على مستوى العلاقات الثنائية، لافتاً إلى أن الوجهة الجديدة للشركة إضافة قيّمة إلى شبكة المحطات المتاحة للمسافرين، وذلك ضمن جهود الشركة الهادفة إلى تعزيز وجهاتها، وتحقيق مزيد من الانفتاح الإيجابي بين المنامة وبغداد، وجرى الاستقبال في أجواء احتفالية تخللتها كلمات ودية متبادلة بين الطرفين.

● فايز أبو عيطة، سفير السلطة الفلسطينية لدى الجزائر، حضر أول من أمس، احتفالية باليوم العالمي للطفولة نُظمت على شرف الأطفال الفلسطينيين بدار الثقافة «ولد عبد الرحمن كاكي» بولاية مستغانم، بمبادرة من الاتحاد الوطني للمواطنة والديمقراطية التشاركية، وأبرز السفير خلالها المأساة التي يعانيها أطفال فلسطين الذين تستهدفهم يومياً الآلة العسكرية في غزة، مشيداً بجهود الجزائر في التكفل بالأطفال الفلسطينيين، وأوضح السفير أن مئات الدول تحتفل اليوم باليوم العالمي للطفولة دون أن تتذكر أطفال فلسطين الذين يستهدفهم الاحتلال.

فايز أبو عيطة

● عادل باحميد، سفير اليمن لدى ماليزيا، والملحق الثقافي اليمني، المستشار أحمد الخضمي، كرما أول من أمس، الطالب صالح أحمد صالح عتش بن رشيد، من أبناء مديرية ميفعة بمحافظة شبوة، لحصوله على المركز الأول في الصف الأول الثانوي في المدرسة اليمنية - سيلانغور، وأشاد السفير والملحق بالجهد الذي بذله الطالب وتفوقه، مشيدين بأبناء الوطن وحصدهم المراكز الأولى دراسياً عندما يجدون مساحة اهتمام في بلاد المهجر، حيث يستطيعون أن يبدعوا ويتفوقوا بكل جدارة واستحقاق.

عادل باحميد

● محمد عبد الله الشامسي، سفير دولة الإمارات لدى جمهورية كولومبيا، اجتمع مع سيرخيو باريس ميندوزا، مدير عام هيئة الطيران المدني في جمهورية كولومبيا، أول من أمس، وجرى خلال الاجتماع بحث تعزيز فرص التعاون الثنائي في قطاع الطيران والنقل الجوي.

محمد عبد الله الشامسي

● كنعان يلماز، سفير تركيا لدى ليبيا، التقى أول من أمس، موسى الكوني، عضو المجلس الرئاسي الليبي، بمناسبة انتهاء فترة عمله في البلاد، وأشاد السفير بـ«التعاون المثمر من المجلس الرئاسي طوال فترة عمله، ما أسهم في تطوير علاقات التعاون بين البلدين في مجالات كثيرة»، مؤكداً استمرار دعم بلاده لجهود المجلس الرئاسي التي تهدف لتحقيق الاستقرار في ليبيا. من جانبه، قال عضو المجلس إن العلاقات الليبية - التركية يسودها الود والاحترام.

سودوكو

	5	8				1	9	
7			3					6
							3	
	4		9				6	
		5						
			7			5		
1		7	8	2				
2				5				9
			6					3

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل بمجملها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 . 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عموديا أو أفقيا.

الحل السابق

8	6	2	4	7	3	5	9	1
9	1	4	5	6	2	7	3	8
5	7	3	8	9	1	2	4	6
1	5	6	9	2	8	3	7	4
4	2	9	7	3	6	8	1	5
7	3	8	1	4	5	9	6	2
3	8	7	2	1	4	6	5	9
2	9	1	6	5	7	4	8	3
6	4	5	3	8	9	1	2	7

editorial@aawsat.com

aawsat.com
@asharqalawsat.a
@aawsat_News
@aawsat

London - Monday - 3 June 2024 - Front Page No. 2 Vol 46 No. 16624

الاثنين 26 ذو القعدة 1445 - 3 يونيو (حزيران) 2024 - السنة السادسة والأربعون - العدد 16624

الشرق الأوسط
صحيفة العرب الأولى

aawsat.com

سمير عطاالله

أول من استعاد الأرض

يصف نبيل عمرو الأيام الأخيرة لمنظمة التحرير الفلسطينية في بيروت، متوقفاً عند بطلين: ياسر عرفات والشعب اللبناني. الزعيم المنهك في محاربة الاجتياح الإسرائيلي، والمصر على الاستمرار، واللبنانيون المتعبون تحت القصف والحصار. يجول أبو عمار في المدينة لرفع المعنويات، ويخرج إليه البيروتيون لا يجرؤون على البوح بحقيقة الموقف: أكره ما لدينا هو أن نطلب منك الخروج، لكن لم يعد في إمكاننا الاستمرار. ارفق بنا.

خرج أبو عمار إلى اليونان، ثم إلى السودان، ثم تونس، ثم أوسلو، ثم «المقاطعة». وفي كل هذه الرحلة كان يحمل على ظهره القضية التي أعادها إلى الحياة. وعلى الطريق إلى فلسطين، كان الإسرائيليون يرسلون عليه أرييل شارون، والعرب يرمونه بالشتائم والطماطم. وكان يبتسم رافعاً شارة النصر. فهذا اللاجئ المشرد، كان أمس في البيت الأبيض، بسترته العسكرية الفلكلورية، يعانق بيل كلينتون، ويصافح إسحاق رابين، ويدفع أمامه فلسطين على كرسي متحرك، شبه مخلّع، لكنه عاصٍ على السقوط.

بالعناق والضحك والحروب والتراجع والصمود والسقوط في الصحراء، وصل شريد الأوطان إلى قطعة من فلسطين يبني عليها بيتاً، لا خيمة. وألغى مصطلح اللاجئين، واستبدل به النازحين. وجلس رئيس فلسطين إلى جانب ملوك ورؤساء العالم بصفته رئيس دولة، وليس «عضواً مراقباً».

استعاد «القرار الفلسطيني المستقل». واليوم يقول الرئيس فؤاد السنيورة إنه يجب أن تستعيد القضية الفلسطينية عروبتها قبل أن تعيد إقامة دولتها وعاصمتها في القدس.

غريب، كيف يغيب ذكر ياسر عرفات وحضوره وقد أصبحت الجبهة الفلسطينية الأولى في فلسطين، وليس في بيروت، أو عمان، أو تونس. جميع الذين يتحدثون اليوم عن التحول الذي صنعته «حماس» في مصير القضية، جميعهم لا يأتون على ذكر الرجل الذي أعادها إلى الحياة بين الأمم، بعدما كانت قد أصبحت شيئاً أثرياً متحفياً مهملاً يدعى «مكتب عموم فلسطين».

الممثلة الأميركية أليسون ويليامز لدى حضورها حفل قناة «شوتايم» لمسلسلها «المسافرون الآخرون» في بيفرلي هيلز (أ.ف.ب)

مشاري الذايدي

هواء نقيٌ بين النجف والرياض

تشهد العلاقات بين السعودية والعراق مرحلةً حافلةً بالجميل من الفعل والقول، من آخر ذلك، كما سبق الإشارة له هنا، زيارة السفير السعودي لدى العراق عبد العزيز الشمّري لأهم مدن الشيعة في العالم، وليس في العراق فقط: النجف وكربلاء، واجتماعه ببعض المراجع الشيعية الكبرى، مثل إسحاق الفيّاض وغيره.

سبق ذلك فتح خطّ جوّي جديد بين مدينة الدمّام بالمنطقة الشرقية السعودية، ومدينة النجف، حيث تشهد هذه المدينة رحلات «الزيارة» المعتادة لدى طائفة الشيعة من المواطنين السعوديين، شأن بقية الشيعة في كل الدول التي بها مكونات من الطائفة الجعفرية.

الحق أن العلاقات بين الرياض وشيعة العراق، ومراجعهم، ليست وليدة اليوم، لكنها تشهد من غير شك، مرحلة مزدهرة وزخماً جديداً، وهو مسعى حميد وعمل رشيد، يجب الإكثار منه، ومراكمته، والاستمرار فيه، لقطع الطريق على المستثمرين في إيقاد نار الفتنة، ممن يشعلونها كلما انطفأت، فهذا عملهم وهو شغفهم.

لو عدنا للتاريخ القريب، والبعيد، نعرف حرص الملك عبد العزيز، المؤسس على العلاقات مع العراق وإيران، من خلال تعيين شخصية من أهم الشخصيات التي كان الملك المؤسس يضع ثقته فيه، وهو الوجيه الكبير «السيد» حمزة غوث.

وفي التاريخ القريب نتذكر انفتاح الملك عبد الله بن عبد العزيز على الرئيس الإيراني رفسنجاني، ونتذكر زيارة لوزير الخارجية السعودي آنذاك، عادل الجبير، إلى بغداد، في أول رحلة لمسؤول سعودي رفيع للعراق منذ عام 2003.

في عام 2020 قرّرت السعودية والعراق العمل على إعادة افتتاح منفذ عرعر الحدودي الرئيسي بينهما، الذي كان أغلق قبل أكثر من 33 عاماً بعيد غزو العراق للكويت.

«رئيس مركز بغداد للدراسات» مناف الموسوي، في تصريحات لموقع «الحرة»، معلّقاً على الانفتاح السعودي، من خلال سفيرها لدى العراق، على المكون الشيعي قال إنه: «في السابق كان هناك صراع ديني يصل في بعض الأحيان لتكفير الطرف الآخر، قبل سياسة الانفتاح التي قام بها (ولي العهد) الأمير محمد بن سلمان، التي كان لها تأثير واضح في المنطقة والعالم».

وأضاف: «زيارة السفير (السعودي) لعلماء الشيعة تشير إلى إذابة الجليد بين الدولتين، وأتحدث عن الإشكالية الطائفية التي كانت موجودة بين رجال الدين».

أظن أن دور رجال الدين في هذا الصدد ليس كل شيء، بل دور الأهواء السياسية التي كانت في العراق خصوصاً، وإيران ولبنان واليمن، «تقاوم» أي انفتاح عراقي على السعودية، التي هي عمق العرب وحجر الزاوية في الأمن العربي.

هناك روابط لا يمكن القفز عليها بين العراق والسعودية، فمن يفصل بين عشائر السماوة والبصرة والنجف والعمارة والديوانية، ناهيك عن الأنبار والموصل، وبين نجد والأحساء والحجاز؟!

ملعقة ذكية تساعد على تقليل استهلاك الملح

لندن: «الشرق الأوسط»

ابتكرت مجموعة من الباحثين «ملعقة ذكية» تقوم بضبط وتحسين مذاق الأطعمة منخفضة الصوديوم دون الحاجة إلى وضع أي ملح إضافي.

وبحسب شبكة «سكاي نيوز» البريطانية، فإن الملعقة الجديدة يابانية الصنع، وتستهدف الأشخاص الذين يكافحون من أجل تقليل تناولهم للملح، إذ يزعم الباحثون أنها تشجع على الأكل الصحي.

ويرتبط تناول الصوديوم الزائد بزيادة احتمالات الإصابة ببعض الأمراض والمشاكل الصحية مثل ارتفاع ضغط الدم والسكتات الدماغية وغيرها.

وتعمل الملعقة الكهربائية عن طريق تمرير تيار كهربائي ضعيف عبر طرف الجهاز لتركيز جزيئات أيونات الصوديوم على اللسان. وهذا يؤدي إلى زيادة الإحساس بملوحة الطعام بمقدار مرة ونصف، وفقاً لشركة «كيرين» اليابانية المصنعة لها.

وقالت الشركة إن المستخدمين يمكنهم اختيار كثافة جزيئات أيونات الصوديوم المفضلة لديهم من أربعة مستويات مختلفة. وفي اليابان، يستهلك البالغون في المتوسط نحو 10 غرامات من الملح يومياً، وهو ضعف الكمية الموصى بها من قبل منظمة الصحة العالمية.

وأشار المطورون إلى أنه، وفقاً لمسح أجرته الشركة في عام 2021، غالباً ما يشتكي الأشخاص الذين يحاولون الحد من تناول الملح من أن الطعام يصبح بلا طعم.

وقال آي ساتو، الباحث في «كيرين»، إن «اليابان لديها ثقافة غذائية تميل إلى تفضيل النكهات المالحة». وأضاف: «يحتاج الشعب الياباني ككل إلى تقليل كمية الملح التي يتناولها، ولكن قد يكون من الصعب الابتعاد عما اعتدنا على تناوله. وهذا ما دفعنا إلى تطوير هذه الملعقة».

وتزن الملعقة 60 غراماً وتعمل ببطارية ليثيوم قابلة لإعادة الشحن. وستقوم الشركة في البداية بطرح 200 قطعة من البطارية للبيع عبر الإنترنت مقابل 19800 ين (125 دولاراً) للقطعة.

وسيكون هناك بعد ذلك عرض محدود للملعقة في أحد متاجر التجزئة اليابانية هذا الشهر. لكن الشركة تأمل في أن يصل عدد مستخدميها إلى مليون مستخدم حول العالم في غضون خمس سنوات.

الملعقة اليابانية الذكية (رويترز)

لماذا تُعد معرفة الوقت على القمر معضلة بالنسبة لـ«ناسا»؟

رائدا فضاء «ناسا» بوتش ويلمور (يسار) وسوني ويليامز بعد إلغاء المهمة (رويترز)

لندن: «الشرق الأوسط»

من السهل أن ننظر إلى القمر بشكل مسلَّم به كجسم مستدير فضي في السماء ليلاً، حيث يشع ضوءاً ناعماً لطيفاً في أغلب الأمسيات، ولكن هل تساءلت يوماً عن الوقت على سطح القمر، حسبما ذكرته «سي إن إن» الأميركية؟

ومع تسابق العديد من الدول لإرسال البشر إلى سطح القمر، يقول الخبراء إن الوقت قد حان لتحديد مقياس زمني للقمر الطبيعي التابع لكوكب الأرض، وإلا فقد تصبح الأمور مربكة.

لقد غيرت نظرية النسبية لألبرت أينشتاين قبل عقود من الزمن الطريقة التي نفهم بها الزمن؛ إذ يمر الزمن نفسه بشكل مختلف، بحسب مكان وجود الساعة على سطح الأرض، لذلك فإن تحديد مقياس زمني قمري سوف يُعدّ تحدياً أكبر.

وينبغي للنظام الجديد للقياس، الذي يتعين على وكالة الفضاء الأميركية (ناسا) وشركائها الدوليين الاتفاق عليه، الوضع في الاعتبار حقيقة أن الثواني تمرّ بشكل أسرع على القمر، وأنه مع مرور الوقت تتراكم هذه الثواني.

ومع ذلك سيكون من المهم لرواد الفضاء، الذين يعيشون في وحدات سكنية على القمر، ويتجولون في مركبات فوقه، أن يتمكنوا من معرفة الوقت بشكل محدد.

وقد يكون أكثر ما يحير العقول في كوننا الصعوبة الكامنة في مراقبة وتسجيل الوقت؛ إذ تمر الثواني بشكل أسرع قليلاً فوق الجبال عنها في وديان الأرض.

في الواقع ليس على غالبية الناس القلق بشأن تلك الاختلافات. مع ذلك، دفع تجدد سباق الفضاء الولايات المتحدة وحلفاءها، وكذلك الصين، نحو إنشاء مستوطنات دائمة على القمر، وقد أدى ذلك إلى عودة خصوصيات الزمن إلى صدارة المشهد مرة أخرى.

ويُذكر أنه يقل اليوم الواحد على سطح القمر عن اليوم على كوكب الأرض بنحو 56 ميكروثانية - وهو رقم يمكن أن يؤدي، رغم ضآلته، إلى اختلافات وتناقضات كبيرة بمرور الوقت.

في هذا الصدد، قالت شيريل غراملينغ، رئيسة قسم مواضع القمر، والملاحة، والتوقيت، والمعايير، في مركز «غودارد سبيس فلايت» لرحلات الفضاء، التابع لوكالة «ناسا»، في ولاية ماريلاند، إن العلماء لا يسعون فقط إلى إنشاء «منطقة زمنية» جديدة على القمر، كما أشارت بعض العناوين الرئيسية؛ إذ تسعى وكالة الفضاء وشركاؤها إلى استحداث «مقياس زمني» جديد تماماً.

ثمن النسخة السعودية 3 ريالات • الكويت 200 فلس • الإمارات 3 دراهم • عمان 300 بيزة • قطر 3 ريالات • العراق 500 دينار • ايران 3000 ريال • البحرين 300 فلس • الاردن 400 فلس • الجمهورية اليمنية 50 ريالا • سورية 25 ليرة • لبنان 2000 ليرة • مصر جنيهان • تونس 900 مليم • المغرب 5 دراهم • الجزائر ديناران • السودان 230 جنيها • ليبيا 200 درهم • موريتانيا 35 أوقية